

مدارات
الديمقراطية ليست للسعوديين 18
رأي
المرأة العربية من جائزة نوبل الى قيادة السيارة 19

# القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

AL-Quds Al-Arabi Volume 23 - Issue 6945 Tuesday 11 October 2011

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الثالثة والعشرون - العدد 6945 الثلاثاء 11 تشرين الأول (أكتوبر) 2011 - 13 ذو القعدة 1432هـ

## مفتي سورية يهدد الغرب بهجمات انتحارية تصعيد خطير في حمص والقتلى بالعشرات المجلس الانتقالي الليبي يعترف بالمجلس الوطني السوري ويفلق السفارة السورية



مفتي سورية الشيخ احمد حسون

ببيروت - دمشق - نفوسيا - استكهولم - وكالات: هدد أحمد بدر الدين حسون مفتي سورية امس الاثنين بالامر بشن هجمات انتحارية في الولايات المتحدة واوربا في حال شنه هجوم على بلاده، فيما اودت أعمال العنف المستمرة بحياة 32 شخصا خلال 24 ساعة. وقال حسون في تسجيل مصور لم يتم التاكيد من صحته إنني أقولها لاوروبا والولايات المتحدة: سنعد استشهائين هم الان عندكم ان قصتم سورية او قصتم لبنان. وكان حسون يتحدث إلى وفد نسائي لبناني جن جنونيه في مقتل نجله. يذكر ان نجل حسون لقي مصرعه الاسبوع الماضي على ايدي مسلحين مجهولين امام إحدى الجامعات في حلب. من جهة أخرى شهدت مدينة حمص تصعيدا خطيرا في اليومين الماضيين حيث واصلت قوات الجيش السوري عملياتها في المدينة وسط حديث عن حالات اختناق وانتشار غازات سامة، فيما قال المرصد السوري لحقوق الانسان ان أكثر من ثلاثين شخصا قتلوا في أنحاء سورية في أحدث موجة من العنف خاصة الاشتباكات بين مسلحين يعتقد أنهم من المنشقين عن الجيش والقوات الموالية للرئيس بشار الأسد. وأضاف المرصد السوري إن القتلى الذين سقطوا الاحد بينهم 17 من أفراد الجيش وقوات الأمن بالإضافة إلى 14 مدنيا كثير منهم في مدينة حمص، حيث سمعت اصوات اطلاق نار كثيف في وقت مبكر صباح الاثنين. وقال المرصد الذي يتخذ من بريطانيا مقرا إن من يشتبه أنهم منشقون عن الجيش قتلوا ثمانية جنود في هجمات متزامنة استهدفت ثلاث نقاط تابعة للجيش في محافظة ادلب بشمال البلاد. الى ذلك اجمع قادة عدد من المجموعات السورية المعارضة لنظام بشار الأسد الذين اجتمعوا في السويد خلال اليومين الماضيين، على المطالبة برسائل مراقبين دوليين الى سورية، الا أنهم أعلنوا

عموا ورفضهم أي تدخل عسكري اجنبي في سورية على ما افادت الجهة المنظمة الاثني. واتفق المشاركون «على المسائل المتعلقة بالنظام الذي يجب اسقاطه، وعلى دور المجتمع الدولي الذي عليه ارسال مراقبين، وعلى ضرورة تقديم حماية للاجئين يكون لها طابع قانوني الزامي، حالما يقوم نظام جديد، على ما قال الامين العام مركز اولوف بالي الدولي «بسن اوربا». الى ذلك أعلن مسؤول في المجلس الوطني الانتقالي الذي اطيح بنظام العقيد معمر القذافي في ليبيا الاثنين انه قرر الاعتراف بالمجلس الوطني السوري المعارض واغلاق السفارة السورية في طرابلس. وقال موسي الكوني عضو المجلس الانتقالي خلال مؤتمر صحافي في طرابلس ان «المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا قرر الاعتراف بالمجلس الوطني السوري وقرر ايضا غلق السفارة السورية في ليبيا». (تفاصيل ص 5)

## 200 الى 300 رجل يهاجمون مسجدا في ليبيا القذافي أوصل عائلته شخصيا للحدود الجزائرية ولم يطلب الدخول



العقيد معمر القذافي

■ الجزائر- طرابلس 1- ف ب- يو بي أي: كشف مصدر جزائري مطلع امس الاثنين ان العقيد معمر القذافي المختفي عن الأنظار منذ سقوط العاصمة الليبية طرابلس، وصل مرة واحدة إلى الحدود الجزائرية بهدف الاطمئنان على دخول افراد من عائلته إلى الجزائر في 29 تموز (يوليو) الماضي. ونقلت صحيفة «الخبر» الجزائرية عن المصدر قوله إن القذافي لم يطلب دخول الجزائر وإنما اكتفى بالبقاء في مكان بالقرب من الحدود الليبية الجزائرية ينتظر التاكيد من موافقة السلطات الجزائرية على دخول افراد أسرته، علما أن الجزائر كانت قد أخطرت مجلس الأمن الدولي بالامر بإضافة إلى مسؤولين بالمجلس الانتقالي الليبي، أبرزهم محمود جبريل. وكانت وزارة الخارجية الجزائرية نفت في وقت سابق دخول القذافي إلى الجزائر، وأعلنت التزامها بتطبيق القرارات الدولية بخصوص القذافي، وذلك في إشارة لاستعادتها لاعتقاله إذا دخل الأراضي الجزائرية. يشار إلى أن زوجة القذافي صفية وابنته عائشة وأخوها محمد ونهييل وبناتهم دخلوا الجزائر في تموز (يوليو) الماضي.

من جهة أخرى هاجمت مجموعة من 200 إلى 300 رجل منجنج بالسلاح مسجدا في طرابلس ليل الاحد الاثني ونسدت قبري امامين بحسب شهود عيان. وقال محمود الرحمن المقيم في جوار مسجد المصري بشمال شرق طرابلس لوكالة «فرانس برس» ان المسلحين «وصلوا بعيد الساعة 22:00

## اسرائيل تطلب من رعاياها الامتناع عن السفر لسيناء وتسمح للجيش المصري بنشر كتيبة في المنطقة

■ رام الله - «القدس العربي» ■ وليد عوض: طلبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاثنين من الاسرائيليين عدم السفر إلى سيناء المصرية خشية تعرضهم لاعتداءات. ودعت ما تسمى «هئية مكافحة الارهاب» الاسرائيلية الاثنين، الاسرائيليين الى الامتناع عن السفر الى شبه جزيرة سيناء خشية تعرضهم «لاعتداءات ارهابية» على حد قولها. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الهيئة اصدرت هذا التحذير بمناسبة قرب حلول عيد المظلة «العرش» على الشعب اليهودي. ومن جهة ثانية كشفت صحيفة «إسرائيل اليوم» الاثنين عن ان الحكومة الاسرائيلية وافقت للسلطات المصرية على نشر كتيبة من الجيش المصري في سيناء وعلى بعد عشرات الكيلومترات من الحدود الاسرائيلية الجنوبية وذلك بعد ان قدمت السلطات المصرية طلبات الى الجانب الاسرائيلي بالموافقة على هذا الاجراء بغية منع محاولة عناصر «ارهابية» ارتكاب عمليات تخريبية تلك التي ارتكبت على طريق ايلات قبل شهر ونصف.

عسكرية قد تؤدي بانزلاق اليمن إلى حرب أهلية طويلة الأمد وهو ما ينعكس سلبا على الأمن الاقليمي والدولي، وحذر من انفجار وشيك للنزوح العسكري في اليمن، بالالتزام مع انتقال الملف إلى مجلس الأمن بعد انسداد الأفق السياسي واستمرار رفض الرئيس علي عبدالله صالح توقيع المبادرة الخليجية، مشيرا إلى احتمال تجدد المواجهات العسكرية بين القوات العسكرية الموالية للثورة والقوات الموالية لنظام الرئيس صالح. وقال «إن الخطاب الأخير للرئيس صالح محل فضا واصحا لنقل السلطة سلميا عبر المبادرة الخليجية وذهب ل طرح مقترحات تعد في نظر المعارضة تهديدا وبداية جدية لتشكيل مجلس يشرف على عمليات الجسم العسكري ضد المظالمين بالسلطة نظامه. الأمر الذي يجعل العسكريين المويدين للثورة والمتحالفين مع النظام على استعداد تام لأيه موجهات محتملة». وأضاف «ان أية موجهات قادمة لن تكون بمثابة اختبار أو بئحة ل طرف ما وإنما ستكون حريا ضرورا قد يستجده فيها الطرفان الإسلامية التي لم يسبق استخدامها في المواجهات الماضية مثل الطيران والصواريخ متوسطة وبعيدة المدى». وجاء في التقرير: «ان استخدام نظام صالح للقوة

## 25 قتيلاً وثلاثمائة جريح.. وقلق شديد في أوروبا وواشنطن من الوضع في مصر «مجزرة» ماسبيرو: احتقان ودعوات قبضية للتدويل قرارات بتجريم التمييز الطائفي وتنظيم بناء الكنائس



مسيرة لمصريين اقباط في القاهرة امس احتجاجا على المواجهات الدموية مع الشرطة العسكرية مساء الاحد

المظاهرين ومنع تمادي الفتنة من السيطرة أغلق العديد من التجار محلاتهم، واتفق عدد من مرشحي الرئاسة بينهم محمد سليم العوا وعمرو موسى وحمد الدين والتمرد بحزم لكل الاعمال غير الشرعة والتطبيق الصامد للقوانين القائمة». والقى القبض على 40 شخصا على الاقل اثر هذه الصدامات كما صرح مسؤول امني من دون ان يحدد عدد المسلمين والسذجيين بينهم. وفي ميدان التحرير يبدت حركة السير هائلة إلى حد كبير بسبب عدم نهاب عدد كبير من المواطنين لأعمالهم. وكانت نسبة التفجيت ملحوظة في مبنى الاذاعة والتلفزيون الذي يقع على بعد أمتار من ميدان سيد النعم رياض الذي شهد الاحداث الدامية، وفي حي بلواق اقباط القريب من منطقة المواجهات والذي شهد خروج أعداد كبيرة من المواطنين الذين سعوا لتفريق

القديسين في الاسكندرية ليلة رأس السنة. واكد مجلس الوزراء كذلك على «مسؤولية الحكومة في دعم قدرات قوات الامن لتكثيها من القيام بواجباتها التصدي بحزم لكل الاعمال غير الشرعة والتطبيق الصامد للقوانين القائمة». والقى القبض على 40 شخصا على الاقل اثر هذه الصدامات كما صرح مسؤول امني من دون ان يحدد عدد المسلمين والسذجيين بينهم. وفي ميدان التحرير يبدت حركة السير هائلة إلى حد كبير بسبب عدم نهاب عدد كبير من المواطنين لأعمالهم. وكانت نسبة التفجيت ملحوظة في مبنى الاذاعة والتلفزيون الذي يقع على بعد أمتار من ميدان سيد النعم رياض الذي شهد الاحداث الدامية، وفي حي بلواق اقباط القريب من منطقة المواجهات والذي شهد خروج أعداد كبيرة من المواطنين الذين سعوا لتفريق

عدد القتلى من الثوار والمناصرين للثورة على أيدي القوات الموالية لصالح بلغ 2443 اليمن: علي محسن يكشف فوز مرشح المعارضة بانتخابات الرئاسة 2006

## عدد القتلى من الثوار والمناصرين للثورة على أيدي القوات الموالية لصالح بلغ 2443 اليمن: علي محسن يكشف فوز مرشح المعارضة بانتخابات الرئاسة 2006

■ صنعاء - «القدس العربي» ■ من خالد الحمادي: فجر اللواء علي محسن الأحمر، قائد الفرقة الأولى مدرع، قائد الجيش المؤيد للثورة الشعبية في اليمن أسس، مفاجأة من العيار الثقيل، مفادها ان نتائج الانتخابات الرئاسية في 2006 أظهرت فوز مرشح كتلة المعارضة فيصل بن سلمان، وأن الرئيس علي عبد الله صالح اصبح رئيسا غير شرعي لليمن لأنه ألغى نتائج الانتخابات الرئاسية تحت مبرر ان الكمبيوتر اخطأ، وأن صالح يجب باستخدام الدبابات والطائرات المهيولولة دون وصول فيصل بن سلمان للحكم ومنعه من دخول القصر الرئاسي. في غضون ذلك أعلن مركز أبحاث للدراسات والبحوث انه امام المجتمع الدولي فرصة أخيرة ل«إيقاف اليمن»، تتمثل في اتخاذ اجراءات جادة وحازمة تضمن حماية المدنيين اليمنيين وفرض عقوبات فردية على كل من يتورط في أعمال القتل والعنف وإحالة ملفاتهم بصورة مستجيلة إلى محكمة الجنايات الدولية وحظر سفرهم وتجميد أموالهم والضغط باتجاه نقل السلطة بصورة سريعة تمنع تفاقم الأوضاع». وقال المركز في تقريره الدوري «ان أية موجهات

صنعاء - «القدس العربي» ■ من خالد الحمادي: فجر اللواء علي محسن الأحمر، قائد الفرقة الأولى مدرع، قائد الجيش المؤيد للثورة الشعبية في اليمن أسس، مفاجأة من العيار الثقيل، مفادها ان نتائج الانتخابات الرئاسية في 2006 أظهرت فوز مرشح كتلة المعارضة فيصل بن سلمان، وأن الرئيس علي عبد الله صالح اصبح رئيسا غير شرعي لليمن لأنه ألغى نتائج الانتخابات الرئاسية تحت مبرر ان الكمبيوتر اخطأ، وأن صالح يجب باستخدام الدبابات والطائرات المهيولولة دون وصول فيصل بن سلمان للحكم ومنعه من دخول القصر الرئاسي. في غضون ذلك أعلن مركز أبحاث للدراسات والبحوث انه امام المجتمع الدولي فرصة أخيرة ل«إيقاف اليمن»، تتمثل في اتخاذ اجراءات جادة وحازمة تضمن حماية المدنيين اليمنيين وفرض عقوبات فردية على كل من يتورط في أعمال القتل والعنف وإحالة ملفاتهم بصورة مستجيلة إلى محكمة الجنايات الدولية وحظر سفرهم وتجميد أموالهم والضغط باتجاه نقل السلطة بصورة سريعة تمنع تفاقم الأوضاع». وقال المركز في تقريره الدوري «ان أية موجهات

مشايخ «الإباضية» يرفضون قانونا قدمه بوتفليقة يوسع تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة

## مشايخ «الإباضية» يرفضون قانونا قدمه بوتفليقة يوسع تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة

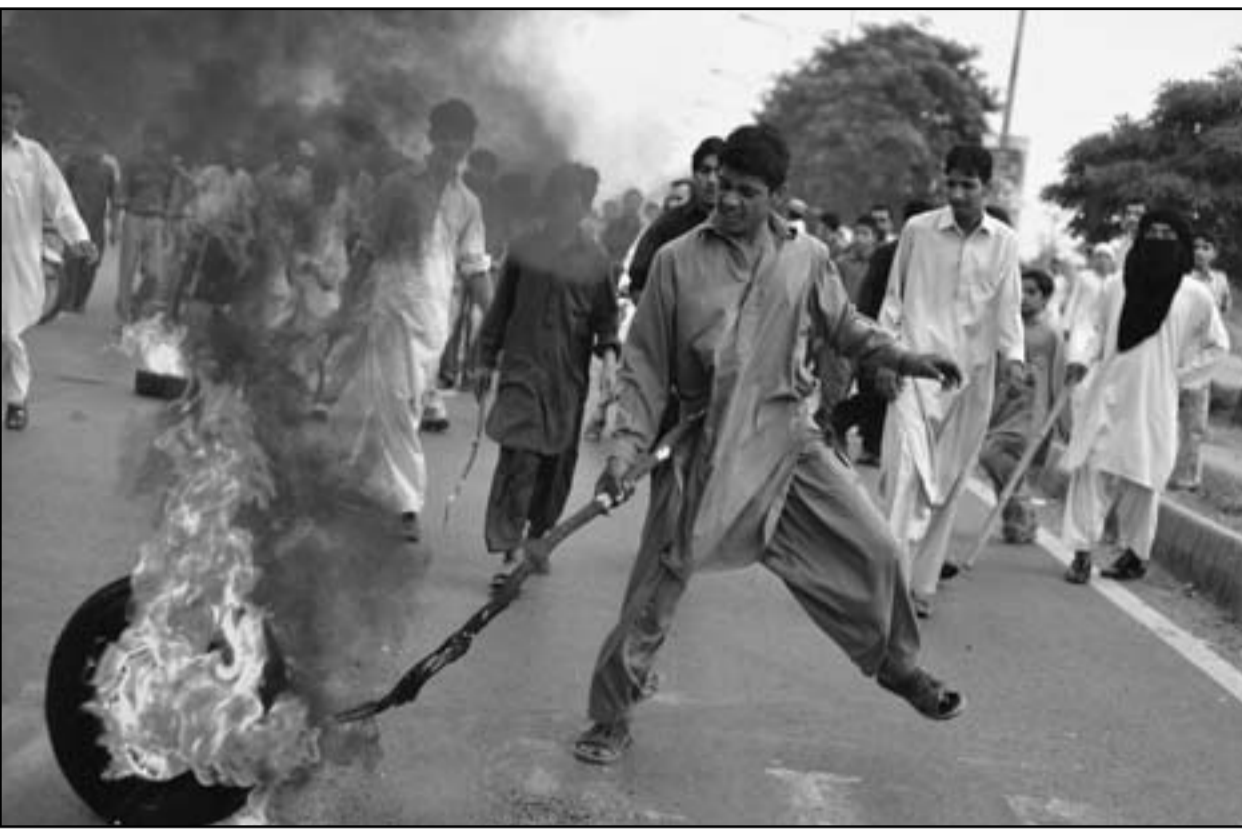
■ الجزائر- يو بي أي: أعلن مجلس مشايخ واعيان بني ميزاب بولاية غرداية، جنوب الجزائر، عن معارضته لمشروع قانون قدمته الحكومة الجزائرية إلى البرلمان يوسع دائرة مشاركة المرأة في المجالس المنتخبة. ويرفض القانون المقترح على القوائم الانتخابية أن يكون 33 % من مرشحيها من النساء. ونقلت صحيفة «الشرق» امس الاثنين عن بيان صادر عن مجلس الاعيان قوله «إن المجلس اعتبر أن هذا التحديد غير دستوري ويتعارض مع المادة 29 منه ويتعارض مع الاتفاقيات الدولية التي وقع عليها رئيس الجمهورية وخاصة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لسنة 2004». وتابع البيان «إن الدستور ضمن في المادة 31 مكررا مبدأ توسيع حظوظ تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة،

## مشايخ «الإباضية» يرفضون قانونا قدمه بوتفليقة يوسع تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة

فلماذا هذا الاستعجال وقد تضمن الدستور منذ عقود ترقية اللغة العربية وترقية الأمازيغية». وتساءل «لماذا تجاوزنا عناصر هويتنا (الإسلام- العربية- الأمازيغية) واستعملنا ترقية المرأة دون ضرورة، خاصة وأن المرأة في الجزائر تشكل أكثر من 50 بالمائة في قطاعات كالصحة والقضاء». وقال بيان مجلس اعيان بني ميزاب (يتبعون المذهب الإباضي) «إن هذا القانون مستوحى ومقتبس من أنظمة عربية مجاورة تأرت عليها شعوبها بالتورات». وتساءل البيان حول عدم اقتراح الحكومة توسيع مشاركة المرأة في المناصب الوزارية والحفاظين والسفراء وغيرها. وقال «إن المطالبة بالغاء هذا المشروع لا يعني معارضة إصلاحات رئيس الجمهورية الأخرى، مطالبا بجعل مشاركة المرأة في القوائم الانتخابية اختياريا والغاء إجبارية ترشيح المرأة في المجالس البلدية وإبقائها في المجالس الولاية والوطني. يشار إلى أن منطقة وادي ميزاب تعرف بأنها منطقة محافظة ومدنيّة جدا.



## الجيش يقتل 30 متشددا أفغانيا بعد غارة حدودية... والشرطة الباكستانية تعلن عن اعتقال متشدد طالبان باكستان تلمح إلى استعدادها إجراء محادثات سلام مع الحكومة



متظاهرون في إسلام آباد يحرقون اطارات السيارات

عواصم - وكالات: أعربت حركة طالبان الباكستانية «تحريك الطالبان» عن إستعدادها لدراسة المشاركة في محادثات سلام مع الحكومة الباكستانية بوساطة سعودية في حال عرضت عليها.

ونقلت صحيفة «أكسبريس تريبيون» الباكستانية امس الاثنين، عن نائب زعيم الحركة مولوي ولي الرحمن محسود، قوله ردا على أسئلة أرسلت إليه «سنرى، سيقرر مجلس الشورى حول ما إذا كنا سندخل في المحادثات مع الحكومة والجيش، ولكن أظن أننا نرغب في ضم دول نثق بها، وهي في العالم العربي، لنقل المملكة العربية السعودية».

وأضاف محسود، نائب زعيم الحركة حكيب الله محسود، «حتى الآن لا يوجد أي عرض سلام مباشر، وسيتمثل مجلس الشورى الخاص بنا حين تتم مقارنتنا، هكذا نعمل، يوجد هيئة مركزية لاتخاذ القرارات الهامة».

وكان قادة كافة الأحزاب الباكستانية والقيادات العسكرية دعوا في اجتماع لهم الشهر الماضي، إلى إطلاق محادثات سلام مع الجماعات المسلحة التي تنتشط في المنطقة القبلية قرب الحدود الأفغانية ومن ضمنها (تحريك الطالبان).

ويعتبر ذلك نقلة إستراتيجية في حملة مكافحة الإرهاب في باكستان، بعد توجيه مسؤولين امريكيين اتهامات لإسلام آباد بدعم حركة (حقاتي) التي تشن هجمات في أفغانستان تستهدف قيادات أفغانية وجنود من التحالف الدولي.

وكان إجتماع الأحزاب أشار إلى أن محادثات السلام لن تكون بقيادة الحكومة أو الجيش، بل من خلال آلية مؤسسية وطنية مثل مجلس السلام الأعلى في أفغانستان.

الذي قال مسؤولون عسكريون باكستانيون امس الاثنين ان جنودا باكستانيين قتلوا 30 متشددا أفغانيا عبروا الحدود لمهاجمة الجيش.

والغارة التي شنتها مساء الاحد مجموعة يزيد قوامها على 200 أفغانيا يمكن ان تلحق مزيدا من الأضرار بالعلاقات الصعبة بالفعل بين أفغانستان وباكستان التي غالبا ما تتبادلان الاتهامات بالفشل في وقف العمليات عبر الحدود التي يقوم بها متشددون.

وقال المسؤولون الباكستانيون ان جنديا باكستانيا قتل وأصيب أربعة في أحدث هجوم على الحدود والذي استمر قرابة الساعة، ولم يتوفر تأكيد من جهة مستقلة بشأن عدد المتشددين الذين قتلوا، وقال مسؤولون باكستانيون ان الهجوم وقع في منطقة باراواو... القوات الباكستانية ردت

والمتسللون تراجعوا... وتبعد باراواو نحو 200 كيلومتر إلى الشمال الغربي من العاصمة إسلام آباد.

وتصاعد التوتر بين البلدين منذ ان اتهم مسؤولون أفغان وكالة المخابرات الباكستانية الرئيسية بتدبير اغتيال كبير مفاوضي السلام الأفغان مع طالبان يوم 20 سبتمبر ايلول. ونفت باكستان بشدة هذا الزاعم.

والقت باكستان مرارا باللوم على أفغانستان في اعطاء ملاذ آمن للمتشددين في جانبها من الحدود مما ترك باكستان عرضة لهجمات مضادة عندما تلاهقهم وتطردهم خارج أراضي قبائل البشتون في الشمال الغربي للبلاد.

ومنطقة الحدود الأفغانية الباكستانية بها العديد من أخطر جماعات المتشددين في العالم فقط مع الذين عبروا الحدود لشن هجمات.

## مخاطر من تردي العلاقات البريطانية - السعودية بعد فضيحة رشاشي لافراد من العائلة المالكة الجديدة

لندن - «القدس العربي»:

حذرت صحيفة «التايمز» من مخاطر تردي العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا والسعودية، بعد ان كشفت شقيقتها صحيفة «صاندي تايمز» عن فضيحة رشاشة جديدة قامت بها شركة بي جي تي المتخصصة بالاتصالات، وهي واحدة من فروع شركة «اي اي دي اس» ومقرها في لاينز، هولندا، حيث وقعت الشركة عقدا امينى والعسكري، ومع ان مكتب الاحتمالات الخطيرة في القصور الملكية والحرس الوطني السعودي، حيث كشف ان الشركة في الرياض حولت اموالها الى شركتين في جزر كاينان لحسابات مسؤولين سعوديين تزيد عن احد عشر مليون جنيه، ثم حولت الى حسابات مصرفية في سويسرا.

ونخشي الصحيفة من تكرار فضيحة رشاشي صفقة الطائرات التي وقعها بريطانيا مع السعودية، وكشف ان شركة «بي اي اي» ضمن صفقة اليمامة. وقالت ان مكتب الاحتمالات الخطيرة قد يتخذ قرارا فيما اذا سيواصل التحقيق في القضية ام لا، وذلك بعد ان يقرر النائب العام، الذي اطلع على تفاصيل الاتهامات التي وجهها مدير مشروع الشركة في الرياض ايان فوكسلي ودعم شخص اخر في الشركة الاتهامات عندما حذر المديرين من التحويلات قد تكون غير قانونية.

وكان المخرجون الخمس قد بشوا أقلاما وثائقية الخدمة الفارسية لله، بي بي سي، دون تنسيق مسبق مع السلطات المعنية.

ويذكر ان خدمة بي بي سي باللغة الفارسية محظورة في إيران وليس لديها منشآت أو طاقم عمل في البلاد ولكن البرامج متاحة عبر القمر الاصطناعي.

وتتهم الحكومة الإيرانية الشبكة ببيت «برامج ماهرة للثورة» لآثاره الاضطرابات.

وقالت وزارة الثقافة التي تنظم العمل الاعلامي عدة مرات إنه يتعين على المرسلين والمخرجين الإيرانيين عدم التعاون مع الـ «بي بي سي».

ويذكر أنه في أعقاب المظاهرات التي أعقبت الانتخابات الرئاسية الإيرانية عام 2009 التي شابتها مزاعم تزوير أصبح رسم لوسائل الإعلام الأجنبية في إيران القيام فقط بتغطية الأحداث الإخبارية المختارة التي توافق عليها

## إيران تطلق سراح مخرجين يعلمان لصالح «بي بي سي»

طهران - د ب أ: نكرت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية امس الاثنين انه جرى إطلاق سراح اثنين من بين خمسة مخرجين كان قد تم احتجازهم لخمس سنوات مع الخدمة التلفزيونية الفارسية محظورة في إيران وليس لديها منشآت أو طاقم عمل في البلاد ولكن البرامج متاحة عبر القمر الاصطناعي.

وقد تم الإفراج عن ناصر سافاريان ومحسن شاهزاده أمس الأول السبت بكفالة قدرها 160 ألف دولار لكل منهما.

## دعوات بأن تكون المحاكمات شفافة محكمة سعودية تبدأ محاكمة 85 متشددا بتهمة تفجير 3 مجمعات بالرياض في 2003

جدة (السعودية) - رويترز: نكرت صحف محلية امس الاثنين ان السعودية بدأت محاكمة 85 شخصا يزعم أنهم أعضاء في خلية لها صلة بتنظيم القاعدة هاجمت ثلاثة مجمعات سكنية للاجانب في العاصمة الرياض عام 2003.

والهجمات التي وقعت في ليلة واحدة قتل فيها 20 شخصا وفقا لوكالة الانباء السعودية وكانت تمثل بداية حملة عنف شنتها القاعدة وشملت مخططات ضد قواعد عسكرية واجانب ومنشآت للصناعة والطاقة في الفترة بين عامي 2003 و 2006.

ولم يرد محدث باسم وزارة العدل على اتصالات أو رسائل للتحقيق على المحكمة.

وكانت السعودية حملتها على تنظيم القاعدة بعد اعتقال الاف الاشخاص الذين يشتبه في أنهم يساعدون المتشددين وتكليف كبار رجال الدين السعوديين بالتدقيق بشبكة أسامة بن لادن على انها تتعارض مع الاسلام.

وتردد ان الذين تجري محاكمتهم ينتمون لخلية الدندني نسبة الى ابي الدندني الذي قتل في تبادل لاطلاق النار مع قوات الامن السعودية في عام 2003 وهم متهومون بقتل واصابة 239 شخصا في هجمات على مجمعات وأهداف أخرى.

وقالت لجنة حقوق الانسان ونشطاء حقوقيون مستقلون ان لجنة حقوق الانسان التابعة للحكومة التي

ترفع تقاريرها الى الملك عبد الله ووسائل اعلام محلية مختارة هي فقط التي يمكنها حضور المحاكمات.

وتقول منظمات حقوق الانسان ان ما بين 12 ألفا و30 ألف شخص بينهم نشطون سياسيون وضحايا في السجون أثناء حملة المملكة ضد المتشددين.

وفي آب (أغسطس) قدمت السلطات السعودية 16 رجلا للمحاكمة بتهمة «تمويل الإرهاب»، والتآمر مع القاعدة للاستيلاء على السلطة لكن نشطين حقيقيين قالوا انه تم اعتقال الرجال لانشطة سياسية.

كما تولت محكمة جنائية حملتها هذا الشهر محاكمة سبعة سعوديين متهمين بتشكيل «خلية اراهبية» لها صلة بالقاعدة واقامة معسكر تدريب في الجبال بالقرب من الحدود الجنوبية للبلاد مع الصين.

وفي الشهر الماضي قدم أيضا للمحاكمة 41 شخصا يشتبه في أنهم شكلوا خلية لها صلة بالقاعدة تستهدف مهاجمة القوات الامريكية في الكويت وقطر. ولم تعلن الاحكام حتى الان.

وقال ابراهيم المغني رئيس منظمة «هيومان رايتس فيرسس سوسيتي» بالمملكة ان كل تلك المحاكمات يجب ان تكون شفافة تماما يسمح فيها بدخول الجمهور لان القوانين في السعودية تنص على ان تلك الجلسات يفترض ان تكون علنية.

وقال انه في غياب ذلك فان الشكوك تهيمن دائما على ظروف الاستجواب والمحاكمة ذاتها.

## السماح لزعيم إيراني معارض قيد الإقامة الجبرية بمقابلة عائلته

طهران - رويترز: قال موقع الزعيم الإيراني المعارض مهدي كروبي على الإنترنت إنه تم الإفراج مؤقتا عن كروبي الموضوع قيد الإقامة الجبرية ليقابل أسرته مطلع هذا الأسبوع وهي خطوة تشير الى أن السلطات ربما تخفف من صرامة القيود على رجل الدين المسن بعد احتجازه لثمانية أشهر.

ووضع كروبي رهن الإقامة الجبرية منذ شباط (فبراير) حين دعا «الحركة الخضراء» الإصلاحية الى دعم الانتفاضات الشعبية التي تجتاح العالم العربي وقال ابنه إنه سمح له بالاحتفال بعيد ميلاده الرابع والسبعين مع اقاربه ليل الجمعة.

ودعا بعض نواب البرلمان الى إعدام كروبي وزميله في الحركة الخضراء مير حسين موسوي وهو رهن الإقامة الجبرية أيضا منذ فبراير لدورها في الاحتجاجات الحاشدة ضد انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد لولاية ثانية في يونيو حزيران 2009.

لكن مع وجود احتمال أن يتسبب هذا في موجة غضب محلية وعالمية أثرت السلطات عزل الرجلين اللذين شغل كل منهما منصبا رفيعا في الجمهورية الإسلامية.

وكتب محمد حسين ابن كروبي على موقع سماح نيوز عن دهشته حين رأى والده يقف على باب.

وقال «وصل والدي عند عتبة بابنا يرافقه ستة من رجال الأمن. على الرغم من أنه فقد بعض الوزن فإنه لا يزال في حالة معنوية رائعة».

وظهرت صورة لرجل الدين بلحيته البيضاء وعمامته وهو جالس على أريكة بجيده به أفراد عائلته.

وكتب ابنه «حولت رؤيته بعد ثمانية أشهر تجمع أسرتنا الصغيرة الى ليلة لا تنسى وميمونة».

وخلال الزيارة التي استغرقت ساعة قال كروبي الذي سرت شائعات بأنه يعاني من مشاكل صحية خطيرة إنه خضع لفحص طبي شامل مؤخرا. وقال رجال المرافقون له إنه سيسمح له بزيارات أسبوعية من أفراد أسرته.

وقد يعكس هذا التحسن في ظروف احتجازه قلقا رسميا من احتمال مقاطعة الساسة الإصلاحيين للانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في آذار (مارس) القادم.

وستكون انتخابات آذار (مارس) أول انتخابات عامة تجري منذ انتخابات حزيران (يونيو) 2009 التي تقول المعارضة إنها زورت.

ونفت الحكومة هذا الاتهام وقالت إن الاحتجاجات التي اندلعت بعد الانتخابات وهي الأكبر التي تشهدها إيران منذ قيام الثورة الإسلامية عام 1979 ما هي الأعمال شغب آثارها اعداء طهران في الخارج.

وقال موسوي الذي حل في المركز الثاني بعد احمدي نجاد في انتخابات عام 2009 خلال زيارة نادرة لرؤية بناته الشهر الماضي «نظرا لاستمرار الوضع الراهن لا يمكن أن يشرع المرء بأي أمل في الانتخابات ومشاركة الجماهير فيها».

## واشنطن رصدت البريد الإلكتروني لمزود ويكيليكس بالمعلومات

واشنطن - أ ف ب: حصلت السلطات الامريكية على امر سري من المحكمة لتفتيش شركة غوغل العملاقة وشركة صغيرة لتوفير خدمات الانترنت لتسليمها معلومات من عناوين بريد الكتروني لشخص كان يقدم معلومات لموقع ويكيليكس، حسبما كشفت صحيفة وول ستريت جورنال.

ونقلت الصحيفة عن وثائق حصلت عليها ان شركة «سونيك» لتوفير خدمات الانترنت اجبرت على تقديم بيانات من البريد الالكتروني لجيوكوب ايلبوم الذي مد موقع ويكيليكس بمعلومات، وقالت «سونيك» انها حاولت الطعن في الامر القضائي الا انها خسرت القضية واجبرت على تقديم معلومات عن عناوين ايلبوم الالكتروني التي كتب لها ايلبوم خلال العامين الماضيين.

ولم توجه الى ايلبوم (28 عاما) اي تهمة بعمل اجراميو قالت الصحيفة المالية ان شركتي غوغل وسونيك اتصلتا به لايلاغه بالامر القضائي الالكتروني او الموافقة (النقالة).

## الحزب القومي البريطاني يواجه اتهامات بالتزوير

لندن - يو بي اي: فتحت الشرطة البريطانية والاتحاد الأوروبي تحقيقا مع الحزب القومي البريطاني اليميني المتشدد بتهمة الاحتيال وانتهاك القانون الانتخابي.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) امس الاثنين إن التحقيق المزدوج يأتي على خلفية إبلاغ مسؤولو سابقة في الحزب برنامج بانوراما الذي تبته قناتها التلفزيونية الأولى بأنها تلقت تعليمات لتزوير قوائم الحزب، وتدعيها لاحقا للجنة الانتخابية.

وأضافت أن مارين توماس كشفت بأنها تلقت تعليمات من أمين صندوق الحزب كلايف جونسون بعد الانتخابات العامة التي جرت عام 2010 طلبت منها تعديل القوائم وختم قوائم مستحقة السداد بأنها نُفذت.

وأشارت بي بي سي إلى أن وثائق داخلية للحزب القومي البريطاني اطلع عليها برنامج بانوراما كشفت أن الأخير كان يدين بمبلغ 570 ألف جنيه إسترليني قبل 12 شهرا.

وقالت إن توماس أبلغت برنامج بانوراما أيضا أنها قدمت الفواتير إلى اللجنة الانتخابية بعد تغييرها لكي تظهر أن الحزب القومي البريطاني امتثل لقانون الانتخاب المتعلق بالإنفاق، وأعتبرت أن التعديل يمثل تزويرا.

وستبني بي بي سي برنامج بانوراما على قناتها التلفزيونية الأولى لليلة.

وكانت تقارير صحفية نكرت أن الحزب القومي البريطاني واجه مستقبلا غامضا بسبب تراكم الديون جراء الإنفاق الكبير خلال حملات الانتخابات الأوروبية وحملات الانتخابات العامة في بريطانيا.

## الاسلاميون في الصومال يخسرون احد اخر معاقلمهم في مقديشو



جنود من يوغندا ضمن قوة الاتحاد الأفريقي في مقديشو

مقديشو - أ ف ب: استولت القوات الموالية للحكومة الصومالية الاثنين على أحد آخر معاقل المتطرفين الإسلاميين من حركة الشباب في مقديشو بعد اسبوع على اعتداء أعلنوا مسؤوليتهم عنه اوقع ما لا يقل عن 82 قتيلًا في العاصمة الصومالية، بحسب مصادر متطابقة.

وقالت الحكومة الصومالية في بيان ان «قوات الحكومة الانتقالية وقوة الاتحاد الأفريقي (اميصوم) سيطرت على مصنع سابق، وكذلك على عدة مواقع أخرى كان يسيطر عليها الشباب في شمال شرق العاصمة.

وشنت القوات الموالية للحكومة الانتقالية الصومالية السبب هجوما يهدف الى الاستيلاء على اخر معاقل الشباب منذ انسحابهم في مطلع آب/ اغسطس من غالبية المواقع التي كانوا يسيطرون عليها في مقديشو.

وكرر مسؤول في حركة الشباب ضمنا في اتصال هاتفى اجرته معه فرانس برس بانها فقدت المصنع السابق لكنه قلل من اهمية هذا الامر.

وأضاف المسؤول طلبا عدم كشف اسمه ان «إفساح المجال أمام جنود اميصوم للدخول الى المصنع القديم ليس سوى فتح» غاية الشباب ليست الدفاع عن اي معقل بل كتحية قوية اميصوم كأكبر قدر من الخسائر».

واعتد القوات الموالية للحكومة صباح الاثنين انها سيطرت على المصنع السابق في مقديشو الذي يعتبر «مركز عمليات اساسيا للشباب.

ووافدت الحكومة الى الهولندي الى «الاستيلاء على الممر الشمالي للعاصمة» وطرد المتطرفين المرتبطين بالقاعدة من المدينة».

وفاذ شهود عيان انه خلال المعارك نفذ قصف مدفعي وقع ضحيا مدنيين.

وقال أحد الشهود في اتصال هاتفى اجرته معه وكالة فرانس برس ان «معارك ضارية تدور في

ضواحي جونغال، احد الاحياء المتنازع عليها، وتدور معارك بالاسلحة الثقيلة والمضادات الارضية»، وأضاف انه شاهد جثة مدنيين.

ونكر شاهد اخر احمد عبدالله ان «المعارك محتددة ويفر المدنيون من تبادل القصف المدفعي» موضحة ان جنود اميصوم يتقدمون تحت غطاء الدبابات الهجومية. وكانت قوة اميصوم وقوامها تسعة الاف جندي شنت في شباط/فبراير هجوما شائبل الوسطى التي يسيطر عليها الشباب.

سمح بالسيطرة على القسم الاكبر من مقديشو. ولا تزال قوات الشباب التي أعلنت ولاهها للقاعدة، تسيطر على القسم الاكبر من جنوب ووسط الصومال التي تشهد حربا اهلية منذ عشرين عاما.

وتبنى المتطرفون الاسلاميون اعتداء انتحاريا بشاحنة مفخخة اوقع 82 قتيلًا الثلاثاء في مقديشو ما يثبت استمرار قهرتهم على زعزعة الاستقرار رغم الانسحاب من مقديشو.



## جناح القاعدة في اليمن يؤكد مقتل العولقي



انور العولقي

■ دبي - رويترز: أكد جناح القاعدة في اليمن أمس الاثنين مقتل المتشدد الأمريكي المولد انور العولقي الذي قال مسؤولون أمريكيون أنه قتل قبل عشرة أيام في هجوم لطائرة دون طيار تابعة لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية.

وكان العولقي أبرز أعضاء تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وكان يعد من أبرز من يجندون الأعضاء للقاعدة على المستوى الدولي والمسؤول عن تجنيد متشددين وتخطيط هجمات على الولايات المتحدة.

وقال تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في بيان في موقعه على الإنترنت «نؤكد لامة المجاهدة الثائرة على الظلم استشهاده الشيخ المجاهد البطل أبي عبد الرحمن أنور بن ناصر العولقي».

## الاوروبيون يريدون قرارا في الامم المتحدة في شأن اليمن

■ نيويورك - اف ب: أعلن دبلوماسيون الإثنان أن الدول الأوروبية تمارس ضغوطا لصدور مجلس الأمن الدولي قرارا يدعو الرئيس اليمني علي عبدالله صالح إلى التنحي. وأمل الدبلوماسيون بالا تعزل روسيا الجهود الجديدة لاصدار قرار حول اليمن، على غرار ما حصل في شأن مشروع قرار يدين النظام السوري عطلة الفيتو الروسي الصيني. وأضاف الدبلوماسيون ان السفير اليمني في الأمم المتحدة جمال بن عمر سيعرض الوضع في بلاده أمام مجلس الأمن الثلاثاء وقد يتم رفع مشروع قرار إلى أعضاء المجلس خلال الأيام المقبلة.

وفيما طالبت تظاهرات في العاصمة اليمنية الامم المتحدة بالتدخل، يتمسك الدبلوماسيون الاوروبيون بدعم من الولايات المتحدة باصدار مشروع قرار يدعم خطة مجلس التعاون الخليجي التي تنص على تنحي صالح واجراء انتخابات في اليمن.

## الصدر يرفض بقاء أي أمريكي في العراق بعد الانسحاب

■ النجف (العراق) - د ب: أعلن رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الاثنين رفضه بقاء أي شكل من أشكال التواجد الأمريكي في العراق في مرحلة ما بعد الانسحاب الأمريكي من العراق.

وقال الصدر في تصريح صحفي اليوم: «لست راض ببقاء أي من المحتلين ولا الجيش ولا القواعد ولا المدرسين ولا السفارة ولا المشيطات ولا الشركات ولا المعونات الأمريكية ولا أي شيء آخر أمريكي».

جاء ذلك ردا استفسار من اتباعه بشأن ابقاء مدربين أمريكيين في مرحلة ما بعد الانسحاب الأمريكي من العراق نهاية العام الجار.

وقال الصدر: «قلو كان اصعبى امريكيا لقطعته».

■ واشنطن - اف ب: أعلن البيت الابيض الاثنين ان الرئيس باراك اوباما ابدي «قلقه العميق» حيال أعمال العنف الطائفية الدامية التي وقعت الاحد في مصر، داعيا كل الأطراف إلى «ضبط النفس».

وقال جاي كارني المتحدث باسم اوباما «في وقت يحدد المصريون مستقبلهم، لا تزال الولايات المتحدة تعتقد انه ينبغي احترام حقوق الاقليات وبيئهم الاقباط، وانه من حق جميع الناس التظاهر سلميا وممارسة ديانتهم بحرية».

وأضاف كارني في بيان «حان الوقت لان يلتزم جميع اطراف ضبط النفس ليتمكن المصريون من التقدم في صنع مصر قوية وموحدة».

وتابع ان «هذه الاحداث المأسوية ينبغي الا تمتع اجراء الانتخابات في موعدها والاستمرار في عملية انتقالية نحو الديموقراطية تكون سلمية وعادلة».

وسقط 24 قتيلا الاحد خلال مواجهات رافقت تظاهرة للاقباط في القاهرة احتجاجا على احراق كنيسة لهم في الصعيد، وذلك في أكثر أعمال العنف دموية منذ الثورة التي اطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك في شباط/فبراير.

## الجيش يقبض على مسلم متطرف لتحريضه على مهاجمة الكنائس ليلة دامية في القاهرة اثر اندلاع الاشتباكات بين الاقباط والشرطة العسكرية



سيدة مصرية تبكي اثناء تشييع ضحايا الاشتباكات امس

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد نصر كروم:

بعد تحول مظاهرة للاقباط امام مبنى الإذاعة والتلفزيون احتجاجا على هدم كنيسة في مدينة ادفو بمحافظة اسوان إلى أحداث عنف دامية سقط خلالها عشرات القتلى المسلحة احتشد المئات من أفراد القوات المسلحة أمام ماسبيرو لحماية مقر التلفزيون، وتم إبعاد المتظاهرين عنه، وعمل كرنولات أمنية في مداخل ومخارج الطرق المؤدية إليه، بجانب وضع متاريس وسيارات مدرعة تحول دون وصول احد لبنى التلفزيون. ووقعت مواجهات فوق كوبري أكتوبر بين قوات الأمن والمتظاهرين، حيث اطلقت الشرطة القنابل المسيلة للدموع وقام المتظاهرون بالقاء الحجارة عليهم، ومنعت قوات الامن وصول اعداد كبيرة من المتظاهرين قادمين من ميدان التحرير إلى مبنى التلفزيون بالقاء القنابل المسيلة للدموع عليهم بخزارة في ميدان عبد النعم رياض فعادوا إلى ميدان التحرير

مرددين هتافات تندد بالمجلس العسكري وتطالب بإسقاط المشير، الوصول إلى ماسبيرو لمعرفة الحقيقة، وقامت قوات الأمن بإلقاء القبض على العشرات.

وقام عدد من أهالي منطقة ماسبيرو بمطاردة المتظاهرين الاقباط بالشوم والقطع الحديدية، بعد أن إشعلوا النيران بالنازل المحيطة بمبنى التلفزيون، وأتوبيسات النقل العام وعدد من السيارات.

و بعد ذلك توافدت اعداد غفيرة من أهالي منطقة بولاق أبو العلال إلى منطقة ماسبيرو مرددين هتافات «إسلامية إسلامية» و«النصارى فين المسلمين اهم» وذلك بعد ان تردت بعض الاشاعات التي تقول ان ثلاثة من المسيحيين قاموا بتزويق المصاحف ورشق مسجد بالحجارة والاعتداء على قوات الجيش وبمجرد وصولهم ماسبيرو قاموا بالالتفاف حول

ضباط وجنود الجيش وتكاتفوا معهم وحاولوا الهجوم على المسيحيين ولكنهم فروا من امامهم وطاردوهم في شوارع وسط البلد فاسرعوا بالهرب ولم تحدث اي اشتباكات بين المسيحيين والمسلمين.

وعاد الهدوء مرة أخرى إلى منطقة ماسبيرو والمناطق المجاورة لبنى الإذاعة والتلفزيون وميدان التحرير، بعد أن تمكنت قوات الجيش والشرطة في فرض سيطرتها بالمنطقة، ووجود عدد كبير من القيادات على رأسهم مدير أمن القاهرة اللواء محسن مراد، وقامت إدارة مرور القاهرة برفع الحواجز الأمنية وهياكل السيارات المحروقة وإزالة العديد من التلفيات. وبعد ذلك شهد شارع رمسيس اشتباكات عنيفة بين مسيحيين

## وزير العدل المصري يقول إن النيابة العسكرية ستحقق بالأحداث التي وقعت في القاهرة أمس

■ القاهرة، مصر- يوبي اي: أعلن وزير العدل المصري المستشار محمد عبد العزيز الجندي، عن أن النيابة العسكرية هي من سيتولى التحقيق في الأحداث الدامية التي وقعت يوم الأحد أمام التلفزيون المصري في منطقة ماسبيرو. وأوضح الجندي، في تصريح للموقع الإلكتروني لصحيفة (الأهرام) المصرية أمس الاثنين، أن الأحداث وقعت في منطقة تعد «مسرحا» للقوات المسلحة، وبالتالي فإن النيابة العسكرية هي الجهة المنوط بها التحقيق وفقا للقانون رقم 25 لسنة 1966 الخاص بالأحكام العسكرية.

وأشار الجندي إلى أن قرار رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير حسين طنطاوي، بعدم إحالة المدنيين إلى محاكم عسكرية لن يسري على تلك الأحداث، وذلك لاستخدام المواطنين فيها الأسلحة النارية ضد أفراد القوات المسلحة والمدنيين العزل.

## اقباط مصر اكبر طائفة مسيحية في الشرق الاوسط

■ القاهرة - اف ب: يشكل اقباط مصر الذين كانوا محور مواجهات اودت بحياة 24 شخصا الاحد في القاهرة، اكبر الطوائف المسيحية في الشرق الاوسط واحدى اقدم هذه الطوائف.

ويقدر عدد افراد هذه الطائفة عموما بما بين 10 و6 بالمئة من 80 مليون مواطن مصري، وتقول الكنيسة القبطية ان عدد اتباعها هو عشرة ملايين شخص.

ويشكل الاقباط الارثوذكس الذين يرعاهم البابا شنودة الثالث غالبية الاقباط المصريين الذين يوجد بينهم ايضا كاثوليك، ويرعى الاقباط الكاثوليك الذين يتبعون الكنيسة الكاثوليكية الشرقية بطريرك انطونيوس نجيب الذي كرسه البابا بندكتوس السادس عشر كاردينالا في 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2010. وبحسب الدليل اليابوي 2010 يبلغ عدد الاقباط الكاثوليك في مصر 165 الف نسمة.

ويعود اصل الاقباط الى فجر المسيحية حين كانت مصر تابعة للإمبراطورية الرومانية ثم للإمبراطورية البيزنطية بعد نهاية حكم سلالة الفرانجة البطالمة ذوي الاصول اليونانية.

ويعود لفظ قبطي الى الجذر اللغوي ذاته لكلمة مصر «يجيب» في اللغة اليونانية القديمة.

ويبدأ وجودهم في الانحسار مع الفتح العربي الاسلامي لصر التي اصبحت اليوم ذات غالبية مسلمة سنية.



من آثار الدمار التي خلفتها الاشتباكات في القاهرة امس

## اوباما يبدي «قلقه العميق» حيال اعمال العنف في مصر

■ واشنطن - اف ب: أعلن البيت الابيض الاثنين ان الرئيس باراك اوباما ابدي «قلقه العميق» حيال أعمال العنف الطائفية الدامية التي وقعت الاحد في مصر، داعيا كل الأطراف إلى «ضبط النفس».

وقال جاي كارني المتحدث باسم اوباما «في وقت يحدد المصريون مستقبلهم، لا تزال الولايات المتحدة تعتقد انه ينبغي احترام حقوق الاقليات وبيئهم الاقباط، وانه من حق جميع الناس التظاهر سلميا وممارسة ديانتهم بحرية».

وأضاف كارني في بيان «حان الوقت لان يلتزم جميع اطراف ضبط النفس ليتمكن المصريون من التقدم في صنع مصر قوية وموحدة».

وتابع ان «هذه الاحداث المأسوية ينبغي الا تمتع اجراء الانتخابات في موعدها والاستمرار في عملية انتقالية نحو الديموقراطية تكون سلمية وعادلة».

وسقط 24 قتيلا الاحد خلال مواجهات رافقت تظاهرة للاقباط في القاهرة احتجاجا على احراق كنيسة لهم في الصعيد، وذلك في أكثر أعمال العنف دموية منذ الثورة التي اطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك في شباط/فبراير.

## الابا شنودة يندد بوقوف «منادين» وراء صدامات ماسبيرو

■ القاهرة - اف ب: قال البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية الاثنين ان «غرباء اندسوا» في مسيرة الاقباط الاحد هم الذي اشعلوا المواجهات التي جرت مساء الاحد بين هؤلاء المتظاهرين وقوات الامن مخلفة 24 قتيلا على الاقل ونحو 200 جريح معظمهم من الاقباط.

وجاء في بيان للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الارثوذكسية الذي عقد الاثنين برئاسة البابا شنودة، اوردته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية، ان البابا «المح الى ان غرباء اندسوا على المسيرة وارتكبوا هذه الجرائم التي الصقت بالاقباط».

واكد المجمع المقدس في بيانه ان «الكنيسة روعت لما حدث بالامس امام مبنى ماسبيرو والذي تسبب في استشهاد 24 شخصا واصابة 200 جريح والذين خرجوا في مسيرة سلمية للتعبير عن مشكلاتهم».

وقال ان «الاقباط لهم مشاكل تتركز دون محاسبة المعتدين ودون اعمال القانون او وضع حلول جذرية لتلك المشاكل».

وطالب بيان المجمع من الاقباط «الصوم ثلاثة ايام اعتبارا من الغد لجيل السلام في مصر».

ويشكو الاقباط الذين يمثلون ما بين 6 الى 10 % من سكان مصر من تعرضهم للتمييز والتهيش ومن القبول المفروضة على بناء الكنائس، وقد تعرضوا لعدد اعتداءات اكبرها الاعتداء على استهداف كنيسة القديسين في الاسكندرية ليلة راس السنة.

## الاوروبيون يبديون «قلقا شديدا» حيال اعمال العنف الطائفي في مصر

■ لوكسمبورغ - اف ب: اعرب العديد من الوزراء الاوروبيين الاثنين عن قلقهم حيال المواجهات الدامية التي جرت الاحد بين متظاهرين اقباط وقوات الامن في القاهرة مخلفة 24 قتيلا على الاقل ونحو 200 جريح.

وقال وزير الخارجية الالماني غيدو فيسترفيلد لدى وصوله الى لوكسمبورغ لحضور اجتماع مع نظرائه الاوروبيين «اشعر بقلق شديد للانباء التي تردنا من القاهرة، مضيفا «انه وضع لا نستطيع القبول به».

كما قال وزير الخارجية البريطاني ويليام هيج «اشعر بتوجس وقلق شديد» في حين ذكرت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاترين اشتون بان الحرية الدينية «حق اساسي».

وئند وزير الخارجية الايطالي فرانكو فراتيني في صدور «ادانة جماعية» من الاتحاد الاورروبي.

وتحدث وزير الخارجية الاسباني عن «وضع يدعو للقلق».

وقد اندلعت أعمال العنف هذه، الاكثر دموية منذ الانتفاضة الشعبية التي اطاحت الرئيس السابق حسني مبارك، خلال تظاهرة شارك فيها مساء الاحد الاف الاقباط احتجاجا على هدم كنيسة في ادفو بمحافظة اسوان، في صعيد مصر.

ويشكو الاقباط الذين يمثلون ما بين 6 الى 10 % من سكان مصر من تعرضهم للتمييز والتهيش، كما تعرضوا لاعتداءات عدة وخصوصا الاعتداء الذي استهدف كنيسة القديسين في الاسكندرية ليلة راس السنة.

## تنفيذ حكم الاعدام في المنتم بقتل الاقباط في حادث نجع حمادي

■ القاهرة - اف ب: أعلنت السلطات المصرية الاثنين اعدام همام الكونوي المدان بقتل ستة اقباط لدى خروجهم من الاحتفال بقساس الميلاد القبطي في كانون الثاني/يناير 2010 بمدينة نجع حمادي في صعيد مصر كما ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية.

ويأتي هذا الاعلان النادر عن اعدام الكونوي واسمه الحقيقي محمد احمد محمد حسين، حيث لا يعلن عادة عن مواعيد تنفيذ احكام الاعدام في مصر، غداة المواجهات الدامية التي اوقعت 24 قتيلا على الاقل خلال تظاهرة للاقباط في القاهرة احتجاجا على هدم كنيسة بمدينة ادفو في محافظة اسوان، صعيد مصر.

## عزل مدير هيئة الإعلام والإتصالات في العراق وتعيين خلف له

■ بغداد - يوبي اي: أصدر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، الاثنين، أمرا بعزل المدير العام لهيئة الإعلام والإتصالات بالوكالة برهان شاوي، وتعيين المدير التنفيذي لمجلس الأمناء في الهيئة بالوكالة صفاء الدين ربيع خلف له.

وجاء في الأمر الديواني الذي أصدره المالكي، إنه «استنادا إلى الصلاحيات المنوطة لرئاسة الوزراء، تقرر إنهاء تكليف برهان شاوي مجول المدير العام لهيئة الإعلام

في 14 ديسمبر - تبدأ الجولة الثانية من الانتخابات في تسع محافظات أخرى منها بني سويف والإسماعيلية والسويس وسوهاج وتجرى جولة الإعادة في 21 ديسمبر.

3 كانون الثاني/يناير - المرحلة الثالثة والأخيرة من انتخابات مجلس الشعب في المحافظات المتبقية ومنها الغربية في منطقة الدلتا والتي تكون الانتخابات فيها عادة ساحة وشمال وجنوب سيناء وغيرها. تجري جولة الإعادة في 10 يناير.

مجلس الشورى

29 يناير - بدء المرحلة الأولى من انتخابات مجلس الشورى في نفس المحافظات التي جرت فيها الجولة الأولى من انتخابات مجلس الشعب، تجري جولة الإعادة في الخامس من شباط/فبراير.

14 فبراير - المرحلة الثانية من انتخابات مجلس الشورى. جولة الإعادة في 21 فبراير.

4 آذار/مارس - المرحلة الثالثة والأخيرة من انتخابات مجلس الشورى. جولة الإعادة في 11 مارس.

## المجمع المقدس للكنيسة الأرثوذكسية يُدين العنف ضد المتظاهرين السلميين

■ القاهرة - يوبي اي: أدان المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية الإشتباكات الدامية التي وقعت يوم الأحد أمام مبنى التلفزيون المصري بوسط القاهرة وراح ضحيتها المئات بين قتيل وجريح.

وعبر المجمع، في بيان أصدره مساء اليوم الإثنين برئاسة قدااسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، عن أسفه لاستشهاده أكثر من 24 وحوالي 200 من الجرحى في مسيرتهم السلمية، مستنكرا وقوع أحداث مشابهة سابقا من دون محاسبة.

وقال المجمع «إننا نؤكد إيماننا المسيحي بعدم استخدام العنف بكل صورته، كما لا ننسى أن بعض الغرباء قد يندسون وسط أبنائنا ويرتكبون أخطاء تنسب إليهم، إلا أن الاقباط يشعرون بأن مشاكلهم تتركز كما هي باستمرار من دون محاسبة المعتدين، ومن دون اعمال القانون عليهم أو وضع حلول جذرية لهذه المشاكل». ودعا المجمع الشعب القبطي «للصلاة والصوم 3 أيام ابتداء من يوم غد الثلاثاء «لكني يحل الرب بسلامة في بلادنا الحبيبة».

وحضر اجتماع المجمع المقدس وهو أعلى هيئة بالكنيسة الأرثوذكسية 70 من كبار أساقفة وأجبار الكنيسة الأرثوذكسية المصرية.

## عباس في كولومبيا لإقناعها بالتصويت في مجلس الأمن وأيسلندا تعترف اليوم بفلسطين دولة مستقلة القيادة الفلسطينية تنتظر دعوة من اللجنة الرباعية لاستئناف المفاوضات

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

الوقت الذي يتوقع فيه أن تعلن أيسلندا اعترافها اليوم بدولة فلسطينية مستقلة. ودعت عشراوي، في تصريحات صحافية، الرباعية الدولية التي عقدت أول أمس اجتماعاً لها في بروكسل لبحث عملية السلام المتعددة إلى «امتلاك إرادة سياسية للضغط على إسرائيل للالتزام بالقانون الدولي والمطالبات الحقيقية لعملية السلام للوصول إلى عملية سياسية ناجحة وذات مغزى».

وتسير عملية السلام كما تريدها «ممتدة وبدون مضمون ولا أهداف وإنما تستخدمها لفرض مزيد من الأمر الواقع على الأرض».

ولفتت عشراوي إلى أن قبول الحكومة الإسرائيلية لبيان اللجنة الرباعية، الذي دعا لعودة المفاوضات مع تحفظات عليه، «يعني عدم قبولها لاجاءة فيه رافضة محاولات القايضة التي يطمح اتباعها كإمالة بالاعتراف بيهودية إسرائيل مقابل وقف الاستيطان».

وكان ممثلو رباعي السلام، الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، عقدوا اجتماعاً في مدينة بروكسل لمناقشة البيان الذي صدر عن اللجنة الرباعية في نيويورك، يوم 23 من الشهر الماضي.

وكان نيل أبو ردينة الناطق الرسمي باسم الرئاسة أن القيادة جادة بالعودة للمفاوضات، «شروط الوقف التام للاستيطان، واعتراف إسرائيل بحدود عام 1967 مرجعية لعملية السلام».

وكان نيل أبو ردينة الناطق الرسمي باسم الرئاسة أن القيادة جادة بالعودة للمفاوضات، «شروط الوقف التام للاستيطان، واعتراف إسرائيل بحدود عام 1967 مرجعية لعملية السلام».

## استشهاد فلسطيني في انفجار شمال قطاع غزة

غزة (الأراضي الفلسطينية) - أ. ب. أكد المتحدث طبي فلسطيني أن فلسطينيا استشهد بعد ظهر الاثنين بقدية دبابة إسرائيلية في شمال قطاع غزة لكن الجيش الإسرائيلي نفى أن يكون المنفذ.

## حكومة حماس تقرض قيودا على دخول الأجانب الى قطاع غزة

غزة (الأراضي الفلسطينية) - أ. ب. طلبت وزارة الداخلية في حكومة حماس في بيان الاثنين من جميع الأجانب الراغبين في الدخول الى غزة التقدم بطلب لدخول القطاع قبل أسبوع من قنومهم.

## قيادي في حماس يدعو الى أسر جنود إسرائيليين لمبادلتهم بالأسرى الفلسطينيين

غزة- يوبي أي: دعا قيادي بارز في حركة حماس، الاثنين، الفلسطينيين إلى تخفيف جهودها لأسر جنود إسرائيليين لمبادلتهم بالأسرى في السجون الإسرائيلية الذين يخوضون إضرابا عن الطعام لليوم الرابع عشر على التوالي.

## الفلسطينيون يسعون لإدراج مواقع على قائمة اليونسكو للتراث العالمي

رام الله (الضفة الغربية) - من توم بييري: قال مسؤول إن الفلسطينيين سيسعون إلى إدراج مهد المسيح في بيت لحم على قائمة التراث العالمي متى منحهتهم منظمة الأمم المتحدة للتراث والثقافة (يونسكو) عضوية كاملة ثم سيرشون مواقع أخرى على أراض تحتلها إسرائيل لإدراجها ضمن هذه المواقع.

## منظمة التحرير الفلسطينية: توني بليز لم يعد محايدا وهو غير مرحب به

تجنبت المطالب الإسرائيلي فقط على حساب المطالب والحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني. واعتبرت الدائرة أن بليز «خروج عن الاعتراف الدبلوماسية التي تقتضيها هذه المناصب الحساسة كونه يمثل جهات دولية وذات وزن مؤثر على المستوى العالمي يلزم لنجاحها الموضوعية والحيادية».

وتحدثت مصادر فلسطينية مؤخرا عن أن القيادة الفلسطينية تدرس الطلب من اللجنة الرباعية الدولية إغفاء بليز من مهامه احتجاجا على مواقفه من مساعي استئناف مفاوضات السلام مع إسرائيل خاصة في الفترة الأخيرة.

وتصاعدت الانتقادات الفلسطينية الصريحة لبليز عقب تقديمه مقترحات لاستئناف مفاوضات السلام مع إسرائيل لتفادي التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة بشكل تجاهل وضع مرجعية المفاوضات والطلب من الفلسطينيين الاعتراف بيهودية دولة إسرائيل.

## تدهور الوضع الصحي للعديد منهم بعد أن دخل إضرابهم اليوم الـ 14 على التوالي السلطة تطلب عقد اجتماع للجامعة العربية لبحث ملف الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي



رئيس الحكومة الفلسطينية سلام فياض يشارك في اعتصام دعم الاسرى المضربين عن الطعام امام مقر الصليب الاحمر في رام الله

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من وليد عوض وأشرف الهور:

أكدت مصادر فلسطينية رسمية الاثنين أن دولة فلسطين تقدمت بطلب رسمي إلى الأمانة العامة للجامعة العربية لعقد اجتماع غير عادي لجلس الجامعة على مستوى الندويين الدائمين، لبحث موضوع التصعيد الإسرائيلي بحق الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وقال بليز خوج عن مهام عمله المكثف بها من قبل اللجنة الرباعية كوسيط محايد وأصبح ناطقا باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وظهر ذلك جليا في محاولته صياغة بيان للجنة الأخير بصورة

والتصعيدات الفلسطينية للتحصيل على الاعتراف بالدولة، ووصل الرئيس محمود عباس على رأس وفد رفيع يوم أمس إلى كولومبيا، العضو غير الدائم، في محاولة منه لإقناعها بالعدول عن موقفها السابق الذي أعلنت فيه أنها ستعارض أو ستتمتع عن دعم التوجه الفلسطيني.

ويذكر أن كلا من البرتغال واليوسنة والهرسك أعضاء غير دائمين في مجلس الأمن الدولي، وتتطلب عملية التصويت على منح فلسطين صفة عضو في الأمم المتحدة موافقة تسع دول، وحال توفرت هذه الدول التسع كتصديق قانوني، سيستفيد من الاعتراف بالحدود الفلسطيني.

وفي سياق قريب أعلن وزير الشؤون الخارجية رياض المالكي، أن أيسلندا

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلن وزير الداخلية الفلسطيني سعيد أبو عيس أن الأجهزة الأمنية في مناطق الضفة الغربية على أتم الجاهزية لتسليم السيطرة على أي مناطق فلسطينية من تلك المنصبة «ب»

و«ج»، إذا ما انسحبت منها سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وقال أبو علي الذي يزور العاصمة المصرية القاهرة، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا»، أن قوات الأمن الفلسطيني «في أتم الجاهزية والقدرة والتكفاءة للانتشار بكافة التجمعات الفلسطينية».

وقال أبو علي الذي يزور العاصمة المصرية القاهرة، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا»، أن قوات الأمن الفلسطيني «في أتم الجاهزية والقدرة والتكفاءة للانتشار بكافة التجمعات الفلسطينية».

وقال أبو علي الذي يزور العاصمة المصرية القاهرة، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا»، أن قوات الأمن الفلسطيني «في أتم الجاهزية والقدرة والتكفاءة للانتشار بكافة التجمعات الفلسطينية».

## منظمة التحرير تطلب من مجلس الأمن وأيسلندا تعترف اليوم بفلسطين دولة مستقلة القيادة الفلسطينية تنتظر دعوة من اللجنة الرباعية لاستئناف المفاوضات

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

الوقت الذي يتوقع فيه أن تعلن أيسلندا اعترافها اليوم بدولة فلسطينية مستقلة. ودعت عشراوي، في تصريحات صحافية، الرباعية الدولية التي عقدت أول أمس اجتماعاً لها في بروكسل لبحث عملية السلام المتعددة إلى «امتلاك إرادة سياسية للضغط على إسرائيل للالتزام بالقانون الدولي والمطالبات الحقيقية لعملية السلام للوصول إلى عملية سياسية ناجحة وذات مغزى».

وتسير عملية السلام كما تريدها «ممتدة وبدون مضمون ولا أهداف وإنما تستخدمها لفرض مزيد من الأمر الواقع على الأرض».

ولفتت عشراوي إلى أن قبول الحكومة الإسرائيلية لبيان اللجنة الرباعية، الذي دعا لعودة المفاوضات مع تحفظات عليه، «يعني عدم قبولها لاجاءة فيه رافضة محاولات القايضة التي يطمح اتباعها كإمالة بالاعتراف بيهودية إسرائيل مقابل وقف الاستيطان».

وكان نيل أبو ردينة الناطق الرسمي باسم الرئاسة أن القيادة جادة بالعودة للمفاوضات، «شروط الوقف التام للاستيطان، واعتراف إسرائيل بحدود عام 1967 مرجعية لعملية السلام».

وكان نيل أبو ردينة الناطق الرسمي باسم الرئاسة أن القيادة جادة بالعودة للمفاوضات، «شروط الوقف التام للاستيطان، واعتراف إسرائيل بحدود عام 1967 مرجعية لعملية السلام».

## منظمة التحرير تطلب من مجلس الأمن وأيسلندا تعترف اليوم بفلسطين دولة مستقلة القيادة الفلسطينية تنتظر دعوة من اللجنة الرباعية لاستئناف المفاوضات

غزة (الأراضي الفلسطينية) - أ. ب. طلبت وزارة الداخلية في حكومة حماس في بيان الاثنين من جميع الأجانب الراغبين في الدخول الى غزة التقدم بطلب لدخول القطاع قبل أسبوع من قنومهم.

غزة (الأراضي الفلسطينية) - أ. ب. طلبت وزارة الداخلية في حكومة حماس في بيان الاثنين من جميع الأجانب الراغبين في الدخول الى غزة التقدم بطلب لدخول القطاع قبل أسبوع من قنومهم.

غزة (الأراضي الفلسطينية) - أ. ب. طلبت وزارة الداخلية في حكومة حماس في بيان الاثنين من جميع الأجانب الراغبين في الدخول الى غزة التقدم بطلب لدخول القطاع قبل أسبوع من قنومهم.

غزة (الأراضي الفلسطينية) - أ. ب. طلبت وزارة الداخلية في حكومة حماس في بيان الاثنين من جميع الأجانب الراغبين في الدخول الى غزة التقدم بطلب لدخول القطاع قبل أسبوع من قنومهم.



# الجيش السوري يواصل عملياته في حمص وأبناء عن حالات اختناق.. وحرس الحدود الأردني يقتل هنديين حاولا التسلل الى سورية مقتل 31 شخصا بينهم 14 مدنيا و17 من افراد الجيش وقوى الامن في سورية خلال 24 ساعة



سوريون يشيعون الناشط أحمد إبراهيم في قرية مورك قرب حماة

■ نيقوسيا-دمشق-عمان- القاهرة - وكالات: أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الاثنين أن 31 شخصا بينهم 14 مدنيا و17 من أفراد الجيش وقوى الأمن النظامية قتلوا الأحد في عدد من المدن السورية، فيما قوت قوات الجيش واصلت عملياتها في حمص وسط حديث عن حالات اختناق وانتشار غازات سامة. وقال المرصد أن 14 شخصا قتل الأحد في سورية بينهم 14 مدنيا و17 من أفراد الجيش وقوى الأمن النظامية. وأوضح عبد الرحمن أن «سبعة مدنيين قتلوا خلال اطلاق رصاص في حمص»، وأشار مدير الرصد إلى «مقتل ثلاثة مدنيين و17 عسكريا من الجيش السوري النظامي في اشتباكات بين الجيش السوري النظامي وقوى الامن وسلاحين يعتقد أنهم منشقون في حمص وداع (ريف درعا) وكفرناجوة (ريف حماة) وفي قرى جبل الزاوية وسراقب والنيرب (ريف ادلب)». وأضاف أن «شبابا قتل خلال ملاحقة أمنية في قلعة المضيق (ريف حماة)». وفي ريف دمشق، أفاد المرصد عن «مقتل ثلاثة مدنيين خلال اطلاق رصاص على تشييع شهيد تحت التعذيب في «الغصير»». كما لفت المرصد إلى سقوط عشرات الجرحى من مدنيين وعسكريين في مختلف المدن السورية. وأضافت أن «مقتل ثلاثة مدنيين في حمص و17 عسكريا من الجيش السوري النظامي في اشتباكات بين الجيش السوري النظامي وقوى الامن وسلاحين يعتقد أنهم منشقون في حمص وداع (ريف درعا) وكفرناجوة (ريف حماة) وفي قرى جبل الزاوية وسراقب والنيرب (ريف ادلب)». وأضاف أن «شبابا قتل خلال ملاحقة أمنية في قلعة المضيق (ريف حماة)». وفي ريف دمشق، أفاد المرصد عن «مقتل ثلاثة مدنيين خلال اطلاق رصاص على تشييع شهيد تحت التعذيب في «الغصير»». كما لفت المرصد إلى سقوط عشرات الجرحى من مدنيين وعسكريين في مختلف المدن السورية. وأضافت أن «مقتل ثلاثة مدنيين في حمص و17 عسكريا من الجيش السوري النظامي في اشتباكات بين الجيش السوري النظامي وقوى الامن وسلاحين يعتقد أنهم منشقون في حمص وداع (ريف درعا) وكفرناجوة (ريف حماة) وفي قرى جبل الزاوية وسراقب والنيرب (ريف ادلب)».

## بشينة شعبان تطالب تركيا بعدم «تاجيج» العنف في سورية

■ كوالالمبور - ا ب ف: طالبت سورية لكريكا الاثنين بعدم «تاجيج» العنف في سورية ودعم الجماعات المسلحة هناك. وتقوم المسؤولية السورية بجولة في ماليزيا واندونيسيا، والدولتان المسلمتان الكبيرتان في جنوب شرق اسيا، للحصول على الدعم الدولي لنظام الاسد.

## مخاوف من انضمام آلاف الاكرد للانتفاضة وزيادة مظاهر عسكريتها عقيد سوري منشق يهدد بحرب عصابات ويتهم النظام باشغال حرب طائفية



مواطنون اكراد يتظاهرون في قرية العامود ويتودعون بالانتقام اغتيال مشعل تمو

خسنة من المشيعين في الاقل. وكان تمو قد قتل من قبل ملثمين مجهولين في بيته، وادى مقتل تمو الى دعوات بين القادة الاكرد للانضمام الى الانتفاضة السورية التي دخلت شهرها السابع ضد نظام الرئيس السوري بشار الاسد، خاصة ان جلته فارض نمو، واتهام الجنازة، دعا الاكرد البالغ عددهم 1.7 مليون في سورية دعم الثورة السورية، وقد يؤدي القرار الى اضعاف نظام الاسد الذي سارع في بداية الانتفاضة لشن الاكرد المواطنة الكاملة، وكان تصود تحدث لسنيويورك تايمز» الامريكية قائلا ان مقتل والده هو

## ناشطة ومحامية سورية: اللاعنف أساس نجاح الانتفاضة الشعبية

■ عمان - من خالد يعقوب عويس: لم تجد الحماية السورية زران زيتونة بدا سوى الاختباء بعد اعتقال افراد عائلتها وسجن زملائها من النشطاء او قتلهم او اضطرابهم للفرار من البلاد بسبب انتظامهم الداعية لكن زيتونة (34 عاما) تقول إن الانتفاضة على حكم الرئيس السوري بشار الأسد يجب ان تظل سلمية، وصرحت زيتونة التي حصلت على جائزة آنا بوليتكوفسكايا في مقابلة بالهاتف من مكان غير معلوم بسوريا ان الحفاظ على سلمية الانتفاضة افضل ضمان لانتهائها. وأضافت ان من الطبيعي بعد سبعة اشهر من القمع الدموي والافتقار للوحدة بين المعارضة وعدم اتخاذ اجراء دولي ان يظهر على السطح اشعة عسكري الثورة. وقالت إن دور النشطاء هو العمل على منع حدوث هذا. وسببت جاشرة آنا بوليتكوفسكايا التي تمنح للنساء المدافعات عن حقوق الانسان بمناطق الصراع باسم صحافية روسية كانت تغطي اخبار قتل المدنيين في الشيشان على ايدي القوات الروسية وحلفائها المحليين وقتلت. وفي آذار (مارس) كانت زيتونة ضمن حشد من 200 أغلبيةه من النساء رفع صور سجناء سياسيين وأطفال معتقلين تعرضوا للضرب واقطعت اطراف بعضهم لانهم كتبوا على الجدران «يسقط النظام»، وهو التهاتف الذي رده المظاهرات في الاحتجاجات الشعبية التي شهدت مصر وتونس.

## روسيا والصين مستعدتان لعرض مشروع قرار «اكثر توازنا» في مجلس الامن حول سورية

■ موسكو-وكالات: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مقابلة نشرت الاثنين أن موسكو وروسيا مستعدتان لتقديم مشروع قرار في مجلس الامن حول سورية يكون «اكثر توازنا» من النسخة التي عرضها الغرب على التصويت، وتدين العنف من جتي النظام والمعارضة. وجاءت تعليقات لافروف فيما استقبل مبعوث الكرملين الى افريقيا مخلصين مارغيلوف في موسكو ولدا سوريا برئاسة فدري جيمس ممثل الجبهة الشعبية للتحرير والتغيير في سورية» الذي يعتبر من المعارضة المعتدلة. وكانت روسيا امتنعت في آذار (مارس) عن التصويت على قرار في مجلس الامن حول ليبيا اجاز التحرك العسكري ومن ثم

## فرنسا: التهديدات لن تسكت الشعب السوري ومن يدعم تطالعاته

■ باريس-يو بي آي: قالت وزارة الخارجية الفرنسية الاثنين ان سورية خطئى ان كانت تظن ان الترهيب والتهديدات والإغتيالات ستسكت الشعب السوري ومن يدعم طموحاتها. وقال المتحدث باسم الخارجية برنار فاليريون «السلطات السورية تحظى بالديبلوماسية». إذا اعتقدت ان التهديدات او الترهيب التي لا تزال مستمرة من إلقاء صوت الشعب السوري أو من يدعم تطالعته المشروعة نحو الديمقراطية و«الحرية»، وذلك ردا على سؤال حول تحذير وزير الخارجية السوري وليد المعلم باتخاذ اجراءات شديدة ضد الدول التي تعترف

## الاتحاد الاوروي يقترب من المجلس الوطني السوري من دون الاعتراف به

■ لوكسمبورغ - ا ب ف: تقدم الاتحاد الاوروي الذي يستعد لعرض عقوبات جديدة على دمشق، خطوة الاثنين باتجاه معارضي الرئيس السوري بشار الاسد من خلال توجيه التماس الى المجلس الوطني السوري من دون الاعتراف به. وابدى الاتحاد الاوروي في بيان اقره وزراء خارجية الاتحاد في لوكسمبورغ «ترحيب بجهود الشعب السوري لوضع برنامج (لمعارضة) موحد، ودعا المجموعة الدولية الى مواجهة ايضا هذه الخطوة». واعتبر ان «تأسيس المجلس الوطني السوري يشكل خطوة إيجابية». ورحب الاوروبيون خصوصا بالترام المجلس الوطني السوري بالعودة الى «اللائحة» والدفاع عن «القيم الديمقراطية».

# تكلفة تأمين الاعتصامات تجاوزت 30 مليون دولار والاخوان المسلمون يسعون لحوار مع القصر الاردن: مجموعة عبيدات تساهم في «تعزير» الحراك الشبابي.. ضغوط من داخل النظام تقترح «القبضة الامنية» وناشطو الشباب يلوحون بالرد عبر «العصيان المدني»

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

النعومة التي ظهرت خلال الـ48 ساعة الماضية في خطاب قادة التيار الإسلامي الأردني لها علاقة بمحاولة خلف الكواليس لانجاح مبادرة حوار بين قادة الإخوان المسلمين والقصر الملكي، على أمل النجاح في نقل البلاد بصورة آمنة داخلية إلى صفحة الانتخبات البلدية التي تربك جميع الأطراف حالياً.

وقد عبرت هذه النعومة عن نفسها ببروز اللاعب المعتدل في التيار الإسلامي الشيخ عبد اللطيف عربيات امس، لكي يرفع شعاراً اعتقد البعض حتى داخل مؤسسات القرار انه يخفي وللايد، فقد صرح عربيات بأن الحركة الإسلامية لا تسعى للاصلاح والنظام، ومشاركتها بالحراك الشارعي ليست ضد النظام.

ولا بد ان اعتبارات داخلية تطلبت خروج عربيات معتزلاً الاضواء بتصريح من هذا النوع سبقته تاكيدات من رمزين آخرين هما حمزة منصور وزكي بنى ارشيد اللذان تنصلا من هفافات تجاوزت الخطوط الحمراء بكثير في مسيرة الجمعة الماضية التي شارك فيها المسلمون خلف الجبهة الوطنية للاصلاح بزعامه احمد عبيدات.

لكن الهم ان مؤشرات رغبة في الاتصال والتواصل عشية انتخابات البلديات المضطربة، التي اعلن الاسلاميون ميكرًا «تعليق» مشاركتهم بها لحين تحقيق خمسة شروط اساسية، لها علاقة باعادة انتاج التعديلات الدستورية، ويبدو ان هذه الرغبة لا تشمل الجناح المعتدل في التيار الإسلامي فقط بل تشمل اطرافاً في القصر الملكي وحكومة الرئيس معروف البخيت.

ومن الواضح ان «هبة» الاسلاميين تحاول ان بعد امضائها تأثير سيناريو هات متشددة بطرحها بعض اركان القرار الذين يضغط بعضهم باتجاه

الصدام والتصعيد مع حراك الشارع، وهو صدام يعمل الاسلاميون منهجياً على تجنبه دوماً محذرين من القبضة الامنية.

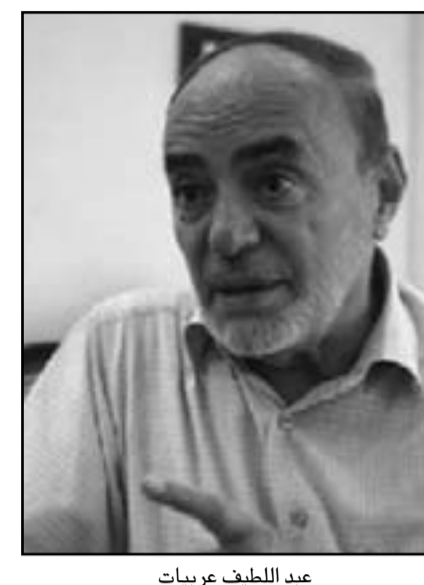
وقد رصد ناشطو الحراك الشبابي مؤخرًا باهتام بعض مؤشرات مثل هذا الضغط عبر تهديدات علنية لوزير الداخلية المعارض سابقاً مازن الساكت، الذي اطلق عبارة غامضة اخرجها الناشطون عن سياقها في مداولتهم عندما قال «نحن ايضا لدينا قناصة ولا نستعملهم» في الوقت الذي بدأ فيه الساكت تحديداً يعبر عن تذمره بصورة علنية في استمرار الحراك والعمل المستمر على رفع سقف الهفافات والشعارات وبصورة تدفع اي مسؤول للتفكير بطريقة «عرفية».

ويعتقد الناشطون ان الراء المتشددة في النظام تدفع باتجاه استخدام القوة والتصعيد، في ما يسعى المستوى السياسي للحصول على «استثناء» دولي واورثي تحديداً لاي تصعيد رسمي مستقبلاً، ضد الحراك الذي يبذل فيه مدير العام الجنرال الدبلوماسي والمسيح حسين الجوالي جهداً

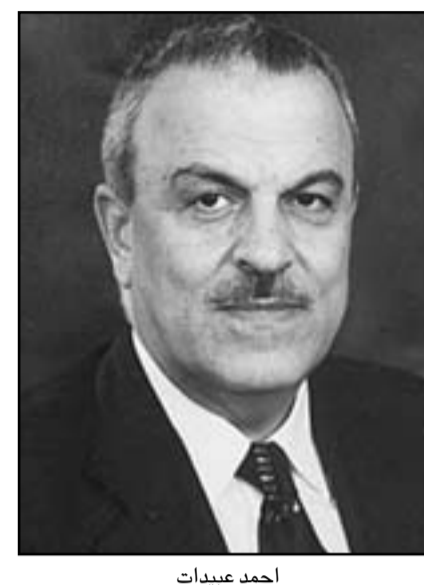
واضحاً لتجنب الاحتكاك قدر الامكان بالمسيرات والاعتصامات، رغم شكواه من الكلفة المادية لتأمين الاعتصامات التي تجاوزت 30 مليون دولار خلال اشهر قليلة.

كذلك رغم استخدام الغاز المسيل للدموع للمرة الثانية فقط منذ ظهر الحراك في احدى ضواحي شمال المملكة الجمعة الماضية سعياً في ما يبدو لمنع الناشطين من تحقيق حلمهم التالي وهو وصول الحراك لشمال المملكة.

لكن الاخوان المسلمون يميلون اليوم للتهذبة عبر اطلاق تلميحات ايجابية في ما وسع ظهور مجموعة من رجال الدولة الكبار بتقديمهم الرئيس احمد عبيدات في الشارع من احتمالات تخدير الحراك الشعبي ومنحه المزيد من فرص الصمود في الشارع في الوقت الذي يتحدث فيه ناشطو الشباب في ادبياتهم عن الرد على اي تصعيد امني مستقبلاً ضد الحراك في اعتماد اساليب العصيان المدني وهي المرحلة التي لا أحد يريدتها حتى الآن على الاقل.



عبد اللطيف عربيات



احمد عبيدات

## لبنان: حزب الله حذر من تفتيت امريكي في مصر... وجنبلاط لاستبعاد الصراع الطائفي الجميل دق ناقوس الخطر... والبطريك لعدم الدخول في محاور ضد السنة أو الشيعة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

حضرت الاحداث في مصر بين الجيش والاطراف بقيادة القوات المسلحة اللبنانية، من خلال المواقف السياسية والروحانية لختلف الاطراف.

واصدر حزب الله من الاحداث المصرية البيان التالي: يعتبر حزب الله عن آله الشديد وحزبه العميق للاحداث التي جرت في مصر، وذهب ضحيتها العديد من أبناء الشعب المصري، ويرى فيها وجهاً من وجوه الفتنة التي يحيكها أعداء مصر والعرب والمسلمين والسيحيين.



البطريك مار بيشارة الراعي



امين الجميل



وليد جنبلاط

انتماؤه، وان يكون انساناً يستوعب دوره في هذا العالم»، امل ان «تؤسس الثورات نظاماً جديداً يواكب الحداثة ويحقق الاطمئنان»، وردا على سؤال، ختم الرئيس الجميل قائلًا «لقد مسيحي سوريا قد يكون اقل من باقي الدول العربية، وما يطمئن المسيحيين هو وجود نظام عادل وفيه مساواة»، لافتاً الى ان «استبدال النظام الاستبدادي بنظام استبدادي آخر لا يحقق الاطمئنان، الذي يمكن تحقيقه من خلال الحرية والمساواة امام القانون والدستور».

بدوره «دق النائب سامي الجميل ناقوس الخطر وأكد ان العنف المدني يمارس بحق اقباط مصر، غير محقق وغير مقبول»، مشيراً الى ان «هؤلاء الاقباط مطالبون بحرية الاعتقاد، وبالحرية الشخصية، وان يمارسوا انتمائهم من دون تعرض لأي نوع من العنف، ان كان هذا العنف سياسياً ودينيًا وبالتالي قاموا بتظاهرات سلمية وتم التعرض لهم بطريقة واخشية ما ادى الى سقطة عشرات الشهداء واكثر من 150 جريحاً».

وطالب الجميل في تصريح من مجلس النواب «الحكومة المصرية بوضع حد لهذه الجرائم التي ترتكب وفتح حوار جدي مع اقباط مصر الذين يمثلون اليوم أكثر من عشرة بالمئة من المجتمع المصري، والذين لم يحصلوا في المجلس النيابي في مصر إلا على نسبة 1.97 من مقاعد المجلس»، كما طالب الجميل «كل الثورات العربية بالبقاء على الشرعية وبالخفاء على كل التعديلات وعلى الاقباط الموجود في أراضيها وتعطيلها القدرة بالتمثيل السياسي».

تعيين رئيس جديد للمحكمة الخاصة بلبنان

بيروت - د ب أ: قالت المحكمة الخاصة بلبنان المدعومة من الأمم المتحدة في بيان لها الاثنين إنها قررت بالاجماع تعيين القاضي سير ديفيد باراجوانث رئيساً للمحكمة وقاضياً رئيساً لغرفة الاستئناف، بعد استقالة الرئيس السابق للمحكمة القاضي أنطونيو كاسيزي لأسباب صحية.

وذكر بيان صادر عن المحكمة الاثنين أن «تعيين الرئيس الجديد لغرفة الاستئناف جاء بعد استقالة القاضي كاسيزي، أمس الاول من منصب رئيس المحكمة، وذلك لأسباب مرضية، القاضي كاسيزي سواصل عمله كقاض في غرفة الاستئناف بالمحكمة»، ونقل البيان عن القاضي باراجوانث قوله «انه لشرف عظيم لي ان أخل في منصب رجل القانون المرموق، القاضي أنطونيو كاسيزي، واننا محظوظون بان نواصل الاسترشاد بحكمته وخبرته في عملنا».

يذكر ان المحكمة شكلتها الأمم المتحدة محكمة المشتبه بهم في حادث اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري في عام 2005، والذي قتل في تفجير انتحاري بسيارة مفخخة انهي بالاثمته فيه على حركة حزب الله الشيعية.

## معركة تلامذة المدارس الرسمية الصعبة لتحصيل العلم في لبنان

لدينا مختبر...

ويحسد الطلاب والمعلمون في مدارس عدة من عكار عن الانتصار على الصن والهند في هذا الميدان الاساسية مثل وسائل التدفئة والطاولات والخراطيم والملاعب ودورات المياه وحتى المعلمين... إضافة الى المختبرات وجهيزات العلوم التطبيقية واجهزة الكمبيوتر والوازم الانشطة الاضافية كالرياضة والمسرح، ويقول خالد عيسى، مدير مدرسة فينيدي الغربية التي تضم مئتي تلميذ، ان «ادرات الدولة ظهروا لنا واصبحت نقفات على الفقات».

وتحت خط الفقر، ويحدث الطلاب والمعلمون في مدارس عدة من عكار عن الانتصار على الصن والهند في هذا الميدان الاساسية مثل وسائل التدفئة والطاولات والخراطيم والملاعب ودورات المياه وحتى المعلمين... إضافة الى المختبرات وجهيزات العلوم التطبيقية واجهزة الكمبيوتر والوازم الانشطة الاضافية كالرياضة والمسرح، ويقول خالد عيسى، مدير مدرسة فينيدي الغربية التي تضم مئتي تلميذ، ان «ادرات الدولة ظهروا لنا واصبحت نقفات على الفقات».

وتحت خط الفقر، ويحدث الطلاب والمعلمون في مدارس عدة من عكار عن الانتصار على الصن والهند في هذا الميدان الاساسية مثل وسائل التدفئة والطاولات والخراطيم والملاعب ودورات المياه وحتى المعلمين... إضافة الى المختبرات وجهيزات العلوم التطبيقية واجهزة الكمبيوتر والوازم الانشطة الاضافية كالرياضة والمسرح، ويقول خالد عيسى، مدير مدرسة فينيدي الغربية التي تضم مئتي تلميذ، ان «ادرات الدولة ظهروا لنا واصبحت نقفات على الفقات».

وتحت خط الفقر، ويحدث الطلاب والمعلمون في مدارس عدة من عكار عن الانتصار على الصن والهند في هذا الميدان الاساسية مثل وسائل التدفئة والطاولات والخراطيم والملاعب ودورات المياه وحتى المعلمين... إضافة الى المختبرات وجهيزات العلوم التطبيقية واجهزة الكمبيوتر والوازم الانشطة الاضافية كالرياضة والمسرح، ويقول خالد عيسى، مدير مدرسة فينيدي الغربية التي تضم مئتي تلميذ، ان «ادرات الدولة ظهروا لنا واصبحت نقفات على الفقات».

وتحت خط الفقر، ويحدث الطلاب والمعلمون في مدارس عدة من عكار عن الانتصار على الصن والهند في هذا الميدان الاساسية مثل وسائل التدفئة والطاولات والخراطيم والملاعب ودورات المياه وحتى المعلمين... إضافة الى المختبرات وجهيزات العلوم التطبيقية واجهزة الكمبيوتر والوازم الانشطة الاضافية كالرياضة والمسرح، ويقول خالد عيسى، مدير مدرسة فينيدي الغربية التي تضم مئتي تلميذ، ان «ادرات الدولة ظهروا لنا واصبحت نقفات على الفقات».

وتحت خط الفقر، ويحدث الطلاب والمعلمون في مدارس عدة من عكار عن الانتصار على الصن والهند في هذا الميدان الاساسية مثل وسائل التدفئة والطاولات والخراطيم والملاعب ودورات المياه وحتى المعلمين... إضافة الى المختبرات وجهيزات العلوم التطبيقية واجهزة الكمبيوتر والوازم الانشطة الاضافية كالرياضة والمسرح، ويقول خالد عيسى، مدير مدرسة فينيدي الغربية التي تضم مئتي تلميذ، ان «ادرات الدولة ظهروا لنا واصبحت نقفات على الفقات».

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

في مقال يُعَدُّ خارِج السرب الصهيوني، هاجم الاديب الاسرائيلي الشهير يتسحاق ليوور، الرئيس الامريكي، بباراك اوباما ونعته برئيس بنك الدم، وجاء هذا المقال رداً على الاجاب منقطع النظر في الدولة العبرية من مواقف الرئيس الامريكي الاخيرة، التي وصفت في تل ابيب بانها صهيونية أكثر من هرثسل وكاثوليكية أكثر من البابا، وخصوصاً الخطاب الذي ألقاه في الجمعية العمومية للامم المتحدة وتبنى فيه مواقف الدولة العبرية برمتها، حتى ان وزير الخارجية الفاشي، فيغودور ليبرمان، أعلن انه يوافق على كل كلمة وردت في خطاب اوباما المذكور.

انتقلت بالوراثة من الجمهوريين الى الديمقراطيين ويستمر سنين أخرى. ولغت الاديب الاسرائيلي الى انه منذ الحرب العالمية الثانية لم تقف صناعة الحرب الامريكية قو عن النمو، وقد حذر ايزنهاور في خطبته الامريكية قبل خمسين عاماً حينما ألقى البيت الأبيض لكيندي، من قوة صناعة السلاح الامريكية المتعاظمة، حيث قال: علينا الاحتراز من كسب تأثير لا تسويج له لجموع صناعات السلاح، فاحتمال نمو قوة دمررة ليست في محلها قائم ودايم، وما هي نتوءته تتحقق كل يوم، برأي ليوور.

وتابع قائلًا في مقال نشره في صحيفة «هارتس» المتحددة باعتبارها القوة العظمى سابقة لاورثها اديب اسرائيلي، حيث اصطلحت احياناً بصيغة مشاهدة عرض مسرحي، فالقوى العظمى لا تنزل عن المسرح وتهاقفت لهنة النصر بتهديب انجلوسكوني.

وتابع قائلًا ان الاقتصاد الامريكي متعلق بالة الحرب الفسحة، وسياسة السلام التي يؤيدها فريق من الديمقراطيين تقوم في الحقيقة على اقتصاد مختلف، لكن هذا الطريق طويل ومرهق ويبدو ان الانتصار على الصن والهند في هذا الميدان اصعب، حتى ان الرئيس الذي كان رمزاً حتى قبل ان يغعل شيئا باعتباره رئيسا وحصل على جائزة نوبل للسلام لانه جسد تحقق حلم مارتن لوتر كينغ فقط، لا يملك خطة جيدة لمواجهة معطيات عدم النمو، وأشار الى انه عندما يتم استبدال رئيس مصرف، والنقل بين العمال مثلاً، فليس محتمل ان يتغير سياسة استثمارات البنك من التقني الى التقني، ورئيس الولايات المتحدة يشبه رئيس مصرف ضخم، والفروق الكبيرة بينه وبين خصومه تصبح قزماً حقاً حينما نطل عليها من مستنقعات الدم والاعضاء المقطعة في فييتنام والعراق او حتى عندما.

ويذكر ليوور قائلًا انه منذ سنين يعلق ما يُسمى بزعيم السلام الاسرائيلي املًا على رئيس امريكي يأتي ويخلصنا من الاحتلال.

وتابع قائلًا ان الاقتصاد الامريكي متعلق بالة الحرب الفسحة، وسياسة السلام التي يؤيدها فريق من الديمقراطيين تقوم في الحقيقة على اقتصاد مختلف، لكن هذا الطريق طويل ومرهق ويبدو ان الانتصار على الصن والهند في هذا الميدان اصعب، حتى ان الرئيس الذي كان رمزاً حتى قبل ان يغعل شيئا باعتباره رئيسا وحصل على جائزة نوبل للسلام لانه جسد تحقق حلم مارتن لوتر كينغ فقط، لا يملك خطة جيدة لمواجهة معطيات عدم النمو، وأشار الى انه عندما يتم استبدال رئيس مصرف، والنقل بين العمال مثلاً، فليس محتمل ان يتغير سياسة استثمارات البنك من التقني الى التقني، ورئيس الولايات المتحدة يشبه رئيس مصرف ضخم، والفروق الكبيرة بينه وبين خصومه تصبح قزماً حقاً حينما نطل عليها من مستنقعات الدم والاعضاء المقطعة في فييتنام والعراق او حتى عندما.

# 17 قتيلا من قوات المجلس الانتقالي في معارك مع قوات القذافي في بنين وليد ومقاتلوه مصممون على السيطرة سريعا على مدينة سرت



ثوار ليبيا يعتقلون أحد المقاتلين من كتائب القذافي في سرت

تحصنت فيها القوات الموالية للقذافي على مدى الأسابيع الماضية واتخذته مركزا لقصف قوات الثوار. وتبدي قوات النظام الليبي الجديد تصميمها على السيطرة سريعا على كل مدينة سرت للمقل الرئيسي لآخر القوات الموالية للعقيد معمر القذافي بعدما سيطرت الأحد على جامعة المدينة ومركز واغادوغو للمؤتمرات. وصباح الاثنين على الجبهة الشمالية الشرقية حيث يسيطر النظام الجديد على قسم كبير من الواجهة البحرية، تقدم عشرات من مقاتلي المجلس الوطني الانتقالي بدعم من دبابات بسهولة نحو الجنوب مسافة كيلومتر واحد كما افاد مراسل وكالة فرانس برس في المكان. لكن معارك عنيفة سجلت ظهرا فيما كانت قوات النظام الجديد تتقدم غربا نحو وسط المدينة. وتتقدم القوات منزل بعد منزل وهي تتعرض لرصاصة القناصة فيما ترد مستخدمة قاذفات صواريخ واسلحة خفيفة. وقال مقاتل من قوات المجلس ميداني في غرب سرت فان 13 مقاتلا من قوات المجلس قتلوا واصيب 90 الأحد. والمعارك الجمعة والسبت وقعت 18 قتيلا في صفوف قوات المجلس الانتقالي وحوالي 300 جريح على الجبهة الغربية فقط.

كتائب القذافي. وأرسلت مستشفيات المناطق القريبة نداءات عاجلة للتبرع بالدم لإسعاف المصابين. وذكر نشطاء من بنين وليد على مواقع التواصل الاجتماعي أن 10% من سكان بنين وليد فقط لا يزالون بدخلها، وأوضحوا أن «الذين يقاوتون مع الكتائب أتوا من جميع أنحاء ليبيا وهناك مرتزة من بلدان أخرى». وتتسعى قوات المجلس منذ شهر للسيطرة على بنين وليد المدينة الصحراوية الصعبة التضاريس، غير انها جوبهت بمقاومة شديدة من جانب قوات القذافي فضلا عن افتقارها الى التنسيق والمعدات. ويعتقد قادة المجلس ان سيف الاسلام القذافي موجود في بنين وليد وربما يكون فيها القذافي نفسه. والاثنين أكد قائد قوات جبهة جبل نفوسة ان قوات المجلس الانتقالي ترص صفوفها تحضيريا لهجوم جديد. وقال موسى يونس في اتصال هاتفي مع فرانس برس «نحن في مرحلة تنظيم الصفوف والتنسيق مع ثوار بنين وليد في الداخل والجهات الأخرى للاستعداد لهجوم آخر». تأتي هذه التطورات بعد ساعات من إعلان الثوار أنهم حققوا مكاسب كبيرة في مدينة سرت حيث سيطروا على مركز مؤتمرات مدينة سرت (مجمع قاعات واجادوجو)، بعدما

عاصم- وكالات: قتل 17 مقاتلا من قوات المجلس الوطني الانتقالي الذي اطاح بنظام معمر القذافي وجرح خمسون آخرون في معارك مع القوات الموالية للعقيد القذافي في مدينة بنين وليد، كما افاد مسؤول عسكري في المجلس. وقال رئيس غرفة العمليات في المجلس الوطني الانتقالي في طرابلس سالم غيث «خسرنا 17 مقاتلا في معارك عنيفة الأحد، في بنين وليد أحد آخر معاقل القذافي على بعد 170 كلم جنوب شرق طرابلس. ذكرت تقارير إخبارية أمس الاثنين أن الثوار الليبيين اضطروا إلى الانسحاب من مطار بنين وليد الليلة قبل الماضية بعدما تكبدوا خسائر بشرية كبيرة. وذكرت قناة «ليبيا الحرة» أن قوات الجيش الوطني الليبي انسحبت من مطار بنين وليد بعد دخوله يوم الأحد من الجهة الجنوبية». ونقلت القناة عن قادة ميدانيين أنهم تكبدوا خسائر بشرية كبيرة وقرروا الانسحاب من المطار وإعادة التركز استعدادا لشن هجوم جديد على المدينة، التي تحصنت فيها آخر كتائب العقيد الهارب معمر القذافي، وسط انباء عن سقوط عشرات القتلى والمصابين. وأشارت تقارير ليبية إلى أن العديد من القتلى سقطوا نتيجة التفاف

## ثلاثة رجال حاولوا اغتيال القذافي قبل 30 عاما يستعيدون ذكرياتهم

ويبدأون في ضربي. في بعض الأحيان كانوا يقذفون بي على درج السجن، وكل ذلك كان يحدث تحت اشراف عبد الله السنوسي الذي كان بمثابة الصندوق الاسود لنظام القذافي». والسونسي هو رئيس الاستخبارات في نظام القذافي السابق، وهو مطلوب للمحكمة الجنائية الدولية اضافة الى القذافي ونجله سيف الاسلام. وتحدث سعد كذلك باللغة الانكليزية وقال ان خطة قتل القذافي تم تدبيرها في بيت الشاعر، الا ان الخطة فشلت لان القذافي كان يغير باستمرار تاريخ افتتاح السوبرماركت. وأضاف «في النهاية جاء ليفتتح السوبرماركت الساعة الثانية صباحا من يوم الثالث من نيسان/ابريل 1981. ولم نتكمن من تنفيذ الخطة، هو لم يكن يتحرك بناء على معرفته بالخطة، ولكن تلك كانت الطريقة التي كان يتحرك بها». وقال الشاعر «انها معجزة. لاننا غير قادرين على تصديق ذلك، ولكن ليبيا أصبحت حرة الآن». وأضاف «المستقبل مشرق، اي نظام سيستسلم السلطة سيكون افضل من نظام القذافي، ذلك امر مؤكد. لا يمكن ان يكون هناك نظام اسوأ من نظام القذافي». وأضاف «انه جبان. هو ليس شجاعا بما يكفي لي بيموت وهو يقتل او ان يقتل نفسه».

بعد سنوات من اعتقاله. وعرض على الراس وكالة فرانس برس وثيقة من المحكمة تفصل الاحكام التي صدرت بحقهم بتهمة التخطيط لاغتيال القذافي. وشهد سجن ابو سليم في طرابلس مجزرة وحشية ارتكبتها النظام بحق السجناء في عام 1996. والشهر الماضي تم العثور على مقبرة جماعية في العاصمة تضم رفات أكثر من 1700 سجين قتلوا في المجزرة. والذين قتلوا في ذلك السجن خلال اعمال الشغب، وانذلت أولى المظاهرات في الانتفاضة الشعبية التي ادت الشهر الماضي الى الاطاحة بنظام القذافي في مدينة بنغازي في شباط/فبراير عندما دعت عائلات ضحايا سجن ابو سليم الى تظاهرات بعد اعتقال مجاميعهم. وصرح الشاعر لوكالة فرانس برس حول الاحداث التي جرت قبل 30 عاما «لقد تعرضت للتعذيب طوال 15 يوما». وقال «كانوا يضربونني على ظهري وقدمي باسلاك كهربائية وعصي. وقد علقوني من السقف من قديمي وضربوني. حتى انني حاولت الانتحار لان الامم كان لا يرحمهم». وأضاف الشاعر «كانوا يوقظونني اربع مرات في الليل

بنغازي (ليبيا) - ا ف ب: فشل الرجال الثلاثة وهم من بنغازي في قتل معمر القذافي قبل عقود من الزمن، ولكنهم يحتفلون بهذه الايام بالاطاحة بالنظام الذي سجنهم وعذبهم وبغرام الزعيم الليبي من وجهه قوات النظام الجديد. وبعد 30 عاما من محاولات الفاشلة تلك، نجحت الانتفاضة الشعبية التي انتقلت عدواها من تونس ومصر والمجارتين، في ان تطيح في النهاية بنظام القذافي. وحاول عبد الله احمد الشاعر (72 عاما) وجمال سعد (48 عاما) من بين 44 رجلا من المدينة اوقات في شرق ليبيا الذين اعتقلوا في عام 1981 لمدة سبع سنوات بتهمة التآمر لقتل القذافي خلال مشاركته في افتتاح سوبرماركت. وقال الشاعر الذي يتحدث الانكليزية بطلاقة وكان رئيسا لبارزا لاحد شركات النفط عندما اعتقله النظام السابق «لقد فشلنا في محاولتنا لقتل القذافي، ولكننا سعداء بأنه قد اختفى أخيرا». وقال ان «أية مواد نووية ومشعة موجودة في ليبيا يجب أيضا الإعلان عنها وضمان امنها باسئلك المناسب». وأكد الاتحاد ووفه المستمر الى جانب الشعب الليبي خصوصا لجهة تأمين توريدات المدنيين. ذلك يرحب بمواصلة العملية لتطبيق القرار 1973 الصادر عن مجلس الأمن وضمان حماية المدنيين. ودعا الاتحاد الزعيم الليبي معمر القذافي واتباعه الى الإستسلام، والشعب

ليبي الى الوحدة بروح من التصالح من أجل دعم بناء نظام جديد في ليبيا. واغرب الاتحاد عن «اللقم من التقارير حول وقوع انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في ليبيا»، ورحب ببيان رئيس المجلس الوطني الانتقالي محمود عبد الجليل حول الحاجة للاعتناء عن الانتقام وحماية الاقليات والجموعات الهشة مثل افارقة جنوب الصحراء والمقاتلين السابقين». وعبر الاتحاد عن قلق خاص حيال انتشار الاسلحة التقليدية في ليبيا، ودعا السلطات الوطنية والمنظمات الدولية لمواصلة ضمان أمن أية اسلحة كيميائية أثناء مواصلة تدبيرها. وقال ان «أية مواد نووية ومشعة موجودة في ليبيا يجب أيضا الإعلان عنها وضمان امنها باسئلك المناسب». وأكد الاتحاد ووفه المستمر الى جانب الشعب الليبي خصوصا لجهة تأمين توريدات المدنيين. ذلك يرحب بمواصلة العملية لتطبيق القرار 1973 الصادر عن مجلس الأمن وضمان حماية المدنيين. ودعا الاتحاد الزعيم الليبي معمر القذافي واتباعه الى الإستسلام، والشعب

## الاتحاد الاوروبي يرحب بمواصلة الناتو لعملياته في ليبيا

ليبي الى الوحدة بروح من التصالح من أجل دعم بناء نظام جديد في ليبيا. واغرب الاتحاد عن «اللقم من التقارير حول وقوع انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في ليبيا»، ورحب ببيان رئيس المجلس الوطني الانتقالي محمود عبد الجليل حول الحاجة للاعتناء عن الانتقام وحماية الاقليات والجموعات الهشة مثل افارقة جنوب الصحراء والمقاتلين السابقين». وعبر الاتحاد عن قلق خاص حيال انتشار الاسلحة التقليدية في ليبيا، ودعا السلطات الوطنية والمنظمات الدولية لمواصلة ضمان أمن أية اسلحة كيميائية أثناء مواصلة تدبيرها. وقال ان «أية مواد نووية ومشعة موجودة في ليبيا يجب أيضا الإعلان عنها وضمان امنها باسئلك المناسب». وأكد الاتحاد ووفه المستمر الى جانب الشعب الليبي خصوصا لجهة تأمين توريدات المدنيين. ذلك يرحب بمواصلة العملية لتطبيق القرار 1973 الصادر عن مجلس الأمن وضمان حماية المدنيين. ودعا الاتحاد الزعيم الليبي معمر القذافي واتباعه الى الإستسلام، والشعب

## رئيس الوزراء التونسي الباجي قائد السبسي يزور بنغازي الليبية الأربعاء المقبل

مكتفة مع أعضاء المجلس الوطني الانتقالي الليبي حول السبل الكفيلة بتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين إلى جانب تبادل الآراء وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. واعترفت تونس في 21 أغسطس/ آب الماضي رسميا بالمجلس الوطني الانتقالي الليبي الذي تأسس عقب «ثورة 17 فبراير» في ليبيا، ممضيا شريكا لتونس باعتبارها أصدقاء ليبيا الذي استضافته العاصمة الفرنسية باريس في مطلع الشهر الماضي، حيث أكد خلاله قائد السبسي استعداد بلاده التام لتقديمها لليبيا من إمكانيات لدعم الشعب الليبي لبناء ليبيا الجديدة وتطوير علاقات التعاون والشراكة بين البلدين.

ممرضات من التابعة الفيليبينية او الهندية او البنغاليّة، وهؤلاء كن يعملن في المستشفى ويهتنن في شقق تابعة للمركز الاستشفائي. وتوضح ماريا كريستينا كروز المتحدرة من مانيلا والعاملة في مستشفى ابن سينا منذ 19 عاما «لم يتوجه احد الى عمله بعد الثالث من تشرين الاول/أكتوبر بسبب القصف، كانوا يقصفون منذ الخامسة صباحا وحتى حلول الليل». وتضيف «لكن بعض المرضى جاؤوا يبحثون عنا في شققنا وطلبوا ان ياتوا لنجري لهم غسيلة للكنى». وأمر المقاتلون الممرضات بملزمة الدور السفلي مع حقائبهن بانتظار نقلهن الى مستشفى ميداني يبعد 50 كلم غرب المدينة. ويؤكد المقاتلون أنهم سيجلون الجرحى، ومن بين القلّة من النساء اللواتي يخضعن للعلاج، خضعت احداهن السبت لعملية انجاب قيصرية، ويرقد طفلها الى جانبها في حاضنة.

## مقاتلو النظام الجديد في مواجهة جرحى اعدائهم في مستشفى ابن سينا في سرت

ويجتمع ثلاثة مقاتلين مسلحين حول شاب اخر صرخون في وجهه وتهيمونه بأنه مقاتل من كتائب الزعيم الليبي الفار، في حين يحاول مقاتل اكبر سنا تهدئتهم. ويؤكد على جربة المقاتل في المجلس الوطني الانتقالي الذي يقول انه طبيب ان بعضهم مدنيون الا ان الغالبية هم من رجال القذافي، والى جانبه، يكرر رجل مستقل على سيره انه مدني ليس اكثر ومصاب في الركبة في حادث سيارة. وفي الجانب الاخر من الرواق، في ناحية تستخدم للتشريح وتوحيق منها رائحة جثث، يفتح مقاتلو المجلس الانتقالي الادراج المعدنية بحثا عن جثث رفاقهم الذين سقطوا في المعارك. وقبل السيطرة على المستشفى، روى عدد من الشهود ان قوات القذافي كانت تستخدم المبنى كمركز للقيادة. الا ان أثر لهذا مركز لم يظهر الا احد. وفي الدور السفلي، في قاعة الارشيف، تعمل

في قاعة يشوهها منظر القمامة والمعدات الطبية المتضررة وحيث تفرح رائحة ننتنة. ويحتاج احد هذين المصابين الى علاج في راسه فيما يسيطر اطباء الى يتر ساق الثاني، كما يوضح الطبيب في وقت طال القصف لم يكن البنى، وفي الخارج، تتواصل المعارك في مكان قريب ان يحاول مقاتلو المجلس الانتقالي دحر كتائب النظام السابق الى وسط المدينة. ويقول الطبيب «لا يمكننا مساعدتهم، ليس لدينا الاطباء ووفه المولودين، سيموتان حتما»، ثم يهرع الى الطابق السفلي تاركا المصابين لوحدهما في قسم العناية الفائقة حيث يمكن مشاهدة صورة لعمر القذافي ممزقة ومرمية ارضا. وفي الطابق السفلي، غالبية المرضى والمصابين المتجمعين في الرواق هم شبان مصابون بجروح بالغة، بعضهم اصيبوا بحروق هائلة في الوجه، «هيا اهتف (ليبيا حرة)»، هكذا امر مقاتل شاب من قوات المجلس الوطني الانتقالي احد الجرحى الذي يجيحه فورا.

سرت- ا ف ب: يراقب الجرحى الذين تكثف بهم ممرات مستشفى ابن سينا في سرت، يخوف ويقلق مقاتلي النظام الليبي الجديد الذين لا يكون عن القودم والرحيل وهم يتفنون «الله اكبر». ويقول الطبيب نبيل الامين محاولا ان يشق طريقه بين المقاتلين هذا لم يعد مستشفى. والاحد، تمكنت قوات المجلس الوطن الانتقالي من السيطرة على مستشفى سرت الرئيسي جنوب المدينة، بعد معارك عنيفة سمحت لهم باحراز تقدم كبير في وجه فلول مقاتلي القذافي. ويوضح الامين «اضطرنا الى نقل المصابين جميعا الى الطابق السفلي بسبب المعارك»، منتقدا الطبقات كافة في المستشفى للاطمئنان الى الحالة الصحية للمصابين والوحيد الذين تعذر نقلهم. ويقوم هذا الطبيب بصعود السلالم وسط حطام الزجاج ويدخل الى قسم العناية المركز. وهناك في هذا القسم رجالا شبه عارين من مددين

## ناشطون ليبيون سيرون قافلة مساعدات من بريطانيا

اعلن بالأمس مجموعة من الناشطين في المجال الإنساني والعمل التطوعي في بريطانيا عن الأعداد لقافلة إنسانية متجهة لليبيا تحمل إسم «ومن أحياءمنا فكأنما أحياء الناس جميعا»، تستهدف القافلة سيارات أسعاف فقط نظراً للإحتياج الملحوظ في نقل المصابين من مواقع المواجهة إلى المستشفيات ومن المدن الليبية لتونس ومصر. وقال رئيس القافلة الشيخ عبدالباسط النعاس أن كل سيارات الأسعاف ستقل معدات طبية وأدوية في غاية الأهمية لليبيين. وصرح الشيخ النعاس بان الهدف الأساسي للقافلة هو المساعدة الإنسانية، وليس لدى مجموعتنا اي اهتمامات سياسية. وستغادر القافلة لندن اليوم الثلاثاء الموافق 11.10.11 عبروا لفرنسا ويجرا لتونس ثم برا لطرابلس. وأكد القائد الميداني للقافلة السيد محمد الحداد بان كل الترتيبات والتنسيقيات اللازمة لتوصيل الإعانات الإنسانية تمت بناء على خبرتنا الطويلة في إدارة وتسيير القوافل البرية وان هذه القافلة لن تأخذ أكثر من ستة أيام لتصل لليبيين. وأضاف الحداد بأنه سيتم تسليم سيارات الإسعاف وحمولتها للخطوط الأمامية، والمستشفيات، والعيادات، والمدن، والتجمعات ذات الأحتياج. وصرح الشيخ مفتاح فنشلمون بان الليبيين المقيمين في منطقة «وست بورك» وأصولهم من مدينة زاينس الليبية قرروا إرسال سيارة أسعاف وأدوية وأجهزة طبية مستشفى زلتي المركزي. للتسجيل والتطوع والمساهمة: http://www.savelifesavetheworld.com

## جنود ماليون قاتلوا في ليبيا يعودون الى بلد هش اصلا

في المنطقة، ويقول اوشار «كان في جيش القذافي ويحمل الجنسية الليبية، من الطبيعي ان المقاتلين الى مالي ليس مشكله. علينا ان نستقبلهم بترحاب ولا داعي لصب الزيت على النار». وأضاف «لكن علينا ان نجد لهم شيئا ما بسرعة حتى لا تعريضهم للغامرة». والرأي نفسه عبر عنه مسؤول آخر في منظمة غير حكومية في كيدال. وقال احد اعضاء لجنة استقبال ماليي ليبيا طالبا عدم كشف هويته «انه مستقبل المنطقة غير الحكومية» و«وقفوا الاسلحة»، لمنع انتشار الاسلحة في منطقة الساحل «انها المرة الاولى التي تنظم فيها عودة قافلة من العسكريين»، موضحا ان العسكريين السابقين سيعودون بالتاكيد مع «مدنيين اعضاء في اسرهم». وتابع ان بين هؤلاء قد يكون هناك مرتزة تم تجديدهم عند بداية التمرد على حكم القذافي منتصف شباط/فبراير. ويعد هزيمة نظام القذافي الذي توارى عن معه الى منطقة الساحل التي يتحدرون منها، وهم مؤهلون للقتال ومسلحون، مما يؤثر مخاوف على امن المنطقة التي تواجه اصلا نشاط تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي.

## الحكومة الموريتانية تؤكد استمرار عودة جميع اللاجئين الزوج من السنغال

وكشفت - دب: أكد وزير الداخلية الموريتاني محمد ولد أبيبيل أن ملف عودة اللاجئين الموريتانيين الزوج المأخوذة من السنغال سيظل مفتوحا إلى أن تتم عودة جميع اللاجئين. وأوضح الوزير الأحد خلال مسالة نواب المعارضة لحو لظروف اللاجئين العائدين من السنغال أن ملف عودة الموريتانيين من السنغال مفتوح إلى أن تتم عودة جميع المعنئين، مشيرا إلى أن السلطات المعنية تدرس حاليا 5200 طلب للعودة قدمها أصحابها عن طريق مفوضية اللاجئين وستتم قريباً عودة من تحققت موريتانيته منهم.

## كيدال (مالي) - ا ف ب: في شمال مالي، يستعد السكان والمنظمات غير الحكومية لاستيعاب مئات المايين الذين قاتلوا في جيش العقيد معمر القذافي، بدهو في منطقة تتأثر اصلا بوجود تنظيم القاعدة.

وقال رجل اعمال ان «استقبال اخوتنا امر طبيعي» و«صنبت خيام على بعد حوالي ثلاثين كيلومترا شمال كيدال (شمال شرق مالي) كبرى مدن المنطقة التي تحمل الاسم نفسه والواقعة على حدود الجزائر». وأوضح المنظمون انه جرت حملة تبرعات لجمع الاموال من اجل استقبال العسكريين السابقين المتحدرين من مالي الذين حصلوا على الجنسية الليبية ويقترض ان يصلوا خلال ايام الا انه لم يتذروا اي تفاصيل ولا البرنامج الزمني. وقال موظف في كيدال عرف عن نفسه باسم الطاهر انه ليس هناك مبلغ محدد مطلوب، وأضاف ان «كل شخص يقدم حسب قدرته، اننا تبرعت بمئتي الف فرنك فرنسي افرقي (305 يورو)، فعلا كل واحد يقدم ما يستطيع». وذكر مصدر في محافظة كيدال ان الهدف هو تأمين استقبال «جدير بابناء البلد» وبين العائدين شقيق محمد اوشار رجل الاعمال

## أشار وزير الداخلية الموريتانية تؤكد استمرار عودة جميع اللاجئين الزوج من السنغال

وكشفت - دب: أكد وزير الداخلية الموريتاني محمد ولد أبيبيل أن ملف عودة اللاجئين الموريتانيين الزوج المأخوذة من السنغال سيظل مفتوحا إلى أن تتم عودة جميع اللاجئين. وأوضح الوزير الأحد خلال مسالة نواب المعارضة لحو لظروف اللاجئين العائدين من السنغال أن ملف عودة الموريتانيين من السنغال مفتوح إلى أن تتم عودة جميع المعنئين، مشيرا إلى أن السلطات المعنية تدرس حاليا 5200 طلب للعودة قدمها أصحابها عن طريق مفوضية اللاجئين وستتم قريباً عودة من تحققت موريتانيته منهم.







## إذا وافقت القيادة الفلسطينية على اعلان الرباعية فانها تظهر تلاحب الحكومة الاسرائيلية وتحشرها في الزاوية

## من يخدعون؟

يحرص على القراءة وعلى الانذار بكل كلمة مربية في خطب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قد ذكر لرفاقه في «الثمانية» ان اسرائيل قد التزمت في خريطة الطريق الاستيطانية وأن تفتح من جديد المؤسسات الفلسطينية في شرق القدس، وكل هذا في الطريق الى تسوية تنهي الاحتلال الذي بدأ في سنة 1967 وتحقق رؤية الدولتين.

بقينا اذا مع سؤال، من يخدعون: الرئيس الفلسطيني زئيف ائفن الذي أعلن ان الاردن هو فلسطين، وكعب الكنيست داني دنون الذي أعلن أنه لا مكان لدولتين بين البحر والاردن؟ أم أنهم يسلطون وزيرة المسؤولية الامريكية هيلاري كلبنتون والمسؤولة عن العلاقات الخارجية في الاتحاد الاوروبية كاترين آشتون، اللتين وقعا على اعلان الرباعية؟

انذا كان قد جرى على اعضاء الثمانية تحول فكري حاد اى السالم يحدثوا في ذلك للكنيست أو جلسة الكنيست العامة على الأقل؟

ربما انكلوا على ان يقوم الفلسطينيون بالعمل الاسود من اجلهم ويرفضوا المخطط على باب غرفة التفاوض، فانه يوجد ناس سارعوا الى مباركة الائتني ويتهمون الفلسطينين بافشاء الخط.

مما يفرح جدا ان عباس بشر يوم الخميس الماضي المجلس الاوروبي بـ موقف الفلسطينيين الابحائي» من اعلان الرباعية. من يدق سوي ان نامل ان تقطر الرباعية نتنها هو في نهاية الامر الي وضع اوراقه على المائدة.

«هآرتس» 10/10/2011

ومن الاعلان الرسمي للرباعية في الثالث والعشرين من ايلول/سبتمبر، وقد ورد في الموقع ان «اسرائيل تستقبل بالباركة دعوة الرباعية الدولية الى اجراء تفاوض مباشر بلا شروط مسبقة مع السلطة الفلسطينية»، وانهما ستتغير اعتراضاتها خلال التفاوض.
هلم نفحص ما ورد في تلك الدعوة التي استقبلتها اسرائيل «بالباركة»، ان هذا الفحص حيوي كما يبدو لأنه حتى البروفيسور شلومو افنيري لم ينجح في التغلغل الى عمق «المباركة» التي استقبل بها اعلان الرباعية والا ما كان يعرض خطة الرباعية باعتبارها «انجازا سياسيا لاسرائيل» يبين ان الفلسطينيين «أقفون للتفاوض» (والآن، شيء قليل من الواقعية»، «هآرتس» 10/5/2010).

اجل، ان اعلان الرباعية يدعو الطرفين الى تجديد التفاوض بلا شروط مسبقة، لكن مع مصادر سلطة واضحة تقوم على سلسلة اعلانات وقرارات واتفاقات دولية، فقد كتبت هناك ألا ان الرباعية تصدق قرارها في العشرين من ايار/مايو الذي يستمل على تأكيد واضح لرؤية السلام التي عرضها اوباما، والحديث عن قرار تبني خلية اوباما في 19 مايو التي دعا فيها الى تجديد التفاوض على اساس حدود 1967 مع تبادل اراض متفق عليه.

بعد ذلك يقول الاعلان «البارك» للرباعية، ان الرباعية الدولية تصدق عزمها على احراز حل شامل للصراع العربي الاسرائيلي، على اساس لسلسلة قرارات لمجلس الامن، واحدها وهو القرار 1515 في تشرين الثاني/نوفمبر 2003 - تبني (لا استقبل بالباركة فقط) خريطة الطريق، ينبغي ان تقترض ان يبني يعين، الذي

### عكيفا الدار

■ هل علمتم ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قد استقبل الآن مباركا حطة سياسية تجعل حدود الرابع من حزيران/يونيو 1967 أساسا للتفاوض مع الفلسطينيين، الى جانب تبادل اراض متفق عليه؟

هل سمعتم ان وزير الخارجية أفيعدور ليريمان (اسرائيل يبتنا) بآرك طلب التجميد التام للبناء وراء الخط الاخضر، ومن ضمن ذلك شرق القدس؟ هل يجذب سمعكم ان نائب رئيس الحكومة موشيه يعلون (الليكود) استقبل مباركا طلب نقض جميع البؤر الاستيطانية التي أنشئت في العقد الاخير، فورا؟ هل حدثكم شخص ما عن ان الوزيرين اليي شاي (شاس) ودانيال هيرشكوفيتس (البيت اليهودي) قد باركا التفاوض في مكانة الاماكن المقدسة في عاصمتنا الموحدة؟

وليس هذا كل شيء. فقد بشر جميع رؤساء الائتلاف بلا استثناء العالم كله الآن، وكل شعب اسرائيل بالطبع، بأنهم يعترفون باهمية مبادرة السلام العربية التي تقترح على اسرائيل تطيعا مقابل انسحاب من جميع المناطق ومنها هضبة الجولان، وحل متفق عليه عادل لشكلة اللاجئين، على اساس قرار الجمعية العامة 194.

لا، ليست هذه رؤسية ادمية مزمنة لانتهامي، فإسهة البشارة الأخيرة مأخوذة من موقع حكومة اسرائيل على الانترنت



اين ورد في القانون الدولي ان يهودا والسامرة هي للفلسطينيين؟

الامع لبريطانيا لينشا فيه وطن للشعب اليهودي، ان طلب اسرائيل ليس مستهجنا؛ فقد ثبت الى الان انه في كل مكان انسحبنا منه نشأت خلية اراهبية من اسوأ نوع، لا دولة أو كيان بناء على لا سبيل عود عن منح دولة واذا لم نصر على مطالبنا قبل ذلك فسئواجه وضع غير مستقر يوجب علينا حربا في كل سنة او سنتين، ويحاول الناس ذوو المسؤولية منع هذا.

«اسرائيل اليوم» 10/10/2011

## طلما لا نقيم الهوية الاسرائيلية التي تضم كل مواطنيها ستجد السلطات وسائل مختلفة كي تصنف الناس حسب اصولهم القومية

## سلام بين متساويين

لبضع دقائق في غرفة خلفية حيث يطرونه بالمدح للمعمم الجميل واولاده اللطيفين ويقولون له ان المؤسف جدا ان يحرق الممعم ويعرضون على رب المنزل اخذوا صفقة بـ 5مستبيع رفضها.

وقبل ان يغادر القيان الطيبان يوضحان لصاحب الموضوع ان كل توجه الى الشرطة سيعتبر خطوة احادية وسيخذان اذناك ايضا خطوات احادية لا داعي لأن لتخصيبها على سماعه.

وكما ان حانوتنا في ركن لا يستطيع ان يجري تفاوضا معقولا مع شركة ضخمة تدير عشرات المجمعات التجارية، فانه لا تستطيع سلطة عديمة الوضع الواضح ان تتوقع تفافضا عادلا مع دولة هي قوة عسكرية تتحكم اراضي السلطة، فلكي نستطيع السلطة اجراء تفاوض مع دولة اسرائيل يجب ان تحظى قبال كل شيء بمكانة دولة مساوية في الحقوق والواجبات في نطاق الامم المتحدة.

تستطيع دولة بحميتها القانون والقضاء الدوليان فقط ان تجري تفاوضا مع دولة أقوى منها من جهة عسكرية واقتصادية. ان طلب ان تصنع السلطة سلاما مع اسرائيل وان توافق اسرائيل بعد ذلك فقط على منحها وضع دولة، سخريه في حين تصرف اسرائيل في المناطق المخصصة للدولة الفلسطينية وكأنها هي.

تدرون ما قال أينشتاين؟ «السلام لا يتم بالقوة، السلام يقوم على التفاهم والاتفاق المتبادل»، ويمكن ان يتفاوض بين متساويين فقط.

«اسرائيل اليوم» 10/10/2011

##### يهوشع سوبول

■ تكون للتفاوض قيمة اذا جرى بين جيتين متساويين الكانة ولا توجد اية قيمة و اي احتمال نتيجة ايجابية لتفاوض قيمه بين ذنب ونجعة، أو بين حاكم مستبد ومواطن عديم القوة يخضع لتعسف المستبد ورحمته. ان اقامة احاف وكرم نيوت، أو قضية داود وبات شيعف واوريا هي ثملة جيدة لا يحدث حينما يشتهي حاكم عظيم القوة كرم لا كيان قوته اقل من قوة الحاكم، أو حين يشتهي سيد لا يحجزه شيء امرأة متزوجة من أحد رعايا هذا السيد. ففي الواقعتين تنتهي قصة الكتاب القدس بالفضاء المركز على المرعي الذي يخضع لرحمة الحاكم.

لو ان نيوت كان سيدا في ارض هي له، ولو انه ملك نظاما يساوي بقوته النظام الذي وقف من وراء احاف، لا ضطر احد الى ان يجري منه نيوت تفاوضا بين متساويين يشتري منه الكرم الذي اشتبهه نفسه، وربما كان نيوت يصير على رفضه يبيع احاف الكرم، لكن ربما وافق ايضا على بيع كرمه مقابل ثمن معقول في نظره وربما كان يعرض على احاف صفقة تبادل اراض: اتريد كرمي، اعطني من فضلك بستانك عوضا عنه.

يوجد بالطبع ايضا فواض ذات اخرى تجري بين منظمة ذات قوة كبيرة وبين مواطن بلا قوة.

وهذا هو التفاوض الذي يبدأ بزيارة رجلين لطعم فتح قريبا، فالرحلان يطلبان الى صاحب المطعم الجديد ان يجتعم بهما

الشعب والعدالة على أساس مدني وبتز من جديد فيما مثل التكافل والتعاضد والجهد المشامع، فلا يستطيع حمرة الخجل هذه ان تتغلب على حمرة الخجل من اعمال الارهاب اليهودي ومد ان يلويونها بكلامهم.

حتى لو كانت الحكومة قد اعادت في الماضي على أنه يمكن خصخصة كل شيء - من اجهزة الرفاهية الى الالتزامات الدولية - فانها لا تستطيع في عصر طلب العدالة الاجتماعية الاستمرار في خصخصة علنا للحايمين المحرزين الارهابيين من قبل اليهودية، ولا حتى باسم نهجها السياسي؛ اذا كتتم تزيرون الاستمرار في احتلال عسكري وفي بناء هي الستوطنات فقومها من الارهاب اليهودي الذي سيرحق مشروعك. هل تزيرون اعتذرافا بدولة يهودية؛ نقوها من الارهاب والعنصرية اليهوديين اللذين سجرقاننا جميعا.

حاربوا وافرضوا القانون على الخريبن المنتهين الى فته ما، وامتعوا عن استمرار التشريع العنصري، واقفوا قرارات الحكومة المضررة مثل طرد المواطنين اليدو عن ارضهم وطرد الولاد الاسرائيليين للعامل الاجانب وجميع العاجزين الذين راعفومهم فوق ارضهم مثل ديوك الكثيرين من اجل استمرار الائتلاف. اتمم الراس واتمم السلطة، فقفوا اورهم ابيدي اليهودية الاخلاقية المشقةة - وعليك ان تضيقوا جدا على العنصرية والعتف.

حتى لو كان أكثر الاسرائيليين وفيهم كثيرون ممن يطلبون عدالة اجتماعية قد اختاروا حتى الآن ان يصرفوا بعني عن الظلم الذي يتم وراء الخط الاخضر أو ذاك الذي يوجه الى «الأخر»، فان الارهاب اليهودي يهتّم الآن بان يجلبه الى ابواب بيوتنا. ان سعادتهم بهذا القناب والملهم ان يحرقونها ابواب بلهيم، وسيخذوننا معهم الى الارض الحراء.

حان وقت ان نفهم اننا لن نستطيع الاستمرار في ربط هذا الظلم بنا، يجب علينا ان تؤدي بنا هذه الرحلة الى ارض «البن يكون هذا اجدنا»، وان نئين لهم من هنا بحزم انشا لن نرضى ان يكون هذا اجدنا.

«يديوت» 10/10/2011

## الارهاب اليهودي ارهاب

### يا عيل غبير تس

■ تم الكشف في مساء يوم الغفران عن قبور مسلمة مدسدة في بافا. وكما هي الحال مع ذنبا التكفير، يرفعون الضحية البريئة فوق الرأس ويخطاؤون ويعرضون عنقه بيديون اعينهم الى السماء. ان ما لا يُفهم بواسطة قبح الاخلاق والقبح يجب ان يبين بالطريقة المعتادة هنا وهي استعمال القوة؛ فليس هذا «شأرا»، ولا «مُثْمنا» ولا نلعين.

الحديث عن مخربين يهود، ويجب التصديق حتى الموت على هؤلاء الجرمن-المشعلين والمرحقن وقاطعي الاشجار ومن يبرشون الحيطن بالأصابع.

حتى لو لم يكن بنيامين نتنياهو قادرا على فهم هذا فهما عبقيا، كما لا يستطيع ان يفهم معنى العدالة الاجتماعية، فانه يفهم جيدا في استراتيجية الخوف ويجب ان يقوم معنى استمرار اعمال التكتيل هذه ازاء عينيه في بساطته؛ فهـ«الموت للعرب» يعني «الموت لليهود»، وما يُعرف عنذ الجيش الاسرائيلي بأنه «هدف ذاتي» تسيب على ايدي قوّاتنا» في كرة القدم بأنه «هدف ذاتي». أصبحت كارا ان هنا، واذا لم يعمل سريعا فانه لا يستطيع إلا ان يخلص بذلك الصلصف، والى ان يحدث هذا فلا يتحدث معنا عن الامن، لا يحدث كما هذه القبلة التكتكة الى مغامرة بل الى تصميم فقط. يجب عليه ان يُعرف القامين لليهود بهذه الاعمال بانهم ارايبيون، صحت جيهبر واضح كما عرف ذلك قبله جميع رؤساء أترع ابل العنصيط، وبتعباره رئيس الحكومة يجب عليه ان يئين على رؤوس الاشهاد انه في هذا الشأن لن توجد هنا دولتان، وان يامر فورا الجهات الامنية والقضائية بان تعاملهم باعتبارهم ارايبيين.

بدأت السنة اليهودية الجديدة لكن 2011 ما تزال مستمرة تحصد الغلظة القنبرية لرجال الدين اليهود الذين ينشرون نظرياتهم العنادية العنصرية بلا عائق، وتكتسبت سجل ارقاما قياسية في التشريع العنصري، وتناجح سياسة اليد الوائمة ازاء المنى الشديد بالسكان الفلسطينيين في المناطق، حتى لو كان الصيف الاجتماعي قد اسهم اسهامه الايجابي بتعريف

اطفالا من دون ان ينزل تحت عريشة الزواج الديني. ابناء الاديان المختلفة، او انسال الكنينة من يريدون ان يتزوجوا من مطلقات، لا يحتاجون الى الادعاء بانهم «بلا دين» كي يقيموا عائلات.

مكانة الابوين اللذين تزوجا على دين موسى واسرائيل لا تختلف من مكانة من لم يتزوجوا على الاطلاق. الحامون المختلفون في اتفاقات الزوجة يعرضون صيغا أكثر نراهمة من ترتيبات الزواج المحمية بالشرعية، والمفارقة هي ان الام غير المتزوجة التي تحفي علاقاتها مع اب طفلها، تحظى بامتيازات اقتصادية مختلفة، وانا اعرف ازواج مستقرين، أهلى اطفال، يمتنعون عن الزواج كي يزيدوا مداخيلهم ببيع مئات من الشواكل في الشهر، ومن دون روح وترنيم يبيسد عشرات الاف الأزواج امانيتهم في اسرائيل، عدد الزيجات في الاحامية ينخفض كل سنة وعدد الأزواج الذين يعيشون من دون زواج رسمي اخذ في التصاعد، في هذا المجال اقتصاد السوق ينتصر.

ولكن لم أتحدث عن الشوكة هنا، تسجيل الدين في الهوية لا يأتي لاغراض دينية، بل من أجل التصنيف العرقي، للفيلوي ايرن هو ببساطة من «ليس عربيا»، طالما لا تغير الهوية الاسرائيلية، التي تضم كل مواطنيها، ستجد السلطات وسائل مختلفة كي تصنف الناس حسب اصولهم القومية. بالطبع يوجد ذلك علاقة به قانون العودة، الذي لم يات ليجمع شتات اسرائيل، بل كي يحافظ على الاغلبية اليهودية، الاغيار ابناء الاغيار يهاجرون الى هنا بيرةاية هذا القانون ويتضمون الى الوسط اليهودي، ليس لانهم مندوبون لليهودية، بل لانه أكثر اراحة الانتماء الى مجموعة الاغلبية السائدة مما الى مجموعة الاقلية المسودة.

كانيكوك شرع بخطوة مثيرة للاهتمام، ولكني استعد لان اغامر بأنه فقط بضع مئات، بل وربما الاف قبيلة، سيسيرون في اعقابيه، فكم من يهودي مستعد لان يشتهي به بانة «عربي سابق»؟»

«يديوت» 10/10/2011

## «اليهودي» هو فقط غير العربي

### يرون لندن

■ مطالبته بتغيير التسجيل في هويته من «يهودي» الى «بلا دين»، علفها يورام كانيكو بالتحكامن مع هفيته، ولان الحفيد لا يعتبر في نظر السلطات يهوديا فانه هو ايضا يريد ان يتخلص عن تسجيل «يهودي». هذه علة ضعيفة تخرج من فم ملحد: اذا كان المرء غير مبال بدينه، فانه ينبغ من ذلك أنه غير مبال لاي دين، وعليه ينبغي له ان يتعاطى مع تسجيلات وزارة الداخلية كمجرد اجراء اداري.

غير ان كانيكو يهودي حتى نخاع العظم، ويخيل لي ان الكنيس الذي لا يذهب اليه هو الكنيس الارثوذكسي، فكل كتبه، ولا سيما «اتنسان اين كلب» و «اليهودي الاخير» لا يمكن ان يكتبها غير يهودي اين عصره، برابلي فقد علم انطلاقا من الشهور بالامانة؛ اذا لم يكن حفيدي يهوديا فاني افغر انا ايضا من هذه الهوية، اذا كانوا يستبعدونه - فليستبعدوني انا ايضا.

في اغاب تعليمه الاساسي اطلق كانيكو عدة تعليقات اخرى تحدى فيها اليهودية الاحامية السائدة في حياتنا. تعالجتنا خرجت من قلبه من موضوع ولكنها لم تكن مرتبة كما ينبغي. بالفعل، المؤسسة الاحامية ترفض احكام التسوييع والتسبيح بتصعيد الاسعار، وهي تؤثر بشكل غير مباشر على سبائك الحفنة في مسائل التعليم الاستيطاني في المناطق المحتلة، ولكن في كل ما يتعلق بالقوانين الشخصية تقر ليس فقط بالنسبة لن يتسحق عليه، فمن يتزوج شرعا، يخضع نفسه عن وعي لامرة الحاكم الاحامية وعلى اطفاله سلوكهم. هذه هي قوانين النادى التي اخترتها وما هن الا فضا عدا ستدللخ الهيئة القضائية في النادى في حياتك الشخصية.

ولكن القانون يسمح لكم ال اتفعلوا ذلك، القانون يسمح للمواطن الاسرائيلي بالتملص من كل اتصال مباشر مع الاحامية الارثوذكسية وفرو عها. من يرفضهم يمكنه ان يعيش جيدا وحده، وان يتطلق من دون امانة وان يخلف

## حينما لا يريد «الشاباك» حقا

هذه التفصيلات هي التي تؤدي الى الفرق الكبير، فالشاباك ينجح مرة بعد اخرى في اشلال وحل الغاز عمليات ارباب للفلسطينيين في المناطق وعرب من مواطني اسرائيل ايضا، لكنه يفشل مرة بعد اخرى في مهمته ازاء المنظمات العنصرية، واعمال التكتيل وعمليات الارهاب اليهودي، كان المسجد في طوبا النظرية هو الرابع الذي تم احراقه، سببته عمليات حررق في ايبن في الجليل الغربي وقرى في الضفة الغربية، وابلغ في نهاية الاسوعع عن تدبيرات المفارب هذه الاعمال «شارة المساجد وبنديس القبور لا يقصد الى الانتفا فقط بل يريد ان ينشئ تحرشا هدفه اشعال حرب يدينية.

هل تعتقدون ان الدولة تستدخف بعنف اليهين؟

ان اخفاقات «الشاباك» المتكررة لحل لغز الارهاب اليهودي هي لذلك ملققة بعرض النظام في اسرائيل للخطر. والنظمة تعلم هذا جيدا، انها تواجه الظاهرة التي مصدها المنطرفون المشتبه فيهما واعتقالهما، وفي التحقيق، بمساعدة الطرق العرفية، نجح رحاله في استخراج اعترافات من المشتبه فيهما اللذين اعترف بالالفعل. ولا شك ان هذا نجاح آخر مدمش لـ«الشاباك».

وقميا يتعلق بالشباب المستوطن من يتسهار الذي يعتبر ممن يسومون «شباب التلال»، حدث الاعتقال صدقة

ولييس على يد «الشاباك» «الشاباك» لا يستعمل على المشتبه فيه الاسرائيلي ايضا طرق التحقيق الخاصة ولو فعل لاستطاع ان يمنع من اللقاء مع المحامي لكن هذا لم يجر. فقد نصح المحامي موكله بالتحفاظ على حق الصمت الآن على الأقل.

### يوسي لمنان

■ هناك ثلاثة شباب معتقلين في سجن في اسرائيل؛ قاصران فلسطينيان مسلمان، واسرائيلي يهودي واحد، والفلسطينيان متممان بقتل مستوطن يهودي، اما الاسرائيلي فمتهم باحراق المسجد في القرية البدوية طوبا النظرية. يوجد بالطبع فرق جوهري بارز جلي بين الحالتيين؛ فالفلسطينيان متممان بانهما رميا سيارة بالحجارة وتجنبة ذلك قتل اشر باهر وابنه الطفل يوتانا، والاسرائيلي منهم باحراق مسجد انتهى بضرر مباني وبالصاحف لكن بلا ضحايا.

لكنه يوجد فرق اخرفي ايضا يتعلق بجهاز الامن العام («الشاباك» المسوول عن التحقيق؛ فقد نجح «الشاباك»

في حالة القاصرين الفلسطينيين بان يحصل سريعا جدا على المعلومات الاستخباراتية المطلوبة للعثور على المشتبه فيهما واعتقالهما، وفي التحقيق، بمساعدة الطرق العرفية، نجح رحاله في استخراج اعترافات من المشتبه فيهما اللذين اعترف بالالفعل. ولا شك ان هذا نجاح آخر مدمش لـ«الشاباك».

وقميا يتعلق بالشباب المستوطن من يتسهار الذي يعتبر ممن يسومون «شباب التلال»، حدث الاعتقال صدقة

ولييس على يد «الشاباك» «الشاباك» لا يستعمل على المشتبه فيه الاسرائيلي ايضا طرق التحقيق الخاصة ولو فعل لاستطاع ان يمنع من اللقاء مع المحامي لكن هذا لم يجر. فقد نصح المحامي موكله بالتحفاظ على حق الصمت الآن على الأقل.

## « طوق الحمام» الفائزة بـ «بوكر» العربية: إلى مكة على خطى رجاء عالم!

### جوخة الحارثي \*

■ لم تقتصر غواية «طوق الحمام» لـ «رجاء عالم» على الاستغراق الغد في تفاصيل الحكاية / الحكايات بزقاق أبي الرووس بمكة، فقد امتدت غواية الكتاب إلى الانتشاء برائحة السورق وتدويرات الحروف، ولمس الغلاف وحشخشة الصفحات، بل إنهما غواية أكثر من ذلك وأعمق، غواية وضعتني في هوس السفر إلى مكة ثم وضعتني في طائفة إليها.

في «طوق الحمام» أنت ترى جثة الفتاة، هل هي عزة أم عائشة؟ لعلك تعرف ختاماً، ولعل عزة وعائشة في النهاية هما امرأة واحدة، يجسدن، بروحين، ولكن لا يمكن فصلهما. إنها المرأة أمام مرآتها: أوراقي عائشة تكشف عزة، ويغيب إحداهما تحضر الأخرى. إحداهما منحت الحياة والحياة لقربنتها، ولكن هل هذه الحقيقة فعلاً؟ في «طوق الحمام» أنت لا ترى فقط، لا تتخيل فقط، بل تغبر قدميك بالتراب في زقاق أبي الرووس: السارد الأول في الرواية، وتتذوق طعم الشاي في مقهى زوج أم السعد، التي خزنت الذهب – ميراث أمها – قطعة قطعة في رحما خوفاً من سرقة إخوانها له، وتحس بنسج عباة بنات «أبي الرووس»، على جلدك، البنات اللواتي يضيق علمهن وينسد، حتى يضيق الهواء على صدرك من محدودية علمهن وقبوهن، لكن فلاش كاميرا معاذ يفتح عينيك على تفاصيل الفتاة المهشمة في أبي الرووس ستسرع لعشرات تفاصيل الحياة في مكة. فلا عجب أن تحرقني هذه الرواية على امتداد صفحاتها – التي تقرب من السمتانة – بالحنين إلى مكة، وبما كانت آخر زيارتي لها منذ سنين، رغبت أن أتجول في الأزقة التي تشبه أبو الرووس كما رغبت أن أجلس أستر الكعبة وأعانق إسفوانات الحرم، وهكذا شدتني الرحال.

ضحك موظف الاستقبال في أبراج زمزم: أزقة الأحمت، نعم، بيوت فوق الجبال وبين الجبال، وأزقة وحواري ضيقة وملتوية.

التفت لزميله وتبادل النظرات ثم تمتم: ربما عزة أو جبل النور، ولكن لا، لا، لا يوجد أزقة قديمة في مكة، لقد قُدمت كلها، إلا أننا نجد أبراج فقط. انعكست على وجهه أضواء النجفات الضخمة والرخام الصقول، فيما لا ح من النافذة العريضة مشهد الكعبة والطائفين حولها كالنمل، ماذا أقول في مواجهة ابتسامته الهائجة؟ هل أخبره عن طوق الحمام وأبي الرووس ورجاء عالم؟ إن نسخاً من روايتها لا توجد حتى في المكتبات التي لدوني عليها باعتبارها «حديثة»، أين أنت يا رجاء؟ تعالي إلى تقويميني في مكتبك التي تعرفين، لا مكة هؤلاء، وتصور النبي الكريم الطريق إلى جبل النور على أزقة مكة القديمة؟» ابتسم السائق وقال: «خمس وعشرون ريالاً».

ها هو جبل النور، هنا أضواء النور إن! جلست على إحدى صخوره تأمل أحياء مكة أسفله، حيث تتعانق البيوت ببعضها بعضها في تراجم، وأحدق في غار حراء في الأعلى، استحضرت أجحة جبريل تحمل النور لجبل النور ليضيئ على العالم، وتصور النبي الكريم عليه الصلاة والسلام كما صورته سورتا الزمل والمدثر، أريد أن أغيب عن الزمان واتحد في المكان، ولكن السباحة الدينية، تلمهم الأضواء الروحي، فالهتود يصورون ميسمين، والعرب يجادلون في أسعار ألعاب الأطفال والسجاجيد، والمرافقون يحنون أسماء محبوباتهم على الأحجار، وعشرات الأكياس البلاستيكية والعلب



رجاء عالم



رجاء عالم

ويا عاشق المدينة الفريدة، مكة، مركز العالم، وقبلة كل المسلمين. كنت وأمي في الحرم حين صحت فجأة: «يا أمي، هذا مشيب»، نظرت أمي مندهشة إلى الرجل الأسمر الطويل، فأوضحت لها: مشيب يا أمي، صاحب البستان في زقاق أبي الرووس، الذي يعرف من أسرار الباطن كما يعرف من جمال الظاهر وطرب الروح والولع المبتور بكرة، كعبه شبان أبي الرووس. التفتت لي أمي: «هل تبحثين عن شخصيات روائية في الواقع؟ هل جنتك؟ هل تلاحقين الأزقة والناس لتلصعي من الورق بشرا وروائح وأمكنة؟»، لا.. لا.. يا أمي، أنا فقط أوسع العالم بالخيال، كما توسعه رجاء عالم بالكاتب، والإ كيف يتأتى لشخصيات كثيرة، في زقاق منسي واحد، أن تكون كلها على هذه الدرجة العالبة من الوعي والغنى الروحي؟ كيف يفكر ناصر، الضابط المحقق في قضية جثة الفتاة، بنفس اللغة الكاشفة المبينة، الرصينة البديعة التي تمتع من آبار الباطن وظلال الروح، لفة يوسف في رسائله المربوطة في نافذة عزة، ولفة عائشة في رسالتها الإلكترونية للأمامي، ولفة مشيب اللامهي والزاهد في بستانه، ولفة معاذ ابن الإمام حافظ القرآن في معمل صورته؟ ثم هي نفسها لفة نورة – في القسم الثاني من الرواية وهو لا يضاهي القسم الأول – بل حتى لفة حارسها المكعبة الشخصي، لفة لا تتفك عن اللعب بالإشارات والنقاط التحولات والانفتاح الواسع ليواية الروح الثرية.

هذا هو الحرم إذن، ما عساي أقول فيه مع كل ما قيل من شدة إليه الرجال، وظهرت كتب الرحالة المسلمين الأوائل، وجزله مقصد الحرم ثم طاف بسائر بلاد الله وأجزاء الأرض، لقد نزل ابن جبير بنفسه في بئر زمزم ليقبس ارتفاع الماء، فما عساه اليوم صانع حين يرى ما يراه ضيوف الرحمن من زمزم: عشيرات حافظات الماء المبردة مبنوثة في أزقة الحرم؟ بل ما عساي أقول بعدما قالت رجاء عالم منذ رواياتها الأولى: «سدي وحدانه»، و«خاتم» و«مسرى يا رقيب» وغيرها ما مزجة السرد الروائي بالتاريخ الحقيقي والأسطوري لكثة المكرمة، لتربية الحرم وأساطير أصنامها في الجاهلية، الواقفة بثبات في وجهه إلا لآل شيبه ولو بقي منهم رضيع يحقق المعجزة. رجاء عالم لم تكتب المكان بل أمته بنسخه في يتمو ويتكشف في الوجود، كما تفعل الشخصيات تماماً. لم تجاهر رجاء عالم بصرختها ضد الخطر المحقد بمكة، التي تُحمى معالمها وتهدم جبالها وقد ارتبطت باكتر قصص الخلق قدما وتقديساً، إذ يقال إن آدم التقى فيها بجواء، لكن هذه الصرخة تستحق في كل سطر في الرواية بلغتها الراقية المحققة، الواقفة بثبات في وجه الاستسهال الروائي، ولغات والأماكن والمشارع المستريحة.

تستريح على الدرج الرخامي، تنظرك للكعبة والطواف الأبدى حولها، تحلق روحك مع الأرواح، حتى أرواح معاذ ويوسف وخليل وعزة وعائشة، حتى لو أحبطت الأزقة «الشاردة» واليه مكة الزائر الغريب مثلي، حتى لو غابيت عنه الروح التي يمتدد وضغ الأضواء التي يطل، حتى لو لم يجد في سائقي الأجرة «خليلاً» وأحد مهورسا بالطيران، ولا في وجود البنات المغطاء وجه عائشة الغياض، فإن ألق مكة، ألقها الخالد، يسكب السكبينة في كل روح.

قالت أمي عاتبة: ظننتك جئت لكى تفي بوعديك لي وتأخذيني للعمرة، فإذا بك آتية خلف الكلمات! قلت لها: بلبي يا أماء، أنا أفى بوعدى لك، بيت فيه أفكاره حول مكة وتحولاتها، إن يوسف هذا، على حق تماماً، إنه لأمر مرعب حقاً هذه التي يحدث لك يا يوسف، يا عاشق مكة الحرة الفريدة، عزة، قبلة كل العشاق في أبي الرووس،

هل سنرى وجود الحجاج الراجعية وروحاهم ومتاعهم البسيط مجاورين الحرم؟ هل سنتفتح هذه المشربيات الموصدة على سيل الصور التوثيقية لكه قبل أن تهدم جبالها لتعثنى الأبراج؟ ها قد داخلني الرعب الذي لايس يوسف على امتداد الرواية: ماذا لو أقتعت الشركات الكبرى اولى الأمر يهدم كل جبال مكة؟ ماذا لو تنامي المزيد من الأبراج لتطيق على الحرم المسافر، أبركت وحدها كم يخسر الإنسان الذي يعيش ويموت في بقعة لا يغيرها، نعم يا عائشة، كم يخسر هذا الإنسان، الذي يرسم حدود عله بحدود حبه الصغير وقوائمه، ولكن هذا الإبرك بالخسران لا يتأتى إلا من انفتحت له النافذة، وجرب الحياة خلف هذه الحدود، مثلك أنت، يا بائحة عن العشق المفقود، ولو عبر جهاز الحاسوب ورسالته.

اندحرت في أزقة أخرى أطراد طيوف عزة وعائشة وسعدية والتركية وأم السعد، أتسمع لنقاشات لا تسمع لعماذ ومشيب ويوسف وخليل، فقل هذا البيت ذا الطبقات المترجة الارتفاع يندرج جبل قبيل نظير بيت الليابيدي المصور، فماداً لو أسرعت هذه المشربيات الخشبية؟ هل ستقبض علينا لوحات الليابيدي التي خلدت الحرم منذ أوائل القرن العشرين؟

أسى، و قنوط، و أوجاع قلب كسيّر.

خطر صبيحةً مربةكة: ندى على ما جف واستمؤك من نبتٍ ومن شجر! من أين جاء والسماء لا غيوم فيها أو مطر؟! من أين والجفاف يهرس الحجز؟! إذن هناك ما يسوق الشعور بالخطر!

حتى نوارى جثمان حب كبير

الوداع الأخير

الوداع الأخير

باب قبر حفزنائة

حتى نوارى جثمان حب كبير

الوداع الأخير

مثل آخر أيامنا في الحياة

لوحٌ من بعيدٍ ولم تكن نراعُهُ تعرف ما يربد ومز دونٌ أن يلامس الأشياء، أو يكلم الناس، كما يمدُّ طائرٌ وحيدٌ.

تلويح لوخٌ من بعيدٍ ولم تكن نراعُهُ تعرف ما يربد ومز دونٌ أن يلامس الأشياء، أو يكلم الناس، كما يمدُّ طائرٌ وحيدٌ.

تدافعا

كونية

نبدأ من أواخر الكلام لتشعل النارين في البدء وفي الختام فليس في البدء سوى ما قاله الحاكم والإمام وليس في الختام غير ما يجترّه العوالم ونحن مشحورون في المابين ، لا حربٌ ولا سلام.

نقلب الأحكام بالأحكام وندفغ الأيام بالأيام.

## قصائد

### سامي مهدي

#### غواية

سبعون عاماً والغواية في إهابك، لا تغيرها الضلوع، ولا يروضها الفتور. سبعون عاماً، ثم تبث عن فتاك في الفتاة، وعن سريوك في السريز.

#### تسليم

هي صبوّة لا تنتهي ولجاجةٍ ودمٍ يغور.

إن عدت لي، واقتمحت دمي مرة ثانية فهل بقيت باقية؟ وهل كان لأبد من هذه الحسرات، ومن هذه السنوات، لتنسى مخاوفنا كلها ونسلم ما بقي اليوم منا إلى لجة طاميه؟

## سعاد جروس وأزقة دمشق

### ثائر دوري \*

■ في كتابها «زقاقيات دمشقية» الصادر عن دار رياض الرئيس للكتب والنشر، كتبت سعاد جروس مجموعة تحقيقات عن دمشق بازقتها، تاريخها وأماكنها وتواريخ متباعدة يعود أقدمها إلى عام 1999م. في كل العواصم العربية يبرز صراع بين الزقاق والشارع الرئيسي، ففي الزقاق المغبر المظلم المهمل يستقر الناس البسطاء صناع التاريخ المجهولين الذين يحملون تاريخ وثرات الأمة، أما في الشوارع الرئيسية المساء النظيف، فهناك المسيطرون وصور الزعيم.

تلحن الكاتبة باختيارها الموضوع «زقاقيات دمشقية» انحيازها إلى الزقاق في زمان غاب فيه هذا الزقاق عن الوجود حتى ظن الناس أنه غير موجود البتة، فلا صورة له لا في التلفزيون ولا في الصحافة، ولا صوت. الحضور فقط للساحات والشوارع الرئيسية التي يسكنها ويمشي بها السيد واتباعه الذين يسيطرون على كل شيء ويصادرون كل شيء حتى أن أسماء العواصم تدخل خزائنها كاملاك شخصية.

ليس خياراً سهلاً أن تتوغل في أزقة المدينة العربية فكيف إذا كانت المدينة دمشق، لأن كل من ما حولك يدعوك للبقاء في الساحات والطرق الرئيسية المضاء الواسعة النظيفة. لكن الكاتبة تدخل حارة الشيخ محي الدين «الراقد على سفح الجبل»، وتنقل صور البيع والشراء في هذا الحي الشعبي العريق الذي نشأ حول ضريح الصوفي الكبير مشاً الدين ابن عربي الذي طرق الدروب من الأندلس إلى دمشق ليلتقى على سفح قاسيون، فترصد أساطير العامة حول هذا الشيخ الجليل مركزاً على سيرته الشفهية المتداوله على لسان العامة والتي لا تطابق كثيراً مع سيرته في كتب التاريخ «هالة القداسة التي أحاطت الشيخ محي الدين ضيوف الرحمن من زمزم: عشيرات حافظات الماء المبردة مبنوثة في أزقة الحرم؟ بل ما عساي أقول بعدما قالت رجاء عالم منذ رواياتها الأولى: «سدي وحدانه»، و«خاتم» و«مسرى يا رقيب» وغيرها ما مزجة السرد الروائي بالتاريخ الحقيقي والأسطوري لكثة المكرمة، لتربية الحرم وأساطير أصنامها في الجاهلية، الواقفة بثبات في وجهه إلا لآل شيبه ولو بقي منهم رضيع يحقق المعجزة. رجاء عالم لم تكتب المكان بل أمته بنسخه في يتمو ويتكشف في الوجود، كما تفعل الشخصيات تماماً. لم تجاهر رجاء عالم بصرختها ضد الخطر المحقد بمكة، التي تُحمى معالمها وتهدم جبالها وقد ارتبطت باكتر قصص الخلق قدما وتقديساً، إذ يقال إن آدم التقى فيها بجواء، لكن هذه الصرخة تستحق في كل سطر في الرواية بلغتها الراقية المحققة، الواقفة بثبات في وجه الاستسهال الروائي، ولغات والأماكن والمشارع المستريحة.

تستريح على الدرج الرخامي، تنظرك للكعبة والطواف الأبدى حولها، تحلق روحك مع الأرواح، حتى أرواح معاذ ويوسف وخليل وعزة وعائشة، حتى لو أحبطت الأزقة «الشاردة» واليه مكة الزائر الغريب مثلي، حتى لو غابيت عنه الروح التي يمتدد وضغ الأضواء التي يطل، حتى لو لم يجد في سائقي الأجرة «خليلاً» وأحد مهورسا بالطيران، ولا في وجود البنات المغطاء وجه عائشة الغياض، فإن ألق مكة، ألقها الخالد، يسكب السكبينة في كل روح.

قالت أمي عاتبة: ظننتك جئت لكى تفي بوعديك لي وتأخذيني للعمرة، فإذا بك آتية خلف الكلمات! قلت لها: بلبي يا أماء، أنا أفى بوعدى لك، بيت فيه أفكاره حول مكة وتحولاتها، إن يوسف هذا، على حق تماماً، إنه لأمر مرعب حقاً هذه التي يحدث لك يا يوسف، يا عاشق مكة الحرة الفريدة، عزة، قبلة كل العشاق في أبي الرووس،

## خيري عبد الجواد في «سلك شائك»:

### العارة المصرية.. مركز الدنيا

#### القاهرة - «القدس العربي»

##### - من محمود قرني:

في طبعة فاخرة وأنيقة صدرت الرواية الأخيرة للروائي الراحل خيري عبد الجواد: «سلك شائك»، عن الدار المصرية اللبنانية، بعلاف الفنانة هنادي مسيطر، وهي تعد بين أهم روايات خيري عبد الجواد في سيرته الإبداعية، فهي العمل الوحيد الذي أنجزه قبل وفاته مباشرة، ووضع فيه عصاره خيرية السردية (الحياتية) وإن لم تخرج عن التيمات الفنية الأثرية لديه، مثل: الموت، والجنس، والتصوف.. فقد كان خيري عبد الجواد رحمه الله (توفي في يناير 2008) مغرماً بهذه الثنائيات الضدية، وقد تميز فيها بموهبته النادرة، فلم تأت هكذا كاستعارة خارجية، لموضوع تغلفه، وإن وقفا، وبرع في ذلك، باستفادته التصوي من التراث السردية العربية القديم، خصوصاً الآليات السردية في ألف ليلة وليلة، وطمع ذلك السرد المستفيد من التراث بالخطابات الشعبية وقصص الجن والعفاريت وكتب السحر، فاعتصر كل التراث في إبداعه، وكأنه يصنع تراثاً حديثاً، حتى لقب بأنه أحد أهم الذين كتبوا عن الحارة المصرية بعد نجيب محفوظ.

وريماء كانت الفكرة المرتكز في روايته تلك، «سلك شائك»، هي التي يقول فيها، وربما الاختلاف هو ما يجذبني إليك، إنه قانون الجاذبية يا حبيبيتي، فأستقر طيك في مقابل شعبيتي، جاذبيتك الانثوية في مقابل رجولتي، تكاوك وسرعة بديهتك في مقابل أعلامي الطفولية، وأعبيتك في مقابل خيالي الخصب، فترك بكل شيء، يقابله إيماني الراسخ بكل شيء.

فالثنائيات غير المتقابلة هي ما يصنع الدراما في إبداع خيري عبد الجواد (مواليد يوليو 1960). فالإطار العام لـ«سلك شائك»، يدور عبر آنية الحكاية داخل الحكاية، الأولى مصرية بين بطل يعانى الإحباط وبطلة غريبة



الغرباء، لأنه يخاطب الجميع كأنهم من أهل بيته، فيمنح الغريب شعوراً بالألفة دون أن يضطر ليتبدل جهد يتجاوز المسول من الكلمات. من هنا تبدو غالبية الأسماء الطريفة للامكنة الدمشقية نابغة عن قصص تعبر عن الخصوصية الدمشقية.

وفي مكان آخر تتبع المهن الدمشقية التي انقرض أغلبها فتتعرف معنا على المهن الشريفة والمذمومة حسب تصنيف تلك الأيام، أما الآن فقد زال هذا التصنيف وصارت كل المهن التي تجلب نقوداً منها غير مذمومة. ومع المهن تتعقب أسماء الأسر الدمشقية وأصلها الذي كان مرتبطاً بهذه المهن «مقولة»، اللغة هي الوعاء الحساري للشعوب «تتظهر عندما نعتز ببسميات مختلفة لأشخاص وأمكنة وأشياء ومهن، لم يعد لها من وجود سوى في اللغة، كأنما اللغة ذاكرة مهمشة وتاريخ مكتوم، الخوض في جذرها اللغوي، يمثل بحثاً يفتح على اتجاهات عديدة تاريخية اجتماعية وسياسية وفكرية وثقافية».

الحقيق الذي يستحق التوقف أكثر من غيره والذي يعد دراسة في علم الإناسة ذاك الذي تجرته الكاتبة عن الباعة الجوالين ونداءاتهم، تقول: «النداء نوع من الفن يعكس على نحو ما ثقافة اجتماعية بما تعنيه من قيم وتقاليدها ومعايير، فيمكن التعرف على بعض القيم الجمالية في النافذة الشعبية الشامية، في نداء بائع الزعرور «أبيض أحمراً يا زعبوب، تصر معنى يا زعبوب، والبرز بن يا زعبوب، زعبوب، التشكيل اللوني في هذا النداء يركز على روعة اللونين الأبيض مع الأحمر».

تحلل الكاتبة الصور الشعرية، والليقاءات، والإشارات المنطقية، والتلميحات الجنسية في تلك النداءات.

فبناشع الترخون ينادي «ويك يا ابن الزنا يا خاين»، فيحرك الفضول الارتباط الكلمات بالنميمة والفضيحة وما يلحق بها من حكايات الخيانة المريرة، وقد يكون لها وقع مثير عند احتواؤها على ترميز جنسي واضح الدلالات، غير أنه شاعري كنداء بائع القاء «على ضوء القمر مدت هالقة»، وبناشع الشوبندر (بردان تعي صوبي هلق طب أكل العسل) وبناشع الدراق (لا تشلحوا بيصلح لوجه).

ولا تنسى العصر الحالي التي تحوان إلى جزء من الصخب والضجيج اليومي بدون جمالية خاصة.

وعبر الكتاب نتعرف على المدرسة الحسنية، ومكتب عنبر، وسجن المزة التي عرف كثيراً من تبادل الأدوار بين السجان والسجين، وعلى عادات التنزه والسهو والمقاهي في دمشق، وعلى ما طرأ من تغيرات بفعل العولة على هذه العادات.

تجول بنا الكاتبة في دمشق المتغيرة التي تحافظ على روحها في أزقتها القديمة دون أن تتغلق على نفسها فقراها تستقبل كل التغيرات التقنية والاجتماعية والتبدلات الاقتصادية فتتفاعل معها لتغير وتتغير. وهي تتفنن أدواتها، ولم بموضوعها من كافة جوانبه فتوثقه بعناية تاريخية، وحياتية يروح لا تخلو من الطرافة حتى أن هذا الكتاب والجهد النبذل بإنجاز يمكن عدده علامة على عصر مضى مقارنة بالكاتبة المعولة، السريفة، السليق، بطريقة «صق» مع هاجس المردود المادي، التي تسود عند أغلب كتاب اليوم خاصة الصحافيين منهم.

في الأزقة يكمن الناس، وروح المدينة الحقيقي، والاستمرار التاريخي مقابل السراب، والأشباح، والمعادن المسيطر على الشارع الرئيسي، وقد كان خيار الكاتبة العابد البدء الانحياز إلى الأزقة وناس الأزقة الذين يحاولون اليوم بشتى الوسائل أن يوصلوا صورهم وأصواتهم إلى الساحات والشوارع الرئيسية وقد نجحوا و أكادوا بعد طول غياب.



ولا تنسى

### الرواية

الديب رماح، حرب اطلاليا، قرن غزال، التوهامات، والعاشق والمعشوق، وكيد النساء.

وهذه الأعمال، وضعت عبد الجواد في زمره الكلاسيك المعظم، الذين كان الخيال سفينتهم في بحر الإبداع كسا في الحياة معاً، فهو الذي قال عن نفسه: إذا أردت ملخصاً وأفياً لشخصي في كلمتين أقول لك: «أنا رجل باع نفسه للخيل!»



## ايقونة موسيقى «البوب» التي صدمت العالم بأرائها السياسية والجنسية مادونا: أموال كثيرة لا تعني شيئاً حين اكون حزينة!

هوليود - من حسام عاصي:

انها الثالثة بعد الظهر في يوم مشمس من ايام شهر ايلول وانا جالس في ال، يونيفرسيتي بولروم، في فندق بارك هيات في تورونتو، شاعرا بالآثار وانا انتظر احدى اشهر النساء على وجه الأرض.

على عكس العديد من نجوم العالميين الكبار الذين اجرين مقابلات معهم، فان مادونا ليست شخصا شهيرا فحسب، انها ايقونة عالمية قامت باعادة تشكيل ثقافة البوب بموسيقاها، وبكسرها للوقوع الاجتماعي وتحدي التقاليد المتعارف عليها عالميا والسلطات الاخلاقية من خلال طريقتها الفنية التي لا تقبل الحلول الوسطى والتي لا تخاف، بحيث انها صدمت العالم والتي الجماعات المحافظة والمتدينة من خلال تعليقاتها السياسية الصريحة وتعبيرها الصريح عن الجنس، فاهلتم الملايين من المعجبين بها حول العالم واجبالا من الموسيقيين الشباب الذين استمروا بالاعجاب بها وقاموا بتقليدها بشكل شبه بالتعبيد.

رجال العلاقات العامة كانوا يجيئون ويذهبون من الغرفة، واجهزة البلاي كاري ملتصقة بأذانهم، لكن مادونا لم تات، قلقا من تأخرها، أقوم من مقعدي وأتسل خارجا من الغرفة، اشاهد امواجا من عناصر أمن الفندق، باظمك سوداء مثل ممثلي فيلم «زفوار دوغز»، وهم يتجهون من المصاعد صاعدين الى الادراج من الطوابق السفلى. مثل النمل الذي يحمي ملعبته، كانوا يتفقدون المكان والغرف القريبة بعصبية، واحد منهم ذو جسم ضخم يقف في منتصف القاعة، وهو يهمس في ميكروفون ملتصق بعصمه، ملقيا الاوامر الى عناصره على ما يبدو.

ومن الرائع، ان هذا النشاط العصبي كان دون تماما دون صوت، الكل يتكلمون بأصوات هاسسة، كما لو كنا في معبد، التقطت زجاجة ماء وأشربها، أصلا ان أخف الحريق الذي في الغرفة، لكن دون جدوى. قلبي المنرد كان يضيخ مثل سيارة سباق دون كوابح.

فيما كنت منتظرا، أفكر في بدايات مادونا المتواضعة. عام 1977، وصلت الحالة المتوسطة من ضواحي ديترويت الى نيويورك ومعها 35 دولارا فقط في محفظتها لتبدأ حياتها الفنية كراقصة.

عملت خلال تلك الأيام في اعمال خدمية بالحد الأدنى للاجور، وقامت باعمال قليلة كموديل، ومثلت في افلام طلاب سينمائيين ورخصت في باريس حتى عام 1982 حين قامت بالتوقيع للثانية مع «ساير ريكورن»، الشركة التي قامت باطلاق أغنياتها الأولى «الغيري يادي»، التي باعت ثمانية ملايين نسخة، كاشفة ظاهرة ثقافية نسائية. مع منتصف التسعينات، ويعمر 25، كانت مادونا قد توجت باعتبارها ملكة البوب التي لا ينافسها أحد.

بعد اربعين دقيقة طويلة متعبة، أحسست بحركة عصبية مفاجئة، الحركات صارت أسرع واكثر استتار. سمعت اصواتا هاسسة تعان، «مادونا هنا، تبتعتها ضربيات أقدم تقريبا، مثل صوت جيش يقرب، تملكني احساس بالآثاره قريب من احساس الجندي باقتراب المعركة وأخذ قلبي يضرب بندسة. مخفورة باثنين من «البودي غارد» العندين، واحد أسود والآخر ابيض، ظهرت مادونا وهي

تبتسم بطفولية، ووجهها مشدود مثل قميصها الأحمر وتورتتها السوداء، داخلة بهدوء الى الغرفة، تتبعها حاشية من 20 شخصا على الأقل.

رغم انني كنت صدوما من شكلها غير الطبيعي - كان وجهها منقوفا بطريقة لا تمكن من معرفتها وجسدها نحيف كأنها مريضة - كنت لا ازال مأخوذا بمشهد قدومها. طريقة دخولها الدرامية العظيمة الى الغرفة جعلتها تبدو مثل ملكة.

«مرحبا»، قالت بمرح فيما قام احد حراسها بالاسد بملف موجود على الطاولة وأخذ يتفحصه، كما لو أنه يفحص عن سلاح.

متجاهلا ما يحيط بي، كان قلبي متركزا على مادونا، التي حالنا أحست بقلبي، وضعت ذراعها على وسطها وقالت: «تخيل انني بابا نويل أحضر لك هدية لعيد الميلاد».

«مادونا»، قلت متأتا، «هذا عيد الميلاد وأنت هديتي»، فضحكت بشكل لعوب وهي تشد قبضتها حول وسطي، قبل ان تجلس، ببهجة من يؤدي عملا.

مادونا في تورونتو لعمل دعاية لفيلمها، W.E الذي عرض للمرة الأولى في مهرجان البندقية السينمائي والذي كان يعرض في مهرجان تورونتو السينمائي.

«أفضل لو تقتصر الأسئلة على الفيلم» قالت مادونا محررة.

يتابع فيلم W.E علاقة الغرام بين الملك ادوار (جيمس دارسي) والملكة الامريكية واليس سيميسون (اندريا رايبورو)، والتي ادت الى تنازله عن الملكية، وهو يروى من وجهة نظر امرأة معاصرة، والي وينثروب (ابي كورنيش)، التي تغدو مهووسة بحياة واليس سيميسون، عندما تواجها تحديات رومانسية مشابهة.

الحافز وراء صناعة هذا الفيلم كان بحث مادونا عن اضاءة جديدة على حقيقة واليس سيميسون، التي كانت غالبا ما تصور كأمراة سطحية مهتمة بالثياب، ويلبس الجواهر الفاخرة والذهاب الى حفلات العشاء، وتم تشويه سمعتها بالزعم انها حرمت الملكة من ملك.

«ابحاثي قادتي لاكتشاف انها كانت عمليا شخصية معقدة، وانها كانت ضحية للظروف، وانها كانت متوحدة وتبحث عن الحب والسعادة، وانها كانت تبحث بشكل محموم عن عمل وحياة مهنية، لكنها احسنت انها محاصرة وغير مفهومة، ولم تكن لديها الفرصة ايدا للدفاع عن نفسها» شرحت مادونا بحماس.

مشاهدة الملك ادوار في الفيلم وهو مقيد بالسلطة الامبريالية التي كان من المفترض ان تعطيه حرية غير محدودة، تسالت كم ان ملكة البوب مقيدة هي ايضا في حياتها الشخصية. «اعتقد ان ذلك موجود في كل ظروف الحياة»، قالت مادونا بمرح. «لو كنت سياسيا ناجحا، او كاتبنا ناجحا او شخصا ناجحا في أي مجال، فسوف تحس من ان الحرية مقيدة، هذه طبيعة الحياة، وانا لست مستثناة من هذا القانون الطبيعي» تقول ضاحكة.

مثل الملك ادوار الذي لم يسمح للسياسة ان تقف في وجه مشاعره العاطفية، فان بطلة الـ ووزن الثقيل في الابداع الفني استمرت في مطاردة احلامها، متحذية الضغوط الاجتماعي، خالقة باصرار شخصيات ومفاهيم جديدة، لذلك، فان تحولها الحالي كمخرجة افلام يبدو

طبيعا جدا بالنسبة لها. «اظن ان الناس لديها آراء حول ما يعتقدون ان علي ان افعل او لا افعل. لم تخيل لدقيقة واحدة انني ساصبح مغنية او كاتبة اغان. تركت نفسي منفتحة نحو التجارب واللقاء بالناس، وهكذا قاد امر الى آخر. كنت منفتحة لأشياء رغم انني كان تدريبي العملي هو على الرقص».

ايقونة الموسيقى لا تظن ان صناعة فيلم كان قفزة كبيرة بالنسبة اليها. «انه بالطبع فن مختلف كلية لكنني عندما اصنع استعراضاتي، فأنني اكون منغمسة بشكل كامل بالتفاصيل الدقيقة لكل مظهر من مظاهر العرض: اتفقد اللقطات او الازياء، الأزرار، الستائر، الشعر، ماكياج الراقصين، الاضواء، الشاشة الخلفية، تصميم الرقص والتتجه النهائية بما فيها الصورة الصغيرة، وهناك الكثير من هذا يجري في صناعة الفيلم. انا شخص أنفخس بما اعمل واحب ان افكر في نفسي باعتباري رائية».

قبل البدء بعمل W.E، غمست مادونا نفسها في تعلم فن الاخراج السينمائي. شاهدت افلام السويدي انغمار برغمان والفرنسي الان رينيه لنتشيط الالهام لدي، كما قضيت الكثير من الوقت مع مصورين سينمائيين بحيث تعلمت الكثير عن العدسات، الكاميرات الثابتة، انواع الأفلام والاضواء. حتى انها استشارت زوجها السابقي المخرج/الممثل شون بن والمخرج غاي ريتشي، اللذين كانا متعاونين معها.

«لم يعطيني نصيحة محددة حول طريقة رواية الحكاية، لكن غاي اعطاني نصائح تقنية حول الكاميرات او استخدام الـ ديجيتال مقابل الأفلام العادية»، قالت مادونا وهي تضحك. «كنت حقا تلميذة بكل طريقة يمكنك تخيلها. كنت اتسابق مع أكثر ما يمكن من المعلومات التي استطعت ان استوعب من طاقمي المخضرم والموهوب فيما كنت اعمل بالفيلم».

اضافت، «طورت مادونا اسلوبا موسيقيا للتعاطي مع اخراج الفيلم». «عندما كنت تصور اللقطات او استعد للقطه، كنت اغلق عيني واستمع للممثلين فحسب، ولعدد من المرات كنت احذف الكلمات او مقاطع الحوار لأنها لم تبد لي موسيقية بشكل كاف. كان يجب ان يكون هناك ايقاع للحديث، والحوارات والحركة الكاميرا».

على الرغم من التشابه التقني بين صناعة الموسيقى وصناعة الفيلم، فان مادونا عاشت التجريبتين بشكل مختلف.

«بطريقة موضوعية واخرى ذاتية»، قالت مؤكدة، «الغناء هو تعبير حميم ياتي من داخل الجسد، وعندما اكون اغني امام جمهور احصل على تفاعل مباشر، والأخذ والعطاء لحظتي. تشعر بانني بدائي أكثر بطرق عديدة وأقل نخوية من صناعة الفيلم، والذي لا أشعر به لأنني اكون على الطرف الآخر من الكاميرا ولأنني اعيش الأمر في قلبي».

المرأة ابنة الـ 53 عاما، وايقونة الغناء التي كانت تجذب الجماهير الى عروضها الحيوية الغناء الاستعراضى هذا مبيعات البوماتها جعلتها الفنانة الأنثى الأكثر مبيعا في امريكا، واكثر فنانة يتم عرضها في بريطانيا، ومع ذلك فان مادونا فضلت ان تكون ساردة لحكاية سينمائية.

«صناعة فيلم يشكل خلاصة كل شيء أحب» تردد مادونا بحماس. رغم انها تدرك وتحس بضغط التوقعات الكبيرة منها بسبب وزنها الفني، «اعتقد ان لدى الناس توقعات اكبر من الأشخاص الذين شاهدوا اعمالهم من قبل فيوتقوعون ان تكون جيدا كما كنت من قبل. اعتقد ان الناس يكونون أكثر انتقادا لي من أي مخرج مبتدئ لأنني كنت ناجحة في مظاهر أخرى من حياتي الفنية».

هنا صحيح بالتاكيد، لأن W.E تعرض لهجمات النقد في البندقية وتورونتو، لكن مادونا لم تتأثر. هي تقرا كتابا حاليا وتفكر في موضوع ممكن لمشروعها القادم، وعلى تتحدث مادونا بشكل هادئ وبلوغ. وعلى



بلقاسم حجاج

السينمائيين الأوائل الى جانب بوكرموح مخرج «الربوة المنسية»، المقتبس للرواية الشهيرة بنفس العنوان لولود معمري، اللذين اخرجوا افلاما سينمائية عرضت في قاعات سينما الجزائر وبعض البلدان اوروبية، فكانت كلمته كلها تقال بصدد المستقبل، بعد المسار الجيد الذي قطعه انتاج الفيلم السينمائي الامازيغي، سيما بعد ظهور اسماء شابة بوسعها ضخ اوكسجين إضافي، والعمل على الرقي بهذا اللون الابداعي السمعي البصري.

واحتفاء بسينما هنود امريكا، صعد الى المنصة المخرج البيروفي الكبير سيزار فالينيدو، الذي سيطر على قسما وجهه نوع من الحياء، فارتجل بفرنسية سليمة كلمة، عبر من خلالها عن سعاده بالمشاركة في المهرجان، راجيا للجمهور ان يستمع باعمال مخرجي امريكا اللاتينية المشاركة في الدورة، كما تمنى لو اتاحت الفرصة لعرض افلام امريغية في ملتقيات ومهرجانات سينمائية في دول امريكا، حتى يتم التلاحق الفكري والحضاري بين شعوبها وشعوب شمال افريقيا الاصيلة، من اجل استخلاص أوجه التشابه والاختلاف في التجارب، اعتمادا على لغة السينما، بمختلف اجناسها، ما بين التسجيلي الوثائقي والروائية قصيرها وطولها.

ودعا للشعب الليبي في مسيرته من أجل الحرية وإعادة وضع أسس دستور ونظم اجتماعية بديلة عن العهد السابق، تم تكريم الباحث والمدانصل «ماداغيس اومادي»، والذي كانت لنا معه دردسة قبل انطلاق فقرات الافتتاح، فكان يبدو شابا مرحا، مؤمنا بالحرية ويتضحيات الثورة، حيث قال: لقد كنت هناك في ادرار، وفقدت أختا صغيرا لي، استشهد ضمن من استشهد من الثوار، والحمد لله، الحمد لله..

إضافة الى اومادي، تم تكريم الصحفية الفجولة سناء المنصوري، وهي اعلامية شابة تشغل لفاذة قناة «ليبيا الحرة»، فكان رفعها للعلم الليبي الجديد وهي على المنصة، نقطة مؤثرة، جعلت كل الجمهور الحاضر في القاعة يقف احتراما واجلالا لأرواح الشهداء، واستمر خطف حدث ليبيا للأضواء الى ما بعد انتهاء عرض تسجيل سمعي بصري للتشيد الوطني الليبي بالامازيغية..

المهرجان انطلقت عروضه الفنية بعرض الفيلم القصير «زمن المعجزات» للمخرج الحسين الشكري، الذي وظف كخلفية درامية على مستوى



مادونا خلال لقاءها مع حسام عاصي (القدس العربي)

«الرفاهية لا تعني شيئاً حين لا اكون سعيدة»، تقول مادونا ضاحكة، «أحس بالامتنان لحصولي على كل هذه الحياة الفاخرة. احس بالامتنان بامتلاكها هذه الاعمال الفنية العظيمة او قطعة من الازياء او شيء ما هذا القبيل لكن ذلك بالتاكيد ليس هو كل ما يهمني او يكون خلاصة حياتي».

استغرق فرق الماكياج عدة دقائق لانتهاء من مهمتهم، لكن النتيجة بصراحة لم تكن ملحوظة لعيني غير المبردين.

أخذني الصورة، قالت مادونا «وداعا» وذهبت، محاطة ببطانتها، وتركتني أفكر فيما شاهدت فيما قلبي يعيدني ببطاء الى العالم الواقعي.

عكس صورة المرأة الجامعة التي تعودنا عليها، فانها رسمية ومنظمة جدا، فعندما أقوم لأخذ صورة لها تتنادي فريق الماكياج وتقول لهم: «طيطوني!».

وبسرعة كبيرة يتقدم خمسة موظفين نحوها بمقائب ملأى بكل أشكال ادوات الماكياج. تجمعوا حولها مثل النحل الذي يلتف حول الملكة، واحد يعيد ترتيب شعرها، وآخر يلمس البودرة على وجهها، وآخر يرتب حواجبها، وآخر يلصق أحمر الشفاه وآخر يقوم بتنظيف قميصها بشكل منهجي.

فيما كنت اراقب هذا المشهد يتوضح امام ناظري، اتساءل عن معنى الحياة الغرقى بكل هذه الرفاهية الغريبة.

عكس صورة المرأة الجامعة التي تعودنا عليها، فانها رسمية ومنظمة جدا، فعندما أقوم لأخذ صورة لها تتنادي فريق الماكياج وتقول لهم: «طيطوني!».

وبسرعة كبيرة يتقدم خمسة موظفين نحوها بمقائب ملأى بكل أشكال ادوات الماكياج. تجمعوا حولها مثل النحل الذي يلتف حول الملكة، واحد يعيد ترتيب شعرها، وآخر يلمس البودرة على وجهها، وآخر يرتب حواجبها، وآخر يلصق أحمر الشفاه وآخر يقوم بتنظيف قميصها بشكل منهجي.

فيما كنت اراقب هذا المشهد يتوضح امام ناظري، اتساءل عن معنى الحياة الغرقى بكل هذه الرفاهية الغريبة.

## سودوكو

		7	8	3		6	9	
				7	1	5		
		5			4			1
3								
9	5						4	6
								2
7			5			3		
			9	3	2			
		2	3		1	9	7	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	4	3	5	7	1	9	2	6
5	2	1	6	4	9	3	8	7
9	6	7	2	3	8	4	5	1
1	8	6	7	9	4	2	3	5
4	9	2	3	1	5	6	7	8
3	7	5	8	6	2	1	4	9
6	5	9	4	2	7	8	1	3
2	3	8	1	5	6	7	9	4
7	1	4	9	8	3	5	6	2

## الحل السابق

	الحمل:	ستقوم بعمل يعود عليك بنتائج حسنة مادياً ومعنوياً، لا تهجر من تحب.
	الثور:	لا تتسرع في اتخاذ القرارات المبنية على العاطفة وحدها بل على العقل.
	الجوزاء:	ستحصل على مكافأة مادية ومعنوية نتيجة قيامك بعمل ناجح، لأن تقفك بنفسك كبيرة.
	السرطان:	يومك مريح و مليء بالمكاسب واللقاءات الاجتماعية والعاطفية والمهنية في العمل.
	الأسد:	أنت قلق وحائر وتعكر دائماً في المستقبل، هناك شخص سيساعدك في عملك.
	العذراء:	مشكلاتك يحتاج علاجها إلى القليل من الصبر وبعض الهدوء، ابتعد عن التشاؤم.
	الميزان:	علاقاتك مع الآخرين متوترة والسبب مواقفك المنصبة، كن أكثر مرونة وتعاوناً.



## مسرحية أردنية ساخرة تجاوزت كل الخطوط الحمراء:

# «الآن فهمتكم».. صورة الديكتاتور العربي وهو يحطم تماثيله!

عمان - من هبة جوهر:

مر ما يزيد عن الأربعين يوماً وما زال الأردنيون يتوافدون إلى مسرح «الكوكورد» في العاصمة عمان لمشاهدة مسرحية «الآن فهمتكم» بطولة الفنان الكوميدي موسى حجازين وأخراج محمد الضمور، ولرؤية صورة الديكتاتور العربي وهو في حالة تعرج يحمل تماثله على ظهره ويخرج من منزله بعد أن عاث استبدادا في أهل بيته.

مسرحية «الآن فهمتكم» التي كتب نصها الكاتب الساخر أحمد حسن الزعبي واستطاع من خلال تجربته الأولى في النص المسرحي أن يعيد حجازين على خشبة المسرح بعد انقطاع قارب الخمس سنوات، تجاوزت خطوطاً حمراء لم يتطرق لها المسرح الأردني سابقاً، وعكست ما يدور ببال الأردنيين بلغة بسيطة وبهجة ومحاكية، فصاح حجازين تكررًا «باعوها باعوها» وهو يدعو لأخيه المغترب عن خصخصة مؤسسات الوطن والتعدي على المال العام، وحين كان يسأل الأخ المغترب حجازين «مين اللي باعوها»، كان يكتفي حجازين الذي جسد دور أبو صقر بالإشارة والتمتة بأحرف غير مفهومة.

استطاع الثلاثي حجازين والضمور والزعبي بمشاهد المسرحية الأربعة التطرق إلى أهم القضايا المفصلة في الأردن والمطالب التي يصرخ بها الشارع منذ بدء عام 2011، ابتداءً من التدخلات الأمنية في الحياة العامة مروراً بالطريقة التي يتشكل خلالها الفريق الوزاري بطريقة أشبه بـ «الينصيب الخيري» التي لا تشترط بالوزير إلا أن يكون وزيراً سابقاً أو ابن وزير أو أمه كانت وزيرة، انتقالاً بالحديث عن الإقليمية وتوجيه أصابع الاتهام إلى الحكومات بإثارة تلك النزعات واستخدامها كورقة رابحة متى شاءت.

كما باح حجازين عن وجع الوطن قائلاً «اعيدوا لنا قلوبنا التي قسستها الحكومات.. سامحونا فقد أصبح الوطن عبارة عن شقف وكل واحد منا يشعر أنه شاقفة.. الوطن صار كالكخبز فالكل يحلف عليه والكل يأكله».

وعلى الرغم من أن المسرحية تطرقت لعدد كبير من القضايا الأردنية التي استشرشت بصورة عامة حالة الديكتاتور ابتداءً من رب الأسرة وصولاً إلى الحاكم



مشهد من مسرحية «الآن فهمتكم»

المستبد، فالنص ولد من رحم الياسمين الذي أزهق في الدول العربية، يقول الزعبي «من كتب النص هم 300 مليون عربي لم يبقوا على منصات التظهير ولم يكن مهمهم التسابق للظهور على شاشات التلفاز، من كتب النص 300 مليون عربي يحملون ويحاربون من أجل الحرية، كما أن المسرحية جزء من الإصلاح السياسي والإصلاح المسرحي والثقافي».

أغلق فريق عمل «الآن فهمتكم» الباب على نفسه طوال

فترة التحضير للمسرحية حتى لا تزعجهم أقلام بعض المترجمين بكتابة التقارير، وحتى لا ينغص الباعث هاتف يطلب حذف جملة أو تبديل عبارة أو تجنب ذكر ذلك الموضوع أو تلك القضية، ولم يفتحوا الباب اليوم للعرض الأول في أواخر شهر آب، وحتى الآن لم يتعرض فريق العمل إلى أي مضايقات أو اتصالات تطلب الكف عن الحديث بقضية ما.

ويشارك حجازين في التمثيل جورج حجازين،

معتصم فحموي، غازي قارصلي، أريج دبابنة، خلدون حجازين، حنين، بقول الضمور، محمد الصبيحي، غيث الفاعوري، ومحمد السوالقة الذي كان مهندساً للديكور أيضاً.

عاد حجازين بنص متماسك لم يطلعه مقص الرقيب وبحركات رشيقية على المسرح، وبصوت حنون ندرن «وين زلام السدار؟!»، ليظهر الربيع العربي على المسرح الأردني.

## «سيرك كولومبيا» البوسني أفضل فيلم بمهرجان الإسكندرية السينمائي

فذهبت الجائزة الأولى لفيلم (كف القمر) والثانية لفيلم (حاوي).

وكرم المهرجان في حفل الافتتاح الأربعة الماضي أربعة مصريين هم الممثلان يحيى الفخراني وزهرة العلا وكاتب السيناريو بشير الديك والمخرج سمير سيف

وإضافة إلى الممثلة اللبنانية كارم لبس ومصمم الديكور الإيطالي أوزفالدو ديزيديري.

ومهرجان الإسكندرية أبرز الأنشطة الفنية الدولية التي تقام في مصر بعد إلغاء المهرجانات الفنية والكثير من الأنشطة الثقافية منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية في عموم البلاد يوم 25 من كانون الثاني/يناير والتي أجبرت مبارك على ترك الحكم بعد 18 يوماً.

وعرض المهرجان تحت عنوان (أفلام 25 يناير) عدداً من الأفلام التي تستعرض جوانب مختلفة من أحداث ميدان القائد إبراهيم بمدينة الإسكندرية الساحلية وميدان التحرير الذي كان بؤرة الاحتجاجات في القاهرة، كما نظم ندوة عنوانها (السينما.. الهام أم رد فعل للثورات).



لقطة من فيلم «سيرك كولومبيا»

## الفانوس السحري السويسري يقدم مهرجاناً لأفلام الأطفال في الإمارات

أبو ظبي - من فاطمة عطفة:

يقدم الفانوس السحري - نادي أفلام الأطفال - مهرجاناً سينمائياً في كل من مدينة أبو ظبي والعين ودبي، وسيعرض فيه عدد من الأفلام التعليمية والترفيهية في دور السينما في هذه المدن الثلاث. تستمر هذه العروض لمدة ستة شهور (نوفمبر-أبريل) وتقدم للأطفال من سن 6-12 سنة وذلك تحت رعاية اليونسكو-اللجنة السويسرية. هذا ما أعلنه اليوم (الأحد) في الاجتماع الصحفي الذي تم في قاعة مبنى السفارة السويسرية بأبوظبي.

تحدثت عن هذه العروض كورت بلوم المدير العام لسويس آر ت غايت قائلاً: «إن برنامج الفانوس السحري يتألف من مجموعة واسعة من الأفلام الجديدة والقديمة الكلاسيكية المنتجة في عدد من بلدان العالم المهتمة وفنون بصرية من سينما ودراما ووسائل إعلام».

في مهرجان سينمائي في كل من مدينة أبو ظبي والعين ودبي، وسيعرض فيه عدد من الأفلام التعليمية والترفيهية في دور السينما في هذه المدن الثلاث. تستمر هذه العروض لمدة ستة شهور (نوفمبر-أبريل) وتقدم للأطفال من سن 6-12 سنة وذلك تحت رعاية اليونسكو-اللجنة السويسرية. هذا ما أعلنه اليوم (الأحد) في الاجتماع الصحفي الذي تم في قاعة مبنى السفارة السويسرية بأبوظبي.

تحدثت عن هذه العروض كورت بلوم المدير العام لسويس آر ت غايت قائلاً: «إن برنامج الفانوس السحري يتألف من مجموعة واسعة من الأفلام الجديدة والقديمة الكلاسيكية المنتجة في عدد من بلدان العالم المهتمة

## فضائيات

## مذيعات ملتحيات في الجزيرة ومذيعون محبوبون!

أحمد عمر \*

■ انتظرتنا مع المنتظرين، تحت الشمس والمطر وابل التبن والقنابل المسيلة للأرواح؛ تغير، «أجندة» الجزيرة، لكن هذا لم يحدث. وأجندة كلمة فرنسية تعني: مفكرة، جدول أعمال خبيثة، خلط ومكايد ومؤامرات وصور مفتركة في قطر وسائر بقاع الكوكب والجموع الشمسية ضد قلعة المقاومة والممانعة. أثنى الأصلح الدجال اللبناني على الجزيرة التي وقفت مع لبنان وجنوبه وشماله وغطت الحرب على غزة ومظاهرات مصر وتونس، لكن وقفها مع المنادين السوريين جعلها صاحبة أجندة.. إنها قناة «خائنة» الآن.

أحد الإعلاميين السوريين الذي ما إن ظهر على شاشة الجزيرة الواقعة في غرام صورته وصوته وشتائمه، حتى يطالبها بالاعتذار فوراً، فهو «الوكيل الحضري» لجباية الاعتذار، وهو أول من وصف المتظاهرين السوريين بالحطالة، وهو فصيح اللسان ينطق الكلمة اللاتينية هكذا: «اجنضة»، حيا بلسان الضاد الذي انقلب سيقاً مدة نصف قرن. وهو يلغظ الكلمة لفظاً يختلف عن لفظ الفلسطيني الأبيض (..) وقد قال معاوية غفر الله له انقلابه العسكري الأسوري الأول على الخلافة الراشدة، عندما بلغه موت عدوه الاشرار بالعسل المدسوس في السوق (أو السوق المحلى بالسلم): أن لله «اجنضة»، من عسل. وله أيضاً، «أجندة» من جزيرة وعربية وبي بي سي و.. دنيا غرورة وكداية. ثمت من يقول هذه الأيام: إن لله «اجنضة» من نيتو وأطلسي فالخنين إلى الاستعمار يزداد مع الشتاء الدكتاتوري وهوايات إطفاء الأرواح في أجساد المتظاهرين بوسائل التعذيب الابداعية. نذكر أن ثمة دعاء مأثوراً يقول: اللهم ادفع الظالم بالظالم، وثمت قول مأثور يقول: أن الظالم سيف الله ينتقم به. فذلك من هذا؟

## مذيعات ملتحيات!

■ توقعنا أن تصبح الجزيرة، بعد خلع خنفر عن عرشه، «غوة» إخبارية، يعمل مذيعوها ومذيعاتها بديكة مستمرة ليل نهار، لكن ما حصل هو أن «الاجنضة»، لم تتغير، بل إن المذيع علي الظفيري، في برنامج «في العمق»، خيب الآمال وظهر طويل اللحية، في آخر أعماق غاص فيها إلى نقته، غير الحقيقية، مع ضيفين يمينيين، كما لا يزال أحمد منصور ملتحيًا ومؤذناً في العير: أيتها الدكتاتوريات، إنكم لسارقون.. سرتتم صواع خبزنا وأحلامنا.. وربما يطبل فيجمل القاسم لحيته وشعر رأسه، ويتحول من عازف أكورديون إلى حداد يدق الحديد على «حالو» حتى يحن حين الإبل.. تغير الشكل الوحيد المحفوظ في الجزيرة هو أن مذيعتين ظهرتنا بقصتي شعر جديدتين، هما ليلى الشبخلي وغادة عويس، فتعنيما ووجها كريما.

## ليلى الشبخلي

■ لم تعتد ليلى الشبخلي - التي غيّرت أزياء فرسان العصور الوسطى إلى زي المارينز - لاستاذ «اجنضة»، الذي طالبها بالاعتذار عن قتل الجزيرة لزينب الحصني إعلامياً مع سبق الإصرار والترصد، فهي حية تزرق لكنتها لا تزال تحت الإقامة الجبرية، أو جهولة العنوان كما يعتقد معتقدون. لم يكن الرجل معنا بزئب أو أهلها، وكان شريط الأخبار الزوري، يؤكد عودتها إلى الحياة، وفق تقرير للشبكة السورية لحقوق الإنسان (لا أحد يعلم من أمينها، وأين مكتبها؟) ينسب التأكيد إلى أمها، بعد أن أودتها الفضائيات الجاهلية وأدا، لكنني تابعت لقاء على قناة «السي ان ان» مع أخيها وأمها التي كانت تشكك في صوت ابنتها المبعوثة من تحت التراب وتطالب بلقائنها. من يتابع الفضائيات السورية لا يفهم شيئاً من قصتها، فالقصة التي يمكن أن تصبح خبطة إعلامية، متبورة، مليئة بالفراغات، والفتوات، غرضها أو «اجنضتها» هو تكذيب الفضائيات وليس حياة «بطلة» القصة المهملة، أو قصتها الاعلامية المثيرة حقاً، إنها قصة بلا تفاصيل، تذكرنا بصيادي الغزالن وحيتان العنبر الذين يغتمون المسك ثم يرمون باللحم في البحر. من هم أقارب زينب؟ أختوها لماذا يضربونها؟ هل كان أخوها الشهيد، من الذين يعذبونها؟ إعلامي سوري لمز «الضحية» التي أتت من «بيئات» متخلفة (الزي الأسود، الضرب، رفض الحوار، المظاهرات.. كلها علامات تخلف..؟). الضحية برمت كذب الفضائيات وترديد الزواج وتخليف الصبيان والبنات... وليس لديها مشكلة حريات. ثمة من لا يزال يزعم أن قيامة زينب من الموت، وعودتها من وراء البرزخ، تتضمن «دراما الشبيه الهندية»، وكان يمكن للفضائية السورية أن تلم شمل أقاربها وأمها وأخيها في برنامج مثل «خبرني يا طير». لكن الطير المزعوم من جنس الزواحف.

ثمت من لا يزال يزعم أن الذي الأسود الذي ظهرت به، ليس زياً حصانياً، من باب السباع وباب هود (اسم الأم في بطاقة زينب غير اسم الأم في بطاقة الأخ؟) .. فيما ذهب كثيرون إلى تمنى عودة حمزة الخطيبي وثمر الشرعي أحياء مثل زينب، وهم كذلك، لكن عند ربهم.. يرزقون.

## قسوة مشتهة

■ في الفيلم الذي بثته الجزيرة نقلاً عن البيوتوب، ويعتدي فيه جنود إسرائيليين على عائلة فلسطينية، لإخلاء الدار وهدمها ملاحظات: أولها أن عرباً كثيرون يطمحن إلى مثل هذا الاعتداء «الحريري»، غير القاتل. الملاحظة الثانية أن أحد الجنود انتزع طفلة من «العركة»، فزاحت الطفلة تمسح برأسه، فرحة بصلعته، وكأنه جدّها، أو عمها، وأتمنى على قناة ما من قنوات الله في الأرض، أن تجعل من هذا المشهد أيقونة تداع على البطيء، مدة شهر على الأقل.

## أشقاء النساء وشقائقهن:

■ احتفت قنوات لبنانية بانخراط بعض «شقيقات الرجال» اللبنانييات في العمل في محطة وقود، كما احتفت فضائيات سورية بأول شامية تعمل سائقة تاكسي، وطهران سبقت دمشق في توظيف النساء في هذه المهنة غير السهلة، بينما لا تزال المرأة السعودية تحلم بقيادة سيارتها، من غير محرم.

أنا شخصياً ضد المساواة بين الجنسين مساواة تامة، ومع العدالة بينهما، (وبين الزوجات أيضاً) وأنا مع أن تدع المرأة تكسير الحجارة وتعبئة البنزين الحارق، وتكتفي بالحرق بالومى، وأن تلزم قول أبي محجن التقفي (دعي الرماح لأهلها وتعطري).. فقد تربيت ثقافياً على صورة المرأة النموذجية: مكسال الضحى - اللحبيبة فقط -.. البيضاء المكسال للعبو الخريدة... أما النساء المحيطات بي من أخوات وزميلات.. فقد زادت ثروة الفيزيمز شاء، فهن يعملن عمل الرجل وعمل ربوات البيت إضافة إلى إنجاب الذكور الذين ينتمون إلى أمة مكسال في كل الأوقات: في الضحى والدلوك والغروب والغيق... طموحي الأكبر هو أن تعمل المرأة في الأمن.. أملي هو تأنيث الخبرات العربية تأنيثاً مطلقاً، ولا يذهب الخيال بالقارئ إلى درجة اتهامهم بالمازوشية الجنسية، فانا أفضل أن يكّن جميعاً من الأمهات، فمعظم النساء القاسيات التي عرفتكن كن عانسات. الضحى الذكر سيخفي بكل الاحلام السياسية التي حلم بها، للمخبرة، عطفاً، أو كرماً، أو نخوة، أو فحولة!...

■ كاتب من كوكب الأرض

## وارضيات



## الحكومة السورية تستخدم احتياطاتها النقدية لسد احتياجاتها

دمشق - د ب أ: قالت مصادر اقتصادية سورية مطلعة إن «السلطات استخدمت مؤخرًا عدة مليارات من الدولارات من احتياطاتها المالي نظرا للحاجة لسد بعض العجزات في الدواير الرسمية خاصة بعد تراجع في مداخل الخزينة العامة». وأضافت المصادر أن حاكم مصرف سورية المركزي اديب ميالة كان أعلن في آب/أغسطس الماضي عن استخدام ملياريين دولار من الاحتياطي النقدي البالغ 17 مليار و400 مليون دولار. وقالت المصادر إنه «بحساب بسيط يتبين أن حجم الاستخدام من الاحتياطي قد وصل حاليا إلى حوالي 4 مليارات دولار، خاصة مع تزايد حجم النفقات لقوى السلطات التي تتحرك على الأرض، فضلا عن زيادة عدد موظفي القطاع العام وتراجع مداخل الضرائب والرسوم الجمركية وكتلة مالية بارزة من مداخل النفط والغاز وغيرها». وكشفت وسائل إعلام محلية في الیومین الماضیین ان «الأمانة العامة للحكومة السورية طلبت من وزاراتها والجهات التابعة لها الاستفادة المثلّي من الموارد المتاحة والعمل على ترشيد الإنفاق العام الجاری والحد من الهدر والتقليل ما أمكن من المكافآت وتعويض العسل وتعويض النقل والاقتصاد على الضروري في إنفاذها وإعادة المشاركة بالمشاريع الاستثمارية حسب الأولوية والاقتصاد على الهام فقط وتاجيل التعاقد على المشاريع المباشر بها وغير الضرورية». وتعلن السلطات السورية باستمرار إنها «تتوجه شرقا للتعويض عن حصار المجتمع العربي بغية تأمين احتياجاتها من كافة الیواد الاقتصادية وغيرها».

## دانة غاز تتطلع لدخول أسواق سوريا والجزائر وليبيا

دبي - رويترز: أبلغ أحمد العريبي الرئيس التنفيذي لشركة دانة غاز صحيفة محلية أمس الاثنين أن شركة الطاقة الإماراتية مازالت تتفاوض لدخول الأسواق السورية والجزائرية بينما تتطلع أيضا لفرص في ليبيا. ونقلت جريدة (الاتحاد) عن العريبي قوله «دانة غاز أجرت دراسات مشتركة مع الشركة الجزائرية سوناطراك لتقديم المزيد من القيمة المضافة للسوق المحلية». وأضاف أن محاولات الشركة لدخول السوق الجزائرية بدأت قبل عام ونصف العام. وعن احتمال دخول السوق السورية أوضح العريبي أن الشركة في مرحلة متقدمة بين سبعة منافسين آخرين إلا أن الأمر يتوقف على ما تنوي الحكومة السورية الاعلان عنه.

وقال «حاولنا الدخول إلى السوق السورية مرتين (من قبل)» مضيفا أن سوريا دولة مهمة للشركة بفضل موقعها الاستراتيجي المجاور للعراق. ولم يعلق العريبي على تأثير الاحتجاجات المستمرة منذ ستة أشهر على نظام الحكم في سوريا على خطط دانة غاز. ويطلب المتظاهرون بانهاء حكم عائلة الأسد المستمر منذ 40 عاما. وخطط هذه الأسواق الجديدة الثلاث ضمن استراتيجية الشركة لاقتناص مشاريع في أسواق مجاورة وزيادة إنتاجها من الغاز الطبيعي إلى 500 مليون قدم مكعبة في غضون ثلاث سنوات. ولم يذكر العريبي أي تفاصيل للخطط المستقبلية بالنسبة لليبيا وقال إن الشركة ستحاول دخول السوق بمشروعات تناسيبا. ولدى شركة الغاز الطبيعي الوحيدة المدرجة في الخليج استثمارات كبيرة في مصر التي تأخرت في سداد مقابل الغاز الذي حصلت عليه. وتعززت إيرادات الشركة في الربع الثاني بفضل نمو عملياتها في مصر والعراق 20 بالمئة إلى جانب ارتفاع أسعار النفط.

## الجزائر تنوي توليد 40% من احتياجات الكهرباء من الطاقات المتجددة بحلول 2030

الجزائر - أ ف ب: قررت الجزائر الاستثمار بكثافة في الطاقات المتجددة خلال العشرين سنة المقبلة لتصل سنة 2030 إلى انتاج 40% من احتياجاتها إلى الكهرباء من الطاقات المتجددة. بحسب المدير العام لشركة الكهرباء والغاز، وأوضح نور الدين بو طرفة الرئيس العمومية أنه في إطار استراتيجيته لتوزيع مصادر الطاقة فإن «الجزائر ستنتج في أفاق 2030 حوالي 40% من الكهرباء الموجهة للاستهلاك الوطني من الطاقات المتجددة». وتنتج الجزائر حاليا معظم احتياجاتها إلى الكهرباء بواسطة محطات تسير بالغاز الطبيعي، الذي تعد رابع أكبر منتجيه عالميا.

وأكد بو طرفة في مؤتمر صحافي قدم فيه الحصيلة السنوية للشركة أن الاستثمار في الطاقات المتجددة لا يمكن أن يتم بدون دعم الدولة. لذلك فهي تفضل أن «تصرف أموالها على الاستثمارات المحلية وليس الأجنبية». وعزا عجز الجانب عن الاستثمار في قطاع الكهرباء رغم أن القوانين تسمح بذلك، إلى تحديد سعرها من طرف الحكومة من دون احتمال رفعه خلال السنوات الخمس المقبلة.

## الصين تحذر واشنطن بان التصويت على مشروع قانون حول سعر صرف اليوان سيؤدي لحرية تجارية

بيكين - رويترز: أكدت الصين مجددا أمس الاثنين أن مشروع قانون من المتوقع التصويت عليه في مجلس الشيوخ الأمريكي هذا الأسبوع يهدف للضغط على بكين للسماح بصعود عملتها (اليوان) سيؤدي إذا ما إقراره لحرب تجارية ويضر بالعلاقات الأمريكية الصينية.

وأدى نائب وزير الخارجية الصيني تسوي تيان كاي بهذه التصريحات خلال اإفادة صحافية. وقال تسوي أيضا إن من شأن نشوب حرب تجارية بين الصين والولايات المتحدة أن يضر بنمو الوظائف الأمريكية ويعوق تعالي الاقتصاد العالمي. وسيجري الاقتراع النهائي بمجلس الشيوخ على مشروع القانون الذي يدعو لفرض رسوم جمركية على الواردات من الدول التي تتعمد خفض قيمة عملتها اليوم الثلاثاء. ويقول خبراء من الاقتصاديين إن الصين تكبح قيمة عملتها اليوان لنح الصديرون الصينيين ميزة في الأسواق العالمية. لكن بكين تقول إنها ملتزمة باصلاح تدريجي سعر صرف اليوان الذي ارتفع 30 بالمئة أمام الدولار منذ 2005.

## مستثمرون قطريون يشتررون مصرفين في لوكسمبورغ

شركة مسجلة في لوكسمبورغ تمثل مصالح جهة استثمارية في دولة قطر، ومن بين المساهمين فيها رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني. ولكن فرايدن أوضح ان اسرة آل ثاني الحاكمة في قطر تقف خلف كلا العمليتين. ويندرج بيع فرع ديكسيا في إطار عملية تفكيك مجموعة ديكسيا الفرنسية-البلجيكية، أولى ضحايا أزمة الدين في أوروبا. وتنص خطة تفكيك هذه المجموعة المالية على أن تستحوذ بلجيكا على كامل فرع مصرف ديكسيا البلجيكي وقيمتها 4 مليارات يورو. في حين ستؤسس الدولة الفرنسية مصرفا مخصصا للهيئات المحلية يشترك في ملكيته كل من «لا بانك بوستال» و«صندوق الودائع (سيه ديه سيه)».

## البشير يأمل بمساعدة الغربيين للسودان من اجل سد فجوة فقدان عائدات النفط

محددوا موعد انعقاد هذا المؤتمر. من جهته قال سفير النرويج في الخرطوم جنس بيتر كيميرد لوكالة الأنباء الفرنسية في الخرطوم سيقعد في اسطنبول يومي الاول والثاني من كانون الاول/ديسمبر وسيتناول اقتصاد السودان ما بعد التاسع من تموز/يوليو وذهب 75% من انتاج البترول لدولة جنوب السودان. وقال البشير امام البرلمان «ستتواصل الجهود مع الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج حول المؤتمر الاقتصادي الذي سيقعد في تركيا العام القادم لمساعدة السودان على تجاوز الفجوة بسبب فقدان عائدات النفط ومساعدته في التنمية الاقتصادية». لكنه لم يذكر تاريخا

الخرطوم - أ ف ب: أعلن الرئيس السوداني عمر البشير الاثنين ان الخرطوم تأمل في الحصول على مساعدة من الدول الغربية لسد فجوة فقدان عائدات النفط التي خسرها السودان اثر انقصال الجنوب عنه في التاسع من تموز/يوليو وذهب 75% من انتاج البترول لدولة جنوب السودان. وقال البشير امام البرلمان «ستتواصل الجهود مع الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج حول المؤتمر الاقتصادي الذي سيقعد في تركيا العام القادم لمساعدة السودان على تجاوز الفجوة بسبب فقدان عائدات النفط ومساعدته في التنمية الاقتصادية». لكنه لم يذكر تاريخا

## السودان والسعودية يخططان لإنتاج المعادن من البحر الأحمر

بورسودان - رويترز: قال مسؤول سوداني رفيع إن السودان والسعودية يخططان لإنتاج الذهب والفضة والنحاس بكميات كبيرة من ذهاب البحر الأحمر في غضون ثلاث سنوات تنفيذًا لمشروع يجري التخطيط له منذ نحو أربعة عقود. ويقع كلا البلدين قبالة ساحل البحر الأحمر وبحولان منذ منتصف السبعينات اكتشاف طريقة لاستغلال مكامن المعادن الضخمة التي يعتقد أنها تقع على مسافة 2000 متر تحت سطح البحر. وبدأت شركة ألمانية في السبعينات في تحليل حوض أتلانتس 2 الذي يقع تقريبا في منتصف المسافة بين مدينة جدة السعودية الساحلية وبورسودان أكبر ميناء في البلد

الافريقي. وقال عباس الشيخ وكيل وزارة التعدين السودانية إنه باستخدام تلك البيانات يخطط البلدان -الذنان اتفاقا قبل فترة طويلة- لاستكشاف الفرص في البحر الأحمر عملا لبدء الإنتاج في 2014 بواسطة سفن حفر خاصة. وسيستكشف السودان الحوض مع شركة منافع العمالة السعودية التي أسست مشروعا مشتركا مع شركة دياموند فيلنز انترناشونال الكندية من أجل هذه المهمة. وقال الشيخ لرويتز يوم الأحد على هامش مؤتمر للصناعة في بورسودان حين سئل عن الكمية التي يعترم كلا البلدين إنتاجها من هناك «إنها كبيرة».

وتقول دراسة لوزارة التعدين السودانية إنه

## معهد التخطيط العربي: دول الشرق الأوسط هي الأكثر عجزا بين دول العالم عن أحداث نمو إقتصادي لصالح الفقراء

بيروت - يوبي اي: حذر المعهد العربي للتخطيط، ومقره الكويت، في دراسة وزعها أمس الاثنين، من أن دول الشرق الأوسط وأفريقيا هي الأكثر عجزا عن أحداث نمو إقتصادي «محاب للفقراء». وأشارت الدراسة إلى أن الشواهد الثمانيات والتسعينيات من القرن الماضي «عرفت بالحقبة الضائعة للتنمية بسبب فشل سياسات الإصلاح الاقتصادي الهادفة إلى تحقيق الكفاءة والإنتاجية في تخصص الموارد في الدول النامية من أجل تحقيق النمو المأمول حيث كان الواقع الإجمالي سلبيا للغاية خصوصا في ما يتعلق بالدول». وأضاف المعهد أن هذا «يؤكد ضرورة مراعاة الظروف الأولية لكل دولة بما في ذلك تاريخها وسمعتها

المالية إلى جانب الوعاء الضريبي واحتياجات الدولة التموينية مع التسليم بالدور الحاسم للمؤسسات والحكومة في ضمان تحقيق الأهداف الإنمائية لسياساتها». ولفتت الدراسة إلى أن حقبة الثمانيات والتسعينيات من القرن الماضي «عرفت بالحقبة الضائعة للتنمية بسبب فشل سياسات الإصلاح الاقتصادي الهادفة إلى تحقيق الكفاءة والإنتاجية في تخصص الموارد في الدول النامية من أجل تحقيق النمو المأمول حيث كان الواقع الإجمالي سلبيا للغاية خصوصا في ما يتعلق بالدول». وأضاف المعهد أن هذا «يؤكد ضرورة مراعاة الظروف الأولية لكل دولة بما في ذلك تاريخها وسمعتها

## رئيس وزراء بريطانيا يدعو زعماء أوروبا لإتخاذ خطوات حاسمة لتسوية أزمة اليورو

لندن - يوبي اي: دعا رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون أمس الاثنين زعماء أوروبا إلى اتخاذ خطوات حاسمة لتسوية الأزمة المالية التي تجتاح منطقة اليورو.

وقال كامبرون في مقابلة مع صحيفة (فايننشال تايمز) إن أزمة منطقة اليورو، وضعت الاقتصاد العالمي في حالة غير مستقرة، ويحمل زعماءها مسؤولية جماعية ليجعلها تعمل من جديد». وأضاف أن «منطقة اليورو ربما تكون أكبر مساهم في أجواء الشك وانعدام الثقة من أي شيء آخر، وخيار زعمائها هو جعلها تعمل بشكل صحيح أو مواجهة احتمال فشلها لأن ذلك في نهاية الأمر هو عملهم وقضيتهم ويتعين عليهم إتخاذ خطوات حاسمة». ودعا كامبرون صندوق النقد الدولي إلى أن «يكون أكثر نشاطا في مواجهة قادة منطقة اليورو بشأن أزمته وباقوى العبارات المنكته مع تحذيرهم من عواقب الماطلة في التصدي لها». وحذر رئيس الوزراء البريطاني من «إحتمال نفاذ الوقت بعد استقرار الوضع». وأعرب عن اعتقاده بضرورة أن يعضي زعماء أوروبا قديما في الإعلان عن خطة شاملة لمعالجة الأزمة في منطقة اليورو.

## أسهم أوروبا ترتفع لليوم الرابع بظل تفاؤل بخطة لحل أزمة الديون

لندن - رويترز: ارتفعت الأسهم الأوروبية أمس الإثنين للجلسة الرابعة في ظل تفاؤل بأن خطة وضعتها فرنسا وألمانيا ستساعد على حل أزمة ديون منطقة اليورو ودعم قطاع البنوك الذي يواجه صعوبات في المنطة.

وصعدت الأسهم بشكل عام وحققت بعض القطاعات الحساسة للاروابع الاقتصادية أداء أفضل حيث دعمت خطط صانعي السياسة المعنويات. وزاد مؤشر ستوكس يورو ب 600 لنطاق السيارات 4.2 في المئة ومؤشر قطاع الموارد الأساسية 2.3 في المئة. وزاد مؤشر يورو فريست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى 1.6 في المئة إلى 962.80 نقطة. وحقق المؤشر مكاسب تزيد عن 12 في المئة منذ أن بلغ مستوى متدنيا في 23 سبتمبر/أيلول لكنه لا يزال منخفضا بأكثر من 14 في المئة في 2011.

وتساور بعض الخبراء شكوك نظرا لعدم إعلان تفاصيل الخطة ولا يزالون متشائمين بشأن الأسهم. وفي أنحاء أوروبا ارتفع مؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني 1.7 في المئة ومؤشر داكس الألماني ثلاثة في المئة ومؤشر كاك40 الفرنسي 2.1 في المئة.

## استئناف ضخ النفط من حقل الرميلة العراقي

بغداد - أ ف ب: أعلن المتحدث باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد الاثنين استئناف ضخ النفط بمعدلاته الطبيعية من حقل الرميلة في البصرة جنوب العراق بعد اصلاح الانابيب الناقلة التي تعرضت لانفجار يوم الجمعة الماضي.

وقال جهاد لوكالة فرانس برس «تم استئناف ضخ النفط من حقل الرميلة بمعدلاته الطبيعية التي كانت عليها قبل الحادث»، وأشار أن «معدل الضخ الطبيعي من حقل الرميلة هو مليون و300 ألف برميل يوميا»، وأضاف «تم تعويض النقص الذي حدث خلال الأيام الماضية، في كميات النفط عبر عمليات الضخ المتواصلة»، بشكل لم يؤثر على عمليات التصدير.

ويعد حقل الرميلة، الذي وقعت على استثماره شركتا بريتش بتروليم والنفط الوطنية الصينية (سينوكو) عام 2009، أكبر حقول النفط في العراق ويحتوي على مخزون يقدر بـ 17.7 مليار برميل من النفط الخام.

ولفتت صادرات العراق من حقوله الجنوبية عبر الخليج في شهر آب/أغسطس الماضي 53.6 مليون برميل وحققت إيرادا قدره خمسة مليارات و614 مليون دولار، وفقا للمتحدث باسم وزارة النفط عاصم جهاد. ويسعى العراق، الذي ينتج حاليا 2.9 مليون برميل يوميا، إلى إنتاج حوالي 12 مليون برميل يوميا في غضون ست سنوات، ما سيحججه ثاني منتج في أوبك.

## العراق يؤجل الجولة الرابعة لترسية عقود الطاقة إلى آذار

بغداد - رويترز: قال مسؤول بوزارة النفط العراقية يوم الاثنين إن العراق أرجأ الجولة الرابعة لترسية عقود الطاقة إلى السابغ والثامن من آذار/مارس 2012 سيطرح خلالها عقودا للتقليب عن النفط والغاز في 12 منطقة جديدة.

وكان من المقرر بدء جولة ترسية العقود يومي 25 و26 كانون الثاني/يناير لكن وزارة النفط العراقية قررت تأجيل الموعد لأسباب فنية. وقال صباح عبد الكاظم مدير الشؤون القانونية في وزارة العقود والتراخيص بوزارة النفط إن الهدف هو منح شركات النفط مزيدا من الوقت لدراسة شروط العقود واضعا في الحسبان العطلات بمناسبة عيد الفطر وأعياد الميلاد.

واختار العراق 46 شركة للمشاركة في مناقصة تشمل 12 منطقة تنقيب من المتوقع أن تضيف 29 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي وعشرة مليارات برميل من النفط للاحتياطيات العراقية. وصرح عبد الكاظم أنه أمام شركات الطاقة وفقا للجدول الزمني المعدل حتى 11 تشرين الثاني/نوفمبر لبدء ملاحظاتها على نموذج عقود التنقيب وسيصدر البروتوكول النهائي للمناقصة والصيغة النهائية للعقد في 27 كانون الثاني/يناير.

وأهل العراق الشركات المهتمة حتى الثالث من شباط/فبراير لتسديد رسوم المشاركة. وستركز الجولة الرابعة في معظمها على عقود التنقيب عن الغاز.

ويملك العراق رابع أكبر احتياطي نفطي في العالم ويحرق نحو 700 مليون قدم مكعبة من الغاز يوميا في الحقول الجنوبية. ووفقا لبيانات وزارة الطاقة الأمريكية يحتل العراق باحتياطياته من الغاز التي تبلغ نحو 112 تريليون قدم مكعبة المركز العاشر على مستوى العالم.

## قطر تضع حجر الأساس لميناء ضخم

الدوحة - أ ف ب: وضع ولي عهد قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني صباح أمس الاثنين حجر الأساس لمشروع الميناء الجديد في مدينة مسعيد جنوب الدوحة، حسبما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

ووصف عبد العزيز بن محمد النعيمي رئيس هيئة الطيران المدني ورئيس لجنة المشروع بالميناء الجديد بأنه «واحد من أكبر المشاريع التي تقدم عليها الدولة، الغنية بالنياز».

وقال النعيمي ان تكلفة المشروع «قدرت بنحو 25.6 مليار ريال قطري» اي سبعة مليارات دولار ويقام على مساحة تقدر بنحو 26.5 كيلومتر مربع. واعلن النعيمي انه من المتوقع استكمال الميناء وافتتاحه في شباط/فبراير 2016، ليكون احد واكبر الموانئ البحرية في المنطقة».

## أسترا الصناعية السعودية تعلن عن تأخير تشغيل مصنعها للحديد بالعراق بسبب الكهرباء

السعودية - يوبي اي: أعلنت شركة مجموعة أسترا الصناعية السعودية أمس الاثنين أن التشغيل التجريبي لمصنع «شركة التنمية للحديد في العراق» تأخر بسبب عدم الحصول على الموافقات النهائية اللازمة لإتمام الربط الكهربائي.

وقالت أسترا الصناعية في بيان «إن مجلس إدارتها اطلع على تقرير حول تطورات إنشاء مصنع شركة التنمية للحديد في العراق، والملوك لها بنسبة 51%، حيث أوضح أن إنشاء المصنع ومحطة الكهرباء التابعة له قد اكتمل وتم تجربة مكوناته الرئيسية (cold test) ميدانياً واتضح جاهزية المصنع للتشغيل التجريبي».

ونكر البيان أن التشغيل التجريبي للمصنع سيأخر بسبب انتظار شركة التنمية الحصول على بقية الموافقات النهائية اللازمة لإتمام عملية الربط بالشبكة العامة للكهرباء. وكان من المتوقع أن يبدأ التشغيل التجريبي للمصنع خلال الربع الثالث من عام 2011، ومن ثم بدء الإنتاج التجاري خلال الربع الأخير من العام نفسه، بعد أن أفرمات عدة. الجدير بالذكر أن شركة «التنمية للصناعات الحديدية» هي شركة مسجلة في الأردن، وتملك مصنعاً لإنتاج الحديد في البصرة بالعراق بطاقة إنتاجية سنوية تقدر بـ 450 ألف طن من الكتل الحديدية، و350 ألف طن من حديد التسليح.



## فرنسا والبرتغال وسبعة منتخبات تتصارع اليوم على خمسة مقاعد في يورو 2012



يوهان كاباي نجم منتخب فرنسا (يمين) يتحدى جيلمان نجم منتخب البانيا (يسار) على الغوز بكرة

على الأقل ولكن فوز كرواتيا على صيفتها لافتا على قد يمنحها بطاقة التأهل المباشر في حالة فوز جورجيا على اليونان. وقد يتأهل المنتخبان اليوناني والكرواتي سويا بشكل مباشر إذا حقق كل منهما الفوز في مباراته غدا وسارت الحسابات المعقدة لصالح كرواتيا لتكون ثاني أفضل فريق يحتل المركز الثاني. وفي نفس المجموعة، يلتقي منتخب ماطلة (نقطة واحدة) نظيره الإسرائيلي (نقطة).

والتي تترشح المنتخب الإسكتلندي المركز الثاني في المجموعة التاسعة بعد فوزه 1/صفر على ليشنتشتاين ولكنه يحتاج إلى عبور عقبة صعبة للغاية من أجل البقاء على المركز الثاني والتأهل للملحق الفاصل حيث يحتاج للفوز على المنتخب الإسباني في عقر داره اليوم.

ويتصدر المنتخب الإسباني، حامل اللقب، المجموعة برصيد 21 نقطة من الفوز في جميع المباريات السبع التي خاضها حتى الآن ويسعى إلى مواصلة انتصاراته وتحقيق الفوز الثامن على التوالي. وتتصارع المنتخب الإسكتلندي (11 نقطة) ونظيره التشيكي (عشر نقاط) على المركز الثاني للتأهل إلى الملحق الفاصل، ولكن المنتخب التشيكي سيواجه اختيارا أكثر سهولة حيث يحتل صيفا على نظيره الليتواني صاحب المركز الرابع في المجموعة برصيد خمس نقاط.

وفي مباراتين أخريين بنفس المجموعة يلتقي منتخب مولودفا (ست نقاط) منتخب سان مارينو صاحب المركز الأخير برصيد 21 نقطة مقابل 19 نقطة للمنتخب الكرواتي صاحب المركز الثاني بعد هزيمته أمام مضيغه اليوناني صفر/2 يوم الجمعة الماضي. وضمن كل من المنتخبين اليوناني والكرواتي المشاركة في الملحق الفاصل

التأهل المباشر من هذه المجموعة وبعض النظر عن هذه المجموعة ويسعى إلى مواصلة الانتصارات وتحقيق الفوز العاشر على التوالي. ولكنه سيضطر بطموحات مضيغه السويد الذي يأمل في تحقيق الفوز الذي قد يضمن له التأهل المباشر للنهايات كأفضل فريق يحتل المركز الثاني في مختلف المجموعات.

## المانيا تحلم بإكمال سلسلة انتصاراتها

وقال لوف «بما أقرر إراحة ماريو جوتزه في حالة استعادة أوزيل لياقته ولكنني لا يعينني إجراء تغيير كلي في تشكيل الفريق. لا نريد أن نفقد إيقاع لعبنا». وكان لوف قد تغلب على نظيره الأوروجوياني 3/3 في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع ببطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا.

والتي يسبق لمانيا الفوز في جميع مبارياتها بالتصنيف المؤهلة إلى نهائيات بطولة كبيرة. ويتوقع لوف أن يستمر غياب مهاجمه ميروسلاف كلوزه بسبب الإصابة ولكن مسعود أوزيل الذي غاب عن مباراة تركيا لعدم اكتمال تعافيه من الإصابة في وتر أخيل، يمكن أن يعود إلى صفوف الفريق في مباراة اليوم.

كذلك تعافى لاعب خط الوسط توني كروس من نزلة برد شديدة تعرض لها مؤخرا.

بورنو. أما الهزيمة فقد تطيح بالمنتخب البرتغالي من التصفيات نهائيا لصالح المنتخب النرويجي صاحب المركز الثالث برصيد 13 نقطة الذي يواجه اختيارا سهلا أمام ضيفه القبرصي ويستطيع انتزاع المركز الثاني إذا حقق فوزا كبيرا بعدد واقر من الأهداف خاصة وأنه تعادل مع البرتغال 1/1 في مجموع المواجهتين المباشرتين حيث فاز كل منهما على ملعبه 1/صفر.

وفي المجموعة الأولى، يشتعل الصراع بين المنتخبين البلجيكي والتركي على المركز الثاني من أجل المشاركة في الملحق الفاصل بعدما حجز المنتخب الألماني بطاقة التأهل المباشر من هذه المجموعة إلى النهائيات. ويتصدر الفوز على نظيره السلوفيني في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الثالثة التي يتصدرها المنتخب الإيطالي برصيد 23 نقطة ليحجز بطاقة التأهل المباشر. ويحتل المنتخب الإسباني المركز الثاني برصيد 16 نقطة ولكنه أنهى مبارياته قبل هذه الجولة مما يجعله مهدد بفقدان المركز الثاني لصالح المنتخب الصربي صاحب المركز الثالث برصيد 15 نقطة.

وفي مباراة أخرى بنفس المجموعة، يحل منتخب أيرلندا الشمالية صاحب المركز الخامس برصيد تسع نقاط صيفا على أذربايجان في مباراة يسعى من خلالها أصحاب الأرض إلى زيادة رصيدهم من النقاط في الصدارة.

وفي المجموعة الخامسة، ضمن المنتخب السويدي التأهل للملحق الفاصل على الأقل حيث يحتل المركز الثاني برصيد 21 نقطة خلف نظيره الهولندي الذي يتصدر المجموعة برصيد 27 نقطة من الفوز في جميع المباريات التسع التي خاضها حتى الآن. وحجز المنتخب الهولندي بطاقة

■ برلين-د ب: يراد الأمل تسعة منتخبات في حجز مقاعها في نهائيات كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2012) عندما يسدل الستار اليوم الثلاثاء على فعاليات دور المجموعات في التصفيات المؤهلة لبطولة.

واسفرت الجولات الماضية من التصفيات عن تأهل خمسة منتخبات فقط لتلتحق إلى منتخبي بولندا وأوكرانيا اللذين يشاركان دون تصفيات حيث تقام البطولة في بلديهما بالتناوب ولكن منتصف العام المقبل. والشركاء المؤهلة من مباريات دور المجموعات اليوم ستحسم البطاقات الخمس الأخرى للتأهل المباشر على أن تحسم المقاعد الأربعة الباقية في النهائيات عن طريق الملحق الفاصل الذي تجرى قرعته يوم الخميس المقبل في مدينة كراكوف البولندية لتحديد المواجهات بين المنتخبات صاحبة المركز الثاني في ثماني من المجموعات التسع بهذه التصفيات.

وحالف الحظ منتخبات أسبانيا، حامل اللقب، وهولندا ومانيا وإيطاليا في التأهل المبكر للنهائيات كما لحق بها المنتخب الإنجليزي في الجولة قبل الأخيرة من التصفيات والتي أقيمت يوم الجمعة الماضي. وأصبح منتخب مونتيجرو (الجبل الأسود) هو الوحيد حتى الآن الذي تأكدت مشاركته في الملحق الفاصل بعدما انفراد بالمركز الثاني في المجموعة السابعة التي يتصدرها المنتخب الإنكليزي.

ولم تعد لدى المنتخب المونتيغري أي فرصة للتأهل المباشر حيث لا يستطيع أن يتصدر قائمة أفضل المنتخبات التي تحتل المركز الثاني والتي يتأهل متصدرها للنهائيات مباشرة مثل متصدري المجموعات التسع.

بيدما تتنافس منتخبات روسيا وأيرلندا (المجموعة الثانية) وفرنسا واليونيس (المجموعة الرابعة) والسويد (المجموعة الخامسة) واليونان وكرواتيا (المجموعة السادسة) والبرتغال والدنمارك (المجموعة الثامنة) على بطاقات التأهل المباشر للنهائيات.

كما ستحسم الجولة الأخيرة اليوم المنتخبات السبعة الأخرى التي ستلحق بمنتخب مونتيجرو في الملحق الفاصل. وما زال الأمل قائما لدى منتخبات بلجيكا وتركيا (المجموعة الأولى) وأرمينيا (المجموعة الثانية) وإستونيا وصربيا (المجموعة الثالثة) والترويج (المجموعة الثامنة) واسكتلندا والتشيك (المجموعة التاسعة) في التأهل للملحق الفاصل بعدما فقدت هذه المنتخبات فرصة التأهل المباشر.

وبذلك، ستحسم جولة اليوم مصير 17 منتخبا ما زال لديها الأمل بمرجات

في التصفيات إلى مواصلة انتصاراته في التصفيات الحالية وتحقيق فوزه العاشر خلال عشر مباريات.

وكان المنتخب الألماني قد حصل على أول بطاقة

تأهل من التصفيات إلى نهائيات يورو 2012 لتي

تقام منتصف العام المقبل في بولندا وأوكرانيا

كما حقق تسعة انتصارات متتالية ليحطم رقعة

القياسي السابق في عدد الانتصارات المتتالية

في تصفيات بطولات كبرى.

ولكن الفريق يتطلع إلى تحقيق الفوز العاشر

على التوالي عندما يلتقي نظيره البلجيكي اليوم

## ريال مدريد يتابع الألماني ماريو جوتسه

■ مدريد-د ب: أكدت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن نادي ريال مدريد يتابع عن قرب اللاعب الألماني الشاب ماريو جوتسه نجم بوروسيا دورتموند حامل لقب دوري «البنودسليجا»، بصدد إمكانية ضمه في المستقبل.

وقالت الصحيفة المتخصصة في أخبار الرياضة «جوتسه لاعب وسط ألماني يبلغ من العمر 19 عاما، أحدث ظهوره صدى كبيرا في البنودسليجا. ريال مدريد يتابع خطى صانع ألعاب بوروسيا في المستقبل الذي يبرز بمهاراته الفنية ورؤيته للعبة». وشارك جوتسه في عشر مباريات دولية مع ألمانيا، وهو واحد من أهم النجوم الواعدين في بلاده. وصنع اللاعب ثنائيا ناجحا في الموسم الماضي مع التركي نوري شاهين، الذي انتقل إلى ريال مدريد مطلع الموسم الحالي.

## مدرب فنزويلا يحذر الأرجنتين قبل مواجهة الفريقين اليوم

■ كراكاس-د ب: أ حذر المدير الفني للمنتخب الفنزويلي لكرة القدم سيسزار فارياس منتخب الأرجنتين الذي يواجهه اليوم الثلاثاء في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال البرازيل 2014، من أنه سيخوض مباراة تختلط تماما عن تلك التي فاز فيها راقصو التانغو على تشيلي يوم الجمعة الماضي.

وقال فارياس لوسائل الإعلام «عندما ترضي الأمور على نحو جيد مع الأرجنتين تفعل ما فعلته يوم الجمعة. أعتقد أن الوضع في بوينوس آيرز لا كروز (المدينة الفنزويلية التي تستضيف المباراة) سيكون مختلفا تماما، لكن التنبؤ بأمر مثل هذه ليس سهلا، لا بد من انتظار المباراة لمعرفة ما سيحدث». وفي الجولة الأولى من التصفيات يوم الجمعة الماضي، سقطت فنزويلا على أرض الإكوادور صفر /2، في مباراة خاضها فارياس بتشكيلة أغلبها من البدلاء، بينما أبقى نجوما مثل خوان أرانجو ونيكولاس فيدور وسالومون رودون في فنزويلا للترطب استعدادا للقاء الأرجنتين.

بدوره حقق المنتخب الأرجنتيني فوزا عريضا على ضيفه التشيلي 1/4. وفي أواخر هاتذة، أشار المدير الفني إلى أن المباراة ستختلف أيضا بالنسبة لفنزويلا مقارنة بخسارة الجولة الأولى أمام الإكوادور، بالنظر إلى أن الفريق سيخوض اللقاء بكل نجومه. وأوضح في مؤتمر صحفي «علينا تقديم مباراة فائقة، لكن الآن لدينا إمكانيات أفضل في وجود ريني (فيجا حارس المرمى) وأرانجو، فضلا عن لاعبين آخرين في خط الوسط وبدلاء. ذلك يمنحنا التفاؤل والأمل».

## اتحاد الكرة المصري يقرر إقامة نهائي الكأس اليوم وانطلاق الدوري في موعده

■ القاهرة-رويترز: قال الاتحاد المصري لكرة القدم الاثنين أن المباراة النهائية لكأس مصر بين فريقي الزمالك وانبي ستقام في موعدها اليوم الثلاثاء على أن ينطلق الدوري المصري الممتاز موسم 2011-2012 في موعده يوم الجمعة المقبل. وأضاف الاتحاد المصري بموقعه الرسمي على الانترنت «بعد التنسيق بين سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم والمجلس الأعلى للقطاعات المسلحة أكد رئيس الاتحاد أن المباراة النهائية لكأس مصر بين الزمالك وانبي ستقام

في موعدها الثلاثاء وان مسابقة الدوري العام (الممتاز) ستنتقل في موعدها المحدد سلفا، يوم الجمعة المقبل. وتابع الاتحاد المصري «يهيب الكابتن سمير زاهر وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد بجماهير الكرة المصرية أن تكون على قدر المسؤولية وأن تتحلى بالاخلاق الرياضية وأن تتفرغ لتشجيع اندبتهما والاستمتاع باللعبة المحببة لها دون الانحلال بالنظام تعطي صورة مشرفة للجماهير المصري الاصيل».

## مارادونا: لا أستطيع مساعدة تيفيز الآن

■ لندن-د ب: اعترف أسطورة كرة القدم الأرجنتينية دييجو مارادونا بأنه لا يستطيع تقديم يد العون لوطنه كارلوس تيفيز الذي يعيش كابوسا حقيقيا بناديه الإنكليزي مانشستر سيتي. واستبعد مارادونا، الذي يتولى حاليا تدريب نادي الوصل الإماراتي، أن يتمكن من ضم المهاجم الأرجنتيني الدولي لصفوف فريقه. وكان تيفيز وقع في مشكلة مع مدربه الإيطالي بسبب قيامه بمرور نشطين عندما رفض أن يلعب كبدليل في مباراة سيتي التي خسرها صفر/2 أمام بايرن ميونيخ الألماني ضمن منافسات بطولة

الأمم الأوروبية في تاريخ مشاركاته ببطولة كأس الاتحاد الأفريقي حيث تعرض للخسارة ست مرات بدون المجموعات. ويرجع أن يعلن الاتحاد الجزائري لكرة القدم خلال اجتماع مكتبه التنفيذي أسماء الأندية المشاركة في مسابقتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية.

## أسود الأطلسي تقتنص بطاقة التأهل الأخيرة لكأس أفريقيا

■ الرباط-د ب: خطف المنتخب المغربي بطاقة التأهل الأخيرة لنهائيات كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم بعدما انفراد بصدارة المجموعة الرابعة للتصفيات عبر الفوز على ضيفه تنزانيا 3/1 في الجولة السادسة الأخيرة من التصفيات. ورفع المنتخب المغربي رصيده إلى 11 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام أقرب ملاحقيه منتخب أفريقيا الوسطى الذي سقط في الجزائر بهدفين نظيفين في المباراة الأخرى

التي تعادل 0/0. وقال لوف «بما أقرر إراحة ماريو جوتزه في حالة استعادة أوزيل لياقته ولكنني لا يعينني إجراء تغيير كلي في تشكيل الفريق. لا نريد أن نفقد إيقاع لعبنا». وكان لوف قد تغلب على نظيره الأوروجوياني 3/3 في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع ببطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا.

## شبيبة القبائل الجزائري ينسحب من بطولة كأس الاتحاد الأفريقي

■ الجزائر-د ب: أعلن نادي شبيبة القبائل الجزائري انسحابه من مسابقة النسقة القادمة لبطولة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كأس الكونفدرالية) بسبب ما وصفه متابع تنظيمية ومالية. وكان من المفترض أن يشارك شبيبة القبائل في بطولة كأس الكونفدرالية كمثل أول للجزائر على اعتبار أنه حامل

لقب كأس الجزائر. وقال محمد شريف حناشي رئيس النادي لصحيفة «الشرق اليوم» في عددها الصادر الاثنين «اجتمع المكتب المسير وقرروا عدم المشاركة في الموسم القادم». وأضاف «كأس الكاف مفلسة من الناحية المالية».

## مدرب الجزائر سعيد بالفوز على أفريقيا الوسطى ويعتبره انطلاقة جديدة

جاء بفرض لإرادة اللاعبين وسيمنحنا انطلاقة جديدة والاستعداد للمباريات المقبلة في أفضل الظروف. الفريق كشف عن شخصيته وأظهر تحسنا في الأداء الهجومي رغم أن هناك بعض اللاعبين الذين تراجع لياقتهم في الرحلة الثانية من المباراة. وأضاف «هناك اللاعبين بعد الفوز لأنهم قدموا ما كان يتعين عليهم القيام به، أظن إنهم استعادوا الثقة التي افتقدوها في السابق، وسأعمل على اختيار آخرين خلال المباراتين الوبديتين المقرتين ضد تونس والكاميرون في تشرين ثان/نوفمبر المقبل حتى تكون لدي فكرة شاملة عن كل اللاعبين». وأكد خليلو ديتشي أن المنتخب

الجزائري بحاجة إلى المزيد من العمل مديبا أسفه للفشل في الصعود إلى النهائيات. من جهته، اعترف الفرنسي جول أكروسي المدير الفني المنتخب أفريقيا الوسطى بالصعوبات التي واجهت فريقه خلال المباراة من أجل إظهار لعبه المعتاد موضحا إن الهدف المبكر الذي سجله المنتخب الجزائري كان بمثابة الضربة القاصمة. وقال «لتقينا للهدف الأول في بداية المباراة، لم يسمح لنا بالعودة في النتيجة، غياب حارسنا الأساسي ترك آثاره على الفريق، رغم الإقصاء انأراض بمشورانا لأنه ليس من السهل أن تحتل المركز الثاني في مجموعة ثانية تضم منتخبين كبيرين كالغرب والجزائر».

■ الجزائر-د ب: أبدى البوسني وحيد خليلوديتشي المدير الفني للمنتخب الجزائري سعاده فوز فريقه على ضيفه أفريقيا الوسطى 2/صفر مساء الأحد على ملعب الخامسة من يوليوي بالعاصمة الجزائرية ضمن المرحلة السادسة الأخيرة من التصفيات الأفريقية المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2012. وأنهت الجزائر التصفيات في المركز الثالث برصيد 8 نقاط متخلفة بفارق الأهداف عن أفريقيا الوسطى بينما صعد المغرب للنهائيات بتصدره المجموعة الرابعة بـ 11 نقطة بعد فوزه على تنزانيا 1/3. وقال خليلو ديتشي في مؤتمر صحفي عقب المباراة «اعتقد إن فوزنا بالمباراة





## خريف امريكا والربيع العربي

السياسة الامريكية الخارجية تجاه اسرئيل لم تتغير فامرिका في طريقها الى خريفها الحتمي الذي لا مفر منه والمعادلة التي تقول الطريق الى الكرسي الرئاسي الامريكي يمر عبر ابيابك اليهودي فهي صحيحة ولاغياب عليها.

فحتي احمد



ذلك بعد أن توقفت الحرب دون إسقاط صدام حسين. يوم الحادي عشر من شهر ايلول 2001 تعرضت الولايات المتحدة لهجوم مفاجئ ضربت من خلاله عدة أهداف إستراتيجية، والحقيقة أن هذا الهجوم يعتبر الأول من نوعه الذي يقع فوق أرض أمريكية منذ انتهاء الحرب الأهلية بين ولايات الشمال ولايات الجنوب، ضاعف هذا الهجوم من هوس وجنون بوش الابن فعدا عن إصابته بالذعر والارتجاف وفراره من العاصمة واشنطن، الا انه بعد ان استفاق من غيبوبته أخذ يبحث عن ضحايا خارج بلاده للانتماء منهم وتفريغ شحنات حقدّه وفشله، فاختار أفغانستان أولاً لأن يترك عواقب عدوانه عليها، فلم يجد جنوده فيها غير الرعب والموت وحالات الجنون والانتحار حتى اليوم، لم تشف جرائمه في أفغانستان غليله فصارع في زج بلاده في مستنقع آخر ادغاله فتاة أكثر من أفغانستان، فشن عدوانا لا مبرر له على العراق بعد أن حاصر شعبها اثني عشر عاماً، قام بهذا العدوان رغم معارضة غالبية شعوب ودول العالم، وقد سقطت على يديه ثلثي عاصمة عربية حديثاً (بغداد بعد بيروت) - اعتبر بوش تدمير العراق إنجازاً تاريخياً وقد أبلغ شعبه بأن أمريكا سيدة العالم قد انتصرت وأنها ستكون حامية للسلام والديمقراطية في العراق والشرق الأوسط، لكن المقاومة العراقية استطاعت خلال أقل من شهر من الاحتلال إعادة تنظيم نفسها، وبادرت إلى شن هجمات منظمة وقاتلة ضد الغزاة، فبدأت دول حلف بوش غير القدس بالهروب من العراق الدولة بعد الأخرى.

لقد قلقت هذه الحرب مخالب أمريكا من جديد، حتى أن العديد من الضباط الذين شاركوا فيها اعترفوا بفشلها وعدم قدرة جنودهم على تحمل ضربات المقاومة، أعادت هذه الحرب إلى أذهان الأمريكيين من جديد كابوس وشبح حرب فيتنام، وتحت وطأة ضغط الرأي العام الأمريكي وضربات المقاومة أجبرت واشنطن على سحب غالبية جيوشها من بلاد الرافدين بسبب الخسائر الفادحة.

تيمع منصور

دولية فلسطين على أنها الفتح القادم والانجاز الأعظم وما لم يستطعه الأولون؛ غير أن صلاح الدين وجد حفيداً في الشيخ وائد صلاح وأحفاداً في الحركة الإسلامية في أراضي 48 الذين يقودون معركة شرسة مع الاحتلال للمسك والحفاظ على الأرض والهوية الفلسطينية بالرغم من محاولات التضيق والتهويد والحصار والتمييز التي تلاعبهم حتى خارج فلسطين ولم يرض بالباطل حتى لو كان شعاراً يطلق في بريطانيا تمهيداً لترحيله الذي ثبت عدم قانونيته الا حلقة مستمرة وتتوسع على وعلم يملو ويستسلمون كما استسلم غيرهم وفرطوا يوم اعتلى أبو سفيان بمنطق المنتصر جبل أحد بعد هزيمة المسلمين صرخ بشعار المستقوي، «عل هبل» فتعالى المصطفى صلى الله عليه وسلم على جراحات الجسد والنفس ولم يرض بالباطل حتى لو كان شعاراً يطلق في الهوا فقال «ألا تجيبونه» فقالوا: «لا نقول» قال: «قولوا: لا أعلو وأجل» ثم قال: «لنا العزى ولا عزى لكم، فقال عليه السلام -«ألا تجيبونه، قالوا: ما نقول؟ قال: قولوا لهم: يا بقرن ما بقى الزعتر والزيتون نعمل لود الأخره -ليستوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تبتيرا».

د. ديمة طارق طهوب

ولن يضغط من أجل تقديم تنازلات في عملية السلام والتي من شأنها أن تعرض أمنها للخطر. وقد اختتمت اويااما مباحثاته في اسرئيل ببقاء رئيس الوزراء ايهود اولمرت والذي تعهد له بتقديم الدعم القوي لدولة اسرئيل والتي وصفها بالدولة العجزة.

قرر الكونغرس الامريكي مؤخرًا قطع المساعدات المالية عن السلطة الفلسطينية كنتيجة حتمية ردا على طلب العضوية الكاملة في هيئة الامم المتحدة حسب الاعتقاد الامريكي فالامر متروك لايواما لكي يقرر او ان يرفضه. اسرئيل حتى اللحظة لم تقطع عائدات الضرائب فهي تعرف محصلة أي قرار يواد منه التضيق على الفلسطينيين وحتى بعض الاوساط في امريكا ضد أي اجراء بحق الفلسطينيين وينظر هؤلاء الذين ضد قرار قطع المساعدات عن السلطة الفلسطينية بان الوضع الراهن في العالم العربي يعزز وجهة نظرهم من باب ان امريكا تقود حراك تغيير الانظمة القمعية في العالم العربي وتحت الشعوب الثائرة على الاستمرار في نهجها للخروج من حل اسمه الفساد والقمع، فهذا التناقض في الرؤى عند اويااما دفع كثيرا من الكتاب الامريكين والمثقفين وحتى المستشارين بان خطوة اويااما حيال القضية الفلسطينية تؤدي الى زعزعة العلاقات العربية - الامريكية، وخصوصا السعودية وبعض دول الخليج، هذه مجرد وجهة نظر يدلي بها هؤلاء لكن في الحقيقة ما زالت الولايات المتحدة الامريكية صاحبة الكلمة الفصل في العالم ما دام ان الخريف الامريكي لم يطرُق ابوابها بعد.

السباق على كرسي البيت الابيض يغير النفوس ويقلب سياسة المرشح الامريكي راسا على عقب. اويااما الذي كان وديعا في القاهرة اصبح قلما خرمش التحضير للغزو بولاية ثانية تسير عند اويااما على قدم وساق.

لقد كان اول الغيث قطرة، حينما اغتال اسامة بن لادن، وثانيا عندما اغتال انور العولقي، وثالثا التلويح بغرض عقوبات مالية على السلطة الوطنية الفلسطينية. هذه الاوراق التي يلعب بها اويااما في المنطقة عنوانا له لتقوده الى الانتخابات القادمة قبل ثلاث سنوات تقريبا زار باراك اويااما الحائط الغربي في القدس بعد زيارة لاسرئيل والسلطة الفلسطينية وكان الهدف من الزيارة هو اظهار تاييده لاسرئيل. وقد قام اويااما بوضع دعاء في ورقة كتبها بخط يده والى جانبه وقف حاخام يهودي وقرا على سماع اويااما ترنيمة دينية تدعو الى السلام في المدينة المقدسة. وأكد اويااما لاسرئيل ومؤيديها من اليهود الامريكين يوم الاربعة انه صديق لاسرئيل

خلقت هذه الهزيمة رواسب كثيرة في نفوس السياسة في البيت الابيض حتى أنهم اصبحوا يعانون من عقدة نفسية سياسية أسمها (عقدة فيتنام).

لكن الرئيس رونالد ريغن حاول تجاوز هذه العقدة فقرر ربط بلاده بعجلات الحروب من جديد وقام بإرسال وحدات مشاة الأسطول إلى لبنان لدعم أعوان أمريكا وإسرائيل هناك، فلم يتأخر رد فعل المقاومة وقامت بعملية نوعية يوم 1983/10/23 هاجمت خلالها قاعدة الغزاة في بيروت، فقتل حوالي مئتي جندي مرة واحدة وجرح حوالي مئة جندي على الأقل، مرة أخرى بدأت الهزيمة من أمريكا عندما رفض الرأي العام هناك سياسة الرئيس ريغن الاستمرار في التدخل في لبنان، وعندما أيقن هذا الرئيس ازدياد عمليات الفرار والانتحار بين صفوف قواته قرر الانطواء من جديد والاستحباب إلى المشروط من بلاد الأزرق والبيطولة. حاول السادات تحريض أمريكا ومساعدتها كي تتخلص من عقدة فيتنام التي لاحقتها وعقدة لبنان، فقد كان يتسجها دائما على غزو إيران لكسر شوكة الثورة فيها. هذه الثورة التي وضعت حدا للنفوذ الأمريكي والإسرائيلي في هذا البلد، لكن أمريكا تجاهلت صراخ السادات وتحرضه فترة من الزمن لكنها عادت إلى حماقتها من جديد فجدت حملة عسكرية حاولت من خلالها إعادة السيطرة على سفارتها في طهران في عهد الرئيس كارتر 1980/4/24 من أجل تخليص الرهائن الامريكانيين الذين احتجزتهم مجموعات من طلبة الجامعة في طهران داخل السفارة الأمريكية.

فشلت هذه الحملة وقتل ثمانية من بين القوة المهاجمة وأثبتت أن قوة أمريكا محدودة وليست معجزة بعد ذاتها، لكن أمريكا التي اعتادت على سفك الدماء لا تستطيع أن تبقى بدون عدوان ضد الشعوب مدة طويلة، من هذا المنطلق قررت التدخل لإجراح القوات العراقية التي احتلت الكويت سنة 1990، فقامت بحملة أسمتها عاصفة الصحراء وقد شجعها على هذا العدوان والتدخل السافر دول الخزي العربي بقيادة مصر ميراث الدين السوراني، فقد فرقت لها الاموال والقواعد العسكرية وطرق المواصلات والوقود لإتمام مهمتها، وقد نجحت في

## انه وقت الثورة والقوة فاجبوا الاسرائيليين والغرب!

في الوقت الذي تنتكرو في نحن العرب للتاريخ وتعيد كتابة مناهجنا لأنها تروي تاريخنا بخبا يظلنا تاكرتنا وكهالنا في مواجهة واقع يضيح بالهزائم والخيبات، فلنجأ فن الممكن ومنطق أقل الخسائر، ومبدأ أن لا عداوة ملققة، يتمسك الصهيانية بتاريخهم سواء أكان حقائق، وما ألقها، أو أساطير، وما أكرتها، ويذكرون صفاتهم السوداء أكثر مما يذكرون إنجازاتهم، فالأيام عندهم دول والخاسر لا يظن خاسرا أبدا، ولو كانوا يرضون للأمر الواقع لما أقاموا كيانهم المصطنع وأسكوا بجبال السياسية والاقتصاد العالمي، ولظالوا شرذمة طريفة تزريهم أوروبا وتحصرهم في معسكرات والخيما.

يذكر الصهيانية صلاح الدين الأيوبي، لا ينسونه، يذكرونه كشخص ورمز وتاريخ وسياسة يدرسونه في معاهدهم ويدرسون كيف يطمسون شخصه وورثه في الذاكرة العربية المسلمة أنهم يعلمون أن حياة صلاح الدين في العرب بمثابة قنبلة موقوتة تنتظر الانفجار في وجوههم ووجودهم ولو بعد حين، وما قيام بعض المستوطنين بكتابة عبارات «أرض إسرائيل هي هنا يا صلاح» بالعربية والعبرية على مداحل المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة الا دلالة أنهم لم ينسوا

## كفى تعاملنا مع بلير الكاذب!

المندحة؛ وجاء بإعلام إسرائيل بلكنة بريطانية حتى قال عنه أحد المسؤولين الفلسطينيين: لقد تحدث معنا توني بلير كدبلوماسي إسرائيلي.

توني بلير تاجر، فمقابل أعماله وجهوده تضاعفت ثروته حتى قدرت بين 25 و50 مليونا من الدولارات، ومقابل خدماته الحميدة لإسرائيل تحفل على نساءها، وقد دسّت الصحافة الإسرائيلية رسائل إلى زوجته الناشئة على أذنها تنبيهها إلى أفعالها، والفلسطينيين بطبيعة الحال لا يمتلكون مثل هذه الثروات، ولا تلك النساء، ولا هذه الإغراءات، ناهيك إن لم تكن الخابرات الإسرائيلية هي من كانت تنصّب له مصائد العسل للتلاعب به كما يحلو لها لا سيما أن بلير يمتلك كل مكونات السقوط والانتهازية والكتب المغلف باتساماته الصفراء.

إننا كشعب فلسطيني وأنا واحد منهم لا نترجي من الغبار المطر،

القدس الفلسطينية كنتيجة حتمية ردا على طلب العضوية الكاملة في هيئة الامم المتحدة حسب الاعتقاد الامريكي فالامر متروك لايواما لكي يقرر او ان يرفضه.

اسرئيل حتى اللحظة لم تقطع عائدات الضرائب فهي تعرف محصلة أي قرار يواد منه التضيق على الفلسطينيين وحتى بعض الاوساط في امريكا ضد أي اجراء بحق الفلسطينيين وينظر هؤلاء الذين ضد قرار قطع المساعدات عن السلطة الفلسطينية بان الوضع الراهن في العالم العربي يعزز وجهة نظرهم من باب ان امريكا تقود حراك تغيير الانظمة القمعية في العالم العربي وتحت الشعوب الثائرة على الاستمرار في نهجها للخروج من حل اسمه الفساد والقمع، فهذا التناقض في الرؤى عند اويااما دفع كثيرا من الكتاب الامريكين والمثقفين وحتى المستشارين بان خطوة اويااما حيال القضية الفلسطينية تؤدي الى زعزعة العلاقات العربية - الامريكية، وخصوصا السعودية وبعض دول الخليج، هذه مجرد وجهة نظر يدلي بها هؤلاء لكن في الحقيقة ما زالت الولايات المتحدة الامريكية صاحبة الكلمة الفصل في العالم ما دام ان الخريف الامريكي لم يطرُق ابوابها بعد.

السباق على كرسي البيت الابيض يغير النفوس ويقلب سياسة المرشح الامريكي راسا على عقب. اويااما الذي كان وديعا في القاهرة اصبح قلما خرمش التحضير للغزو بولاية ثانية تسير عند اويااما على قدم وساق.

لقد كان اول الغيث قطرة، حينما اغتال اسامة بن لادن، وثانيا عندما اغتال انور العولقي، وثالثا التلويح بغرض عقوبات مالية على السلطة الوطنية الفلسطينية. هذه الاوراق التي يلعب بها اويااما في المنطقة عنوانا له لتقوده الى الانتخابات القادمة قبل ثلاث سنوات تقريبا زار باراك اويااما الحائط الغربي في القدس بعد زيارة لاسرئيل والسلطة الفلسطينية وكان الهدف من الزيارة هو اظهار تاييده لاسرئيل. وقد قام اويااما بوضع دعاء في ورقة كتبها بخط يده والى جانبه وقف حاخام يهودي وقرا على سماع اويااما ترنيمة دينية تدعو الى السلام في المدينة المقدسة. وأكد اويااما لاسرئيل ومؤيديها من اليهود الامريكين يوم الاربعة انه صديق لاسرئيل

## لا يهزم أمريكا سوى أمريكا

بعد أن غربت شمس الإتحاد السوفيتي غاب التوازن الدولي وحرمت الشعوب الضعيفة من وجود قوة رده مؤثرة قادرة على لجم ووضع حد لأطماع الدول الامبريالية وعلى أسبها الولايات المتحدة، كان السوفيات يتصرفون مع هذا الند العملاق كما يتصرف سايس ومروخ الخيل الشرسة، يعرف كيف يديجها ويكسر كبريائها. لكن للأسف فقد تغير مجرى التاريخ وتغيرت معه آمال وأحلام شعوب كثيرة، أصبح العالم أسيرا لقوة وجبروت دولة طاغية قادرة على تحديد معالم سياسة غالبية دول العالم، صادرت إرادة المؤسسات الدولية، هذه الدولة هي الولايات المتحدة.

هذا لا يعني أن محور الطغيان هذا لم يذق مرارة التراجع والهزائم، تعرض إلى هزائم مرحلية أجبرته على لعق جراحه بعد أكثر من معركة واحدة عاد وهو ينفذ، القاسم المشترك لجميع هذه الهزائم والتراجع أنها جاءت من داخل أمريكا نفسها، حدثت نتيجة حراك شعبي وطني ضاق ورفض سياسة المسؤولين في البيت الأبيض، لأن نسبة كبيرة من أبناء هذا الشعب لم تحتمل الفضائح والخسائر المادية والبشرية الناتجة عن ممارسات وحروب عبثية، هذا أدى إلى انفجار الاحتجاجات فقام البيت الأبيض بتغيير سياسته والاعتراف بفشل زعمائه.

تاريخ أمريكا الحديث يزرخ بمثل هذه الهزائم أو الانتكاسات التي بدأت بعد حرب كوريا سنة 1953 نذكر في مقدمه هذه الهزائم ذممة أمريكا في فيتنام بعد أن خاضت حرباً دامية في هذا البلد منذ سنة 1964 حتى مطلع السبعينات، في هذه الحرب تكبد الأمريكي خسائر كثيرة فاتت المئة ألف قتيل وجريح، لم يتحمل الشعب الأمريكي هذا العبء فقرر إيقافات لزيد أنه أدرك أن المعركة خاسرة والأهداف لا تستحق مثل هذه التضحيات.

## تسار في قضية السلام

### اذكروا محاسن مخلوعيكم!

بعد النجاح الذي حققته بعض الثورات العربية في إسقاط أنظمتها الحاكمة، وانكسار حاجز الخوف والوصول إلى طريق العودة للملتزمين في الثورات الاخرى محاولين ضم رؤسائهم وتشجيعهم ضمن أعضاء النادي العربي للرؤساء المخلوعين؛ تأكد لي بعد كشف الغطاء وسقوط الحجاب عنهم أنه لا يوجد أعظم من هؤلاء الرؤساء في ما يتعلق بمسكارم الاخلاق من حب وعطف وحلم وعدل.. والذي لم نجد له مثيلا في أعظم الدول والأنظمة العالمية التي نسطد انها تحترم شعوبها.

حاولت ان اذكر مناقبهم وأعد محاسنهم من باب اذكروا مخلوعيكم بخير فوجدت أنه لو سمح لي ان اكتب في هذه الجريدة عن عنوانها الرئيسي الى صفحة الفتاة الحسنة ما وقبت ولو جنتا بعدد آخر من الصحفية.

كانوا أكثر الناس إيماناً بمقولة (العدل أساس الملك) لذلك كانوا يعدلون ويدعون ربيهم أن تتحول رؤسائهم بكثرة عدلهم إلى ملك ويكون وراثياً. نعم كانوا أعد الناس وأجودهم في توزيع ثروات البلاد، إذ لم يتركوا أحدا بدون منصب في وطنه بل فكروا حتى في الصغار من أبنائه، حتى الوزارة آية وزارة إن طلبها لا يستطيع رئيس من هؤلاء أن يرده خائباً أمام أصدقائه كي لا تنتشر نفسيته أو تنتزع أمة وتخاذ على مستقبله، ومن لم يرده أعلاه سيادة الرئيس ما تشتهي نفسه من خيرات البلاد ما يضمن به مستقبله ومستقبل الجيل العاشر من أحفاده ولكن بشرط ألا يعتدي على أملاك أخيه، وإن أراد أن يأخذ لزوجه وأصهاره فخيرات الوطن للجميع!

إن أحسن أحدهم بالم بسوسط في المعده بسبب أكله أكثر من طاقته فينحان سيادة الرئيس وتعليماته أحسن المستشفيات، سواء في بلده أو في أي مكان في العالم بانتظار... من هؤلاء الرؤساء من شدّة خوفه على أملاك الصغار أعطاهم الدبايات والمدافع ليبدأوا عن ملكهم يوم يظهر فيه الثوار.. تذكرت أن أحدهم من هشاشة قلبه تمثى لو يصحب أبا لشعبه فابتدع لقب (أبونا الرئيس) لأنه طبعاً لا أحد سيفكر أو يستطيع أن يغير آياه أو يرضى أخاه.. فضائلهم لا تعد ولا تحصى وما نسيت وما خفي وما بقي كان أعظم، لذلك أقول لم أر رئيساً في العالم أجمع قسم خيرات الوطن بهذا العدل والعطف والحب.. كما فعل هؤلاء الرؤساء لكن مع أبنائهم فقط.

محمد الزياتي

### السعوديون يطلبون العدالة بعنف

الشباب الحر بالسعودية انتفضوا للحصول على دولة بكل معنى الكلمة، فليست ثورة شعبية وإنما ثورة شعبية تستصل بهذه الدولة في مصاف الدول الأولى من تغيير اسمها إلى سن دستور وسن قوانين جديدة تحقق العدالة والمساواة بين كافة أبناء الشعب دون تمييز ديني أو عائلي أو عشائري. اثبت المواطن العربي الاصيل بانه لا يشتري ولا يقبل بالامانة والاستقلال فان هو سكت لفترة فهذا لا يعني ابدا استسلامه. دولة تملك مقومات ان تكون ازقى والاغنى والاكثر حضارة وتقنية وتصنيعا وغنى وما هي الا دولة لا حول لها ولا قوة.

لقد ان الاوان لكم ان تنتفضوا وتحققوا العدالة لاولادكم ولبلدكم ولامتكم، وسجاولون شراءكم لانهم اعادوا شراء النفوس. سيعود الشعب العربي عظيما بعد ان يزاح هذا الكابوس من الوهط التخلط الذي لا دور له الا التامرل على المسلمين والعروبة وفلسطين والقومية العربية.

نضال يوسف - فرنسا

### مشكلة العرب في حكاهم

مشكلة العرب في حكاهم لانهم يقفون امام شعوبهم في وجه التقدم التكنولوجي، ما هو الكيان الإسرائيلي الذي أنشأته بريطانيا وبعمه الغرب الحاقق على الإسلام يحقق طفرة نوعية من التقدم والتطور في جميع الميادين (أنشئ عام 1948)، لا لشئ سوى لأنه يعيش الديمقراطية الشقة، ويمتعها على الفلسطينيين. السعودية التي تنام على عزائش الأرض تهدم المال العام بدون وجه حق، ولا تنفقه في اكتساب التكنولوجيا لواطنيها، في الوقت الذي يعيش بعضا من شعبها على فئات الأخرين، كيف لدولة دخلها السنوي يقوق 140 مليار دولار يعيش أغلب مواطنيها في الفقر. هذه البداية، والشعب السعودي سيعرف طريقه نحو الحرية.

بني بلعيد - الجزائر

### يعطوننا القليل من قطران صحرائنا

بقايا حلم توزع في كل المنافي.. وقلس بدوي في الصحراء ما زال يمارس عبادة نفسه.. وبدوي يحاول تنظيف أسنانه بدل السواك بقليل فقط.. والهبة التمر تعفنت.. الشعب حوافر داحس والغبراء ما زالت تطرق مسامعنا.. وما زال عقاب بيغو أبو بكر حيث هو.. استولت في مساحات هزيمتنا ركائز نصرهم.. وعلى حدود الوطن الكبير نصب صيون الغزاء بققان كرامتنا.. وبكل هدوء ياتون البنا معززين.. يشربون القهوة العربية بلتذذ.. يضحكون من أمة ضحكت منها باقني الأمم.. يوزعون ايتساماتهم الصفراء.. ويدهون ليرسوم لنا خارطة طريق لباقي أيامنا.. ننظر إلى أنفسنا في كل مرابا العالم. نجد بشاعتنا تغطي جدرانهم.. نحاول تزيين أنفسنا.. يعطوننا قليل من قطران الصحراء.. لتعالج جرب الزمن في دوخلنا.. تخرج يد بيضاء نظيفة لتمسح غبار تراكم على وعينا.. تمتد كل الأيدي معلنة إقامة الحد عليه.. بداعي سرقة استقرار الأمة.. وأنت الموسوم داحس بوشم العزل والإقصاء.. يطاردوك أينما ذهبت.. يقتلوك كل يوم.. يفيقون من نومهم ويجانب قهوتهم رصاصه تنتظر.. وعلى فتواتهم تظهر أرداف تهتز معلنة نصرهم.. وأنت تنتظر ششب الأرض ونشيد المطر.. وسهيل الدم النازف.. والجرح الغائر في الروح يبحث عن دلال للقولاق الملحة يمسك وزعفران وأقوان الذين ذهبوا.. يادعي المياعب.. دمي المراق.. لا تنظر إلى أعواد الشائق المنصوبة ولا إلى أسواق النخاسة حيث يباع ما تبقى من ملك.. انظر إلى الأجنة التي تتخلق بوغي جديد.. وفجر جديد.. أمل جديد.. أقرأ ياسمك ويايسم من خلفك سورة البداية.. رتل آيات الخنون.. وانشد نشيد الأحرار.. لا تدعهم يسرقون ايتسامتنا.. لا تدعهم يوكدون أميناتنا.. انهض وتابع فأت القادم الأجمل.

حسن منصوره

### إلغاء عضوية اسرئيل في الأمم المتحدة

المعركة القانونية قد بدأت ويجب علينا التوجه الى الجمعية العامة للأمم المتحدة وتقديم مشروع قرار بإلغاء قرار الجمعية العامة رقم 181 الصادر بتاريخ 29 نوفمبر 1947 التسمية بخطة تقسيم فلسطين، وهو ما يعرف بقرار تقسيم فلسطين، وهذا القرار يعتبر شهادة ميلاد اسرئيل ويتربط على إلغائه نتيجة مهمة جدا وهي إلغاء القرار 273 - قبول عضوية اسرئيل في الامم المتحدة وقد قمت بإعداد دراسة قانونية بخصوص إلغاء قرار التقسيم، توضح خارطة الطريق الجديدة الواجب اتباعها للحصول على دولة فلسطينية على كامل تراب فلسطين التاريخية (من البحر إلى النهر) وأن أول خطوة في هذا الطريق هي التوجه الى الجمعية العامة لإلغاء قرار التقسيم لمخالفته لأكثر من 30 مادة من ميثاق الامم المتحدة اي مخالفته لأكثر من ربع مواد الميثاق وهذا سيجعل التصويت لمصلحتنا حيث أن الدول الأعضاء في الامم المتحدة صوتت على مواد ميثاقها ونحن بحاجة الى الاغلبية البسيطة النصف زائد واحد من اصوات الأعضاء الحاضرين المشتركين في التصويت وفي حالة صوتت الجمعية العامة ضد هذا القرار فهذا سيكون أول مسمار يذق في نعش الامم المتحدة وسوف تكون سابقة في القانون الدولي ان تقوم هيئة دولية بالتصويت ضد ميثاقها، ويدها بمكننا التوجه الى محكمة العدل الدولية لإلغاء قرار التقسيم وهذا استحقاق قانوني للشعب الفلسطيني والشعوب العربية والإسلامية يجب عدم التغريب به فداعا عن حقوق الشعب الفلسطيني ومقدساته الإسلامية.

الحامى على السلوكي aliamaloukhi@yahoo.com

## ما هو رأيك؟

«مُتبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الإلكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### علي الشريايوي\*

■ عندما بدأت تهب نسبات الربيع العاربي استقبلتها صدور ما يقارب 300 مليون عربي معلنة النفس بأنها فاتحة تغيير قد تظال الدول العربية من المحيط إلى الخليج يستبشرون بنعمة من الله وفضل يقدفهم عليهم بعد أن من أهل تونس ومصر ومن بعدهم ليبيا، وأخربن لما يلحقوا بهم في سوريا والبحرين واليمن وغيرها من البلدان التي تحمل إرثاصات بتغيير قادم، تلك النسبات سرعان ما قابلتها الملكة بجذنت المنابر الدينية والإعلامية والوقوف في وجه أي حركة احتجاجية محتلمة، تلك النسبات سرعان ما فتعل المواطين في السعودية مع تلك الدعوات لإفيا مند، فالتيار الديني سلط سلاحه على الديمقراطية منتظفاً من أنها تتعارض مع (الجمهورية، من وجهة نظر الإسلاميات بالنفسير السلفي لها، بما يكفي الحاجة لأي شكل من أشكال حكم الشعب لنفسه، في مواجهة حكم الله عز وجل، فالحاكم وفق هذا النهج خليفة الله على خلقه وولي أمرهم وعليهم الطاعة والعبء وكونه كان منه ما يكفيها، ساندته في ذلك أبقواق الإعلام المتملق تحت طسائل أن ما عندها أفضل من الأنكارات المشيوبة الشنرفرية الأمر في المملكة ويتغنون بها ليس كبديل عن الديمقراطية بل كونها أفضل منها وأضاهيها.

وكتب أحدهم بطريقة أسأت لكل المجتمع السعودي

## الإقصاء والتهميش لأهل الخبرة الخليجيين.. لماذا؟

### أ.د. علي الهليل

■ عسانا لا نَنتَكَبُ الصواب إن قلنا: إن مؤسسات الحكم في دول الخليج العربي (الموصوفة تكتليا بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية) تشكل إلى حد كبير عاملا مهما في الإستقرار السياسي والإقتصادي مما أدى إلى إستقطاب الإستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة وزرعيتها في الجعي إلى دول الخليج العربي نظراً لإرتفاع التصنيف الإئتماني لدول الخليج العربي عموما من قِبل وكالات التصنيف العالمية المعروفة وتوافر سلامة البيئة الأمنية والأعمالية وخاصة المالية والإقتصادية والتجارية ونتيجة لذلك ينتشر الرقاد الإجتماعي الذي تتسم به معظم مجتمعات الخليج العربي. وقد لا ينادى المرء بنفسه عن الحقيقة الواقع إن قال: إن معظم شعوب مجتمعات الخليج العربي – مع إستثناءات محدودة – تَهْجَأُ يعيش رغيد وحياة حرة كريمة في أو أوضاع إنسانية أفضل من إستانثم في أجزاء كثيرة أخرى من العالم العربي أو على الأقل لنقل بالنسبة لبعض شعوب الخليج أقل سوءاً حتى مقارنة بدول عربية غير خليجية غنية بالنفط والغاز ويسلع إستراتيجية أخرى كالجزائر والعراق ومصر القاتفي-ليبيا، والذين أذاقوا وبتما يترملون يذيقون شعوبهم الأمرئين. ولعل السبب يمكن في تحليلنا السوسيو تاريخي لحكام المنطقة وأسره الحاكمة ذات النزعة القبلية والأصولية التي تتميز بقدح كبير كما يلاحظ من مخالفة الله برغم وجود تحفظات على بعضهم وقديما قيل (إن رأس الحكمة مخافة الله- وهو ما يفقدته حكام كثيرون في العالم العربي إلا من رحم الله.

بيد أن ذلك يمكن أن يخلو من أفض لا تحطئه العين – ينسب مقفاته – إلىالغلبة الشديدة لمجسداً وتوظيفهم في المنصب الرفيعة ضاربين عرض الحائط المصلحة العليا للوطن والمواطن لجهة مصالح أنية مؤقتة، وفي أحايين أخرى لا يعتمد البعض منهم في هذا الصدد معيار الوطن والمواطن بقدر ما يُراعى الأمن الإيجاني للأسرة الحاكمة. ولعل ثمة تقاطعا أو قنائة موهاما أن إجتاهما كهذا يرفد المؤسسة الحاكمة بأسباب الأمن والقوة والمنعة ويحافظ على ديومتها وامتريتها ويئاني بها بن احتمالات تعرضها لتقلقل يمكن أن تعجّل بفسوقها. ومن هذه النظرة تعتبر في رأي الكثيرين قاصرة ود قد تكون صالحة في رأي القصير والمظور غير أنها تبدو خطيرة ويمكن أن ترتب عليها تداعيات في المحصلة.

ولذلك يمت التعاطي مع ظاهرة مختلفة كهذه بالتالي حسب معايير ذاتية عشائرية مختلفة تُعزَّرُ وتدعوا خارج الزمان والمكان فقلما يصرف النظر عن الغالبية العلمية لإسناد المنصب كالتقاليد العلمية والبصيرة في طبيعة المنصب والمؤهل العلمي المتناسب معه واختيار الشخص المناسب للمكان المناسب وفقاً لإحتياجات الدولة والمجتمع بصورة موضوعية – أي منزهة عن الهوى والغرضية وليس فقط برغبة من فرد منتفخ في الدولة والمجتمع وحجب المنصب عن كل من يسعى إليه وإيامله بالكفؤ المشهود بكتافة وخبرته ومؤهلاته العلمية وأمنته ونزاهته وعلمه على كفاية إجماع من السواد الأعظم من الشعب وليس فقط من الحاكم، ولا يشترط أن يكون من أهل الثقة، طالما أنوا أنه مواطن ذو كفاءة ومقدرة و علم تخصصي في ضمام عمله، ما كان يوله أن يتحصل على ذلك كله لولا السياسات التعليمية المستبترية التي تنتهجها كثير من بلدان الخليج العربي والتي على أساسها تم إبتاعات كثير من المواطين للدراسة في أرقى جامعات الغرب وصرفت عليهم أموال طائلة.

ومع ذلك، يناد المرء، وكأنه يتفق في ضمامها مع دول الخليج التي إنأفتت على تعليمهم وتوصيلهم إلى ما هم عليه هبَاءَ منثوراً عن أنثا لا ترتاب بحكم قربنا من صاحب القرار في بعض دول الخليج العربي من حسن النية وراء الإبتعات أولئك وهؤلاء المواطين إنثا وتذكور للتحصيل الجامعي.

\* أكاديمي وكاتب قطري

### محمد سالم الشرفاوي\*

■ ما حد من فصل الربيع ودخل فصل الخريف، من دون أن نتضح معالم التغيير الحقيقي الذي خرخ الملايين من أجله إلى الشارع، في أكثر من ساحة عربية، اللهم إلا هذا الحجم الهائل من العنف المادي والعنوي واللفظي، الذي يتداعي من مكان لآخر وتستمر الشوارع العربية في ترديد صداه، قبل أن يتأكد بعضها أن خرافة «الاستثناء» قد اصطدمت بالفشل، بواقع صعب لا يرتفع ضحايا الأنظمة وقهور الثورات هم غالبية الشباب، أفراد الحائلون بالصلاخ، فإذا بهم يصبطون، عن كل مرء، بقلم من البشور وذلك فإن تعقب هول الاستشابات، ومن ورائهم جحافل من فئات الشعب المظلوم من المحرمين والمقومين في المستقبل، إن يجدي في شيء مهما طالت إبداء النظام ومهما بلغت قوة جبروته، ما دامت تسعفهم لوحات التحكم في الانتقال إلى عوالم افتراضية تمنى النفس بغد أفضل.

إن العُقلَاءَ في بلدي مغتالون يتأمل هذه الحيثيات والتفكر في إبعادها، والتعق في دلائلتها واستخلاص العبر والإفادات منها، حتى يتسنى تدبير مسارات التحول في ضوء ما تعرض عنه الربيع العربي من نتائج أبت إلى إسقاط الكثير من الثوابت، ومنها ما يتصل بأسلوب الحكم وآلياته. وعراقته وتاريخه الجيد، وقد نجح في المحافظة على قيمه الدينية والحضارية وتمكن من صيانة عزته وكرامته واستمطاع إنباءهُ حماية ووحده الترابية والوطنية، رغم الكناشد والحن، فنكسرت على حدوده الشرقية أطباع الإمبراطورية العثمانية واستطاع بفضل تصحيات قيادته وشعبه، در حرقوات المستعمر وفلوه. هذه القيم والكتسبات، لا يمكن إلا أن تكون مبعث فرائد لأجيال هذا الوطن، وموضوع سيرة متفردة تتناقلا كثل التاريخ والتربية الوطنية، ليترشيرا بشعار والتمثلا الكثير وتكون نبرسا إبهدي يهديه أصحاب القرار في وضع السياسات التي تحكم مستقبل البلاد وشعبها.

وعلى أية حال، فإننا نجد أنفسنا، بهذا الإمتداد وبهذا الزخم، في حاجة إلى جيل جديد من الرموز والقيم والمبادئ السامية لتحكم إليها إذا اختلفنا. بيدنا تحفط للمرابرة حقوقهم في الوطنية الكاملة كما عرضها الميثاق الجديد في ديباجته وفصوله، وتحقق فيها شروط المساواة في الحقوق والالتزامات، والتعادل الحربية والبعيش الكريم ويتكافؤ الفرص في التكوين والتثقين والنشغيل والانتداب الانتخابي والتعميلية العامة والترشيح المناصب المسؤولة وفي الاستفادة من الصفقات العمومية.

وقدر حاجتنا إلى الئتمتع بهذه الحقوق، فإننا ذلك بحاجة إلى

## الديمقراطية ليست للسعوديين

وليس للمثقفين فقط عندما ذكر في مقالته ان «الثقف التقليدي «البرجوازي السعودي، المغارق في اوامه الاستحقاقات السياسية المستحقة، يحصر الديمقراطية بوغي أو من غير وعي في صناديق اقتراع متنوعة، ومتجاهلا العمل فذلك لعل للنبية التحثية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تضمن فاعلية الوعي بدور هذه الصناديق.

وذاكرتنا ما زالت طرية كسعوديين في هذا السياق، فحجربة الانتخاب الجزئي للمجالس البلدية ليست بعيدة، والأسلوب الكارثي الذي أدبرت به تلك الحملات الانتخابية أنثيا عن ظل حقيقي في فهم دور المجالس البلدية، نحن امام خيارين في السعودية، إما حرق المراحل الإصلاحية لصالح مثقفي البرجوازية التقليدية بين الباحثين عن مكتسبات ودور في المشهد، وإما السير سريتم، واضح مع عجلة الإصلاح القائمة على تدعيم البنية الاقتصادية والخدمية، لتكون مصدر قوة في استكمال خلق المناخ السياسي في السعودية، الذي سيسهم في تطوير وعي الفرد باحتياجاته ومن بمك القدرة الحقيقية في التعبير عنها».

غير أن كل بصير لا يعييه استخراخ أخطاء النص السابق، وساورد مجموعة من تلك الملاحظات فيما يلي:

- تعتبر الديمقراطية كنظام وفق الباحثين من أقل النظم

السياسية أخطاء وأنجعتها في تمثيل الطيف الوطني، فقارة الديمقراطية بأي نظام آخر لا يأخذ بالأدوات والركائز التي تعتمد عليها من تكافؤ الفرص والمشاركة في صنع القرار عبر الوسائل التي تجمع الأثرة على تينديها، وإطلاق الحريات وصيانة الحقوق الفردية، والحق في التنظيم والمشاركة في الجمعيات السياسية والاجتماعية (الأحزاب)، وتداول السلطة بشكل سلمي وإفساح المجال أمام قيام معارضة حقيقية تتمتع بحقوق كاملة مع إمكانية وصولها إلى سدة الحكم، و اعتبار الديمقراطية تصرف فكري يتم تداوله من ثلة المثقفين الطامحين للوصول لسلطة لا يمكن أن يحفر خندقا وان ساهمت كل أم الأرض بين الديمقراطية والحرية وبين الساعين لتحقيقها على أرض الواقع.

-ان المجتمعات الفقيرة والبدائية تثبت الديمقراطية في بناء أنظمتها السياسية ولم يمنعا تخلف كثير من المجتمع أو بعضه علميا وثقافيا في حجب ذلك الحكم، فها هي الدول الأفريقية الفقيرة ودول أسيا النامية التي تنتشر فيها أمراض الأمية والفقر تعاصر حقها في التعبير بالأدوات الديمقراطية الانتخابيات - الإعلام - تكوين الأحزاب - تداول السلطة (...). دون أن يمارس أحد الوصاية عليهم، ويمكن عزع عشرات الأمثاذج لذلك من لدونوبسيا إلى فينلاند والهند التي تعتبر أكبر ديمقراطيات العالم وغيرها.

- الدولة مسؤولة عن عدم النضج المطلوب للاستناد إلى الديمقراطية كنظام يحكم العملية السياسية إن كان ما يقال عن عدم النضج وارد، فهذا أحد الصحفين يلقي بالمسؤولية على وزارة التربية والتعليم على عدم النضج المزوم - إلا ان المسؤولية تقع على عاتق جميع وزارات الدولة، والحقيقة أن عدم الجهوزية تكمن في صاحب القرار والذي لم يستعد بعد للتنازل عن بعض من سلطاته لا المواطن المستعد جديا لتحمل مثل هذه المسؤوليات. -وسنالك كيف يكون المواطن ناضجا ومحققا للشروط لاستخدام أداة من أدوات الديمقراطية (الانتخاب المباشر) للمجالس البلدية الجزئية، وغير ذلك عندما يتعلق بصنع القرار الوطني في الشأن السياسي والاقتصادي والسيادي تحت قبة المجالس المحلية والبرلمانية (الشورى)؟، فإذا كان المواطن ناضجا، لا أعطي حقه في اختيار مجالسه البلدية ومنع من حقه في اختيار من يمثلّه ويحقّق مصالحه في المجالس المحلية للمناطق، وكذلك من يمثله في مجلس الشورى؟، غير أننا جميعا نعلم أن المواطن بات قادرا على ممارسة حقه في اختيار من يمثله في كل المجالس والهيئات التي تتطلب رايه أو رأي من ينسبه، ومقاطعة فكرة عدم المواطين للانتخابات الجزئية للمجالس البلدية جاء على خلفية ثلاثة محاور هي:

# هل من مُستلهم لنظرية المالكي في تدمير العراق؟

### مثنى عبدالله\*

وقومية متعصبة، إنجازا يجب الاسترشاد به، وأنه حقق إنجازا بكتابة دستور لا يأنيته الباطل من بين يديه ولا من خلفه كما يظن، وأجرى انتخابات لم يحجر نيتها في كل دول العالم الديمقراطية، بل أنه يتعدى على كل التقاليد العسكرية والعقائدية

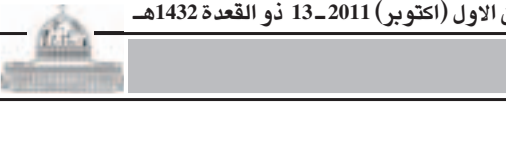
في حياة الجيوش الوطنية، فيتحدث عن مجاميع الميثاق والعصابات المسلحة في العراق بأنه بناء جديد للجيش العراقي.

ان المغارقة الكبرى هو أن حديث المالكي عن الجثة العراقية التي لا توجد الا في مخيلته، كان يجري في نفس الوقت الذي كان يتحدث فيه أبناد علاوي وهو أحد أقطاب العملية السياسية والاحتلال وه زراً ومسؤولين في السلطة وأصاف الوضعي السياسي بين (الشراكة الوطنية غائبة والانفراد في اتخاذ القرار وأطرفة وقومية. فالذي يستمع اليوم الى أعضاء المجالس المحلية للمناطق والاقضية والنواحي، يتصور نفسه يعيش في منظمة الامم المتحدة وليس في وطن وأحد اسمه العراق، حتى ان الجميع يتحدث عن الحدود الارادية والتعددية السياسية وحرية التعبير والتداول السلمي ومستقبل الوضع السياسي في العراق) كما انه يفند كل ما توفا به رئيس الوزراء حينما يقول (الان من في تهوور خطير والاستقرار مزعزع والاقصاد في تراجع والبطالة مستتريية ومساحات الفقر في تزايد والخدمات متدنية أو متوقفة والفساد الإداري والي هو القاعدة وليس الاستثناء.)، وأذا كان أبناد علاوي يتمه طويلا يتحدث بهذا المنطق لأسباب شخصية وصلحية في ظل الصراع المحوم على تنبؤ المنصب الأول، فما الذي يدفع رئيس الوزراء للحدثين بنفس هذا المنطق ليضاع عن الوضع الاساسي؟ وما الذي يجعل زعيم المجلس الأعلى الاسلامي الذي هو شريك أساسي في الحكم، يعلن عن مشروع يستند الى خمسة مبادئ لحل الازمة العراقية كما سيمسها؟ ولماذا كل هذه التصريحات النارية التي تنطلق من أفواه النواب وأعضاء الكتل السياسية ضد رئيس الوزراء والوزراء وضد بعضهم البعض؟ وكيف تجرأ المنظمات الدولية على إصدار تقارير يندى لها الجبين من كثرة الدلائل والمُؤشرات عن الفساد المالي والإداري التي تلحلق سمعة الحكومة؟ وكيف يجري كل هذا والوضع العراقي يعيش بأبهي حلة، ويحضر فيه رئيس الوزراء خيراته السياسية وفقير الحديث العوجاجات في التجارب العالمية والاقليمية والعربية؟ ان السياسة منجم عملي يعتمد حقايق ووقائع على الأرض وليس خطابات لاتعتمد حجم أمتاد لسان هذا المسؤول أو ذاك، وهي مسؤولية كبرى يتحملها الاصحاب الضامتر الضالعين الذين لديهم الشجاعة الكاملة في تقويم الخطا بينهم يحصل، وتعزيز الصواب حينما يسمعون اصداء الاتراح الشعبي منه، أما اصحاب النيات المبيثة بالفناوش في تحقيق الإجماع الوطني، فهم وحدهم الذين يتصورون أنهم يمتلكون الحقيقة.

وكان الأجدر بالمالكي مواجهة الكصف الاترايي الدولي، وبالإرادة الشعبية الوطنية الحازمة، وأن يعيد جريان المياه الى الأنهار التي قطعتها إيران عن المزارع العراقية، قبل أن يبرز عضلاته في مقارعة المالية التي دمرت العراق؟ \* باحث سياسي عراقي

© كاتب سوري

السنة الثالثة والعشرون-العدد 6945 الثلاثاء 11 تشرين الاول (أكتوبر) 2011- 13 ذو القعدة 1432هـ



-ان مجلس البلدية السابقة والتي سعى اغلب من يستحقون التصويت للإبداء بصاوتهم، لم تكن تمتلك الصلاحيات المأمولة، مما تسبب بحالة من الإحباط نالت من حماس الكثير من قاطعوا الانتخابات البلدية في دورتها الثانية، والتي يقدر مستوى المشاركة بما يقارب 10 % من مجموع من يحق لهم التصويت، والذين بدوره يمثلون ما يقارب 10 % من مجموع مواطني الملكة على أقصى تقدير، أي ان نسبة من اقتروا أقل من 1 % من المجموع الكلي لعدد السكان.

ان كثيرا من شاركوا في الانتخابات البلدية في دورتها الأولى كانوا ياملون في أن تكون تلك الانتخابات فاتحة للانتخابات أخرى على مستوى المناطق لاختيار مجالس المناطق، ومن بعدها انتخاب مثلثيهم في مجلس الشورى.

-إقصاء المرأة من المشاركة في الانتخابات البلدية في دورتها الثانية كان له تأثير سلبي على مستوى المشاركة، والذي كان من المفترض ان يخلق مناخا إيجابيا للمشاركة خاصة من الجانب النسائي.

حقوق الإنسان والانتخابات والتعددية والمواطنة والحرية وفضل السلطات ومؤسسات المجتمع المدني وتكوين الجمعيات السياسية وغيرها من أدوات الديمقراطية التي تريد، والتي تريد أن نعتم بها ونعتمف في ظلها الأبناء، لعدم وجود مكان ما يسبق في غير ظل نظام ديمقراطي لا يتنكر للدين والذي يعتبر عصب حياتنا الفردية والاجتماعية.

\* كاتب من السعودية

## قبل السقوط المدوي للنظام السوري رياض محعس \*

■ لم يكن مفاجئاً موقف روسيا والصين في الأمم المتحدة، فيمكن صاحبة مجرزة تينين مين ومن مطالب الصينيين بالحرية ان تكون ارحم بالسوريين من شعبها، فهي أيضاً لا تفك من ابداء خضيتها بعودة تينين من أخرى يفعل عدوى الثورات العربية. فالربيع العربي يمتد على خارطة العالم، ولا يحتفل الأمر كثيرا في الموقف الروسي الذي لم يتبق له من حليف في الشرق الأوسط سوى النظام الاسدي. فهي خضشي للانقضات في كل اطرافها أيضا، ولا تريد أن تخسر زبونا ريانا لأسلحتنا الفتاةة حتى وإن فقت بلحم الشعب السوري. ورغم ذلك يزداد العالم قنائة اليوم، أن نظام عماد الأسد في سورية بات قاب قوسين أو أدنى من السقوط، أو كما صرح وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا بأن «سقوط النظام بات مسألة وقت».

فالقناعة النظام الذي كان يخدع بها القاصي والداني، قبل اندلاع الثورة المباركة، بأنه قنائة الضمود والمعانعة، واكثر داعم للقناعة، بدأت تسقط واحدا تلو الآخر، وكذلك أنه يواجه عصيانا مسلحة مدعومة من الخارج، اندلاع الثورة المباركة لم يعد يصدها بعد نحن أشاهد العالم أجمع مجازره الوحشية التي تنكر، ببربرية الصور الوسطى، والتي لم تسلم منها مدينة سورية، وقوله ان المعارضة السورية لا وجود لها، وإن وجدت تكبيرها في الشراذم، فهي أجور ومرتهنة للشارج، ولأعداء سورية لم تعد تتخلي على أحد.اليوم ومع اصراع الشعب السوري للبلط على إسقاط هذا النظام المدوي والوحشي، وصموده أمام آلة القتل الربعية (المستوردة من. الصين وكوريا الشمالية وروسيا)، بصدوره العارية، وإعلان قيام المجلس الوطني السوري يضع النظام أمام تحد جديد يصعب عليه مقاومته، بل بسويدي بها إحدى حفرتة الأخيرة بأسرع ما يمكن يتوقع.

ومهما يكن من أمر بعض الاختلافات البارئ من قيام هذا المجلس، من مؤيد ومعارض، أو متعطف قنائة حقق نوعه في مسيرة الشعب السوري نحو التحرر من نظام يجنم فوق صدره بكل مؤسساته الفاسدة، وأجهزت الامنية الجرمة، وبقواته الامنية منزهة نصف راء، فقيام المجلس الوطني السوري بات لهذا الشعب من يتحدث باسمه في كل محفل. وقد سيع الشع السوري على هذا المجلس شرعيته الشعبية فوريا بعد انقلابه بمظهارة تاييدية تمت معطف عمل الاسدي السورية، كما قطع هذا المجلس على النظام حبله أن لا توجد معارضة سورية، وإن وجدت في مشرئمة ولا يمكن أن تحدث أية صيغة توافقية لتمثيل الشعب السوري، يشكل المجلس اليوم مرجعية سياسية اكيدة للشعب السوري، وقد أعطى المجلس دفعا ثوريا جديدا، بل، وأما تكبيرها في تصافر جهود الخارج والداخل للوصول إلى الحل النهائي في إسقاط النظام.

والمجلس كهيئة متفحة أمام كل المعارضين لهذا النظام، مهوؤ مستقبلنا لنضم كل من رغب الانضمام إلى هذه السيرة لإسقاط النظام في سوريا بكل أطره، ومؤسساته، وقيادته، وببناء هذه الديمقراطية الضامنة لحقوق السوريين والحرية والساواة، والعدالة، يعتبر هذا المجلس أول لجنة في البناء السياسي المستقبلي لسوية بعد سقوط الأنظمة، ومنه يستنبق أول حوكة انتقالية تدبر البلاد، وتضع الأسس الأولية في البناء الديمقراطي، من تخضير للانتخابات حرة، وصياغة الدستور الجديد، وقوانين الصحافة والأحزاب، وبناء دولة الديمقراطية.

كما يقع المجلس الوطني للنظام العربي أمام مسؤولياته لدعم الشعب السوري، والخروج عن صمته الخزي، وردود فعله الخجولة إزاء ما يجري في سورية، وكأن الجزائر التي ترتكب بحق شعبها لا تعنيه في شيء لخصباتا تكتيكية، ومخاوف من نقشي هذه الثورة عبر حدود دولهم، يبقى الآن أي يسعى هذا المجلس للحصول على اعتراف عربي ودولي به كممثل شرعي للشعب السوري، وإن يعمل على وضع خارطة طريق واضحة للخطوات المستقبلية يدعو إليها جميع الفعاليات السورية للمشاركة في تحقيقها قلبا وقالبيا، عي يتمكن السوريون من إسقاط هذا النظام في أقرب فرصة، فكلما طال بقاءه، كلما ازداد في وقرة وجاززه وقصفه للأعلى المثارين.

## مشرفة مستقل البلاد من عهد، اتفق المغاربة على نبذ سلبياته

المشرفة.

ليس صعبا على بعض أحزابنا ونقابلتنا تجاوز وضعية المرواحة والانتقال من سلوک مجرد إلى الانتخابيات متفاعلين مع ظروفها، إلى مؤسسات فاعلة بحول ونسنا قادرين على حمل الامانة، والا يسكين من غير المبرر اللقاء على المدى للإرادة كونها كانت السبب في إضعاف الأحزاب وجعلها على ما هي عليه من شيوخوخه.وقه.

لقد تابعنا باهتمام الخطاب الأخير بمناسبة ثورة الملك والشعب ليووم 20 غشت 2011، ودُهشنا كمدنا من تفاصيل، تخص في الدفع بالفرقاء السياسيين إلى التعامل مع اللحظة التاريخية الجاذبة للامة ودع وهذا الانتقال، الذي سمكين المغاربة، عند اكتماله، من حكم رشيد يُناسيهم ويتلاءم مع واقفهم ويرضي طموحاتهم.

ولم يُتَمَّح الكثير من شعورهم بالتقدير لهذه الشجاعة الملكية التي تعزَّزُ برغبة صادقة في تأمين انتقال هادئ للبلاد، يعزز قدرتها على معالجة التحديتات الداخلية والخارجية، ويجعلها في موقف قوي لدفاع عن المبادئ الديمقراطية للحكم الذاتي في الصحراء، وإعمال مشروع الجهوية التقدمية، ودعم انخراط البلاد في مكافحة الإرهاب، والوفاء باتزامتها بالأهداء الإنسانية للإنسانية وهرانات الوضع المتقدم مع الاتحاد الأوروبي، وإتمام التوازن المطلوب في التعامل مع الجوار العربي في ظل الواقع الجديد الذي أفرزته ثورات الربيع.

وبالرغم من هذا الإلتزام على أعلى مستوى، فإن الإشارات المتواترة والتملححات السلطنتية من تصريحات بعض القادة السياسيين، وإن أخذت تُعْجَبُ طبيعتها التكتيكية، فإنها تبقى، على الأرجح، عن سوء فهم خطير يُمكن أن تكون له انعكاسات مؤثرة على مشروع الانتقال الجديد، قد تعيد البلاد إلى الربع الأول وترهن مستقبلها وتعرض مسار بنائها وتمهيتها.وعلى أي حال، فإننا على يقين بأن نتائج استحقاقات نوفمبر تشرين الثاني 2011 ستكون حاسمة في رسم مسار البلاد، وتحديد معالم مستقبلها على المدى القصير والمتوسط. ولذلك فإن غالبية المغاربة، وبما كانت نسبة مشاركتهم في الانتخابات المقبلة، لن يقبلوا أي نوعاً من العبوات الخفيفة للسياسيين إلى إجهاز أحلامهم بسبب ما بات يحدوهم بعضهم من رغبات مكشوفة في الحصول على مرتبة متقدمة، بأي ثمن، على حساب استقرار البلد وأمنه وأمانته.

© إعلامي مغربي



## رأي القدس

## تونس وخطر التشدد الإسلامي

تستعد تونس لخوض انتخابات برلمانية أولية هي الأولى في تاريخها الحديث من حيث اتسامها بالشفافية والنزاهة والتعددية السياسية، حسب جميع التوقعات في داخل تونس وخارجها، فقد تعود التونسيون على انتخابات منقوصة تتمحور حول حزب السلطة وبعض الأحزاب الهامشية التي تدور حوله. فالحزب الدستوري الحاكم هو الذي يقرر عدد مقاعد المعارضة، وكيفية توزيعها على هذه الأحزاب. من الطبيعي، وفي ظل هذه الفرحة التونسية العارمة، بزوال حكم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، ودخول بوابة الديمقراطية الحقة فانيا، أن تكون هناك بعض الاعراض الجانبية، أو السلبيات على وجه الخصوص، لأنه يظل هناك من يفسر الحرية بطريقة مغايرة عن تفسيرات وقناعات الاغلبية، ويحاول فرض رأيه، وايدولوجيته السياسية بطرق غير ديمقراطية.

أقدام مجموعة اسلامية متشددة على مهاجمة قناة «نسم» ومحاولة حرقتها لأنها بثت شريطا كارتونيا ينتقد الثورة الاسلامية الخمينية في إيران، وتظاهر مجموعة أخرى امام كلية الآداب في سوسة لمنعها تسجيل طالبة منقبة، ومحاولة اقتحامها، هي من أبرز الحوادث التي باتت تشكل قلقا للمجتمع التونسي، الذي يتسم بالاعتدال والعقلانية ويتطلع الى الحرية والتسامح والتعددية الثقافية، في عهد ما بعد سقوط الديكتاتورية ونظام الحزب الواحد.

ادانة حزب النهضة الاسلامي التونسي الاكثر شعبية في تونس مثل هذه الممارسات غير الديمقراطية خطوة مباركة تعكس وعيا من قبل التيار الاسلامي الاوسع بخطورة الجماعات المتشددة على مستقبل البلاد الديمقراطي واستقرارها الاجتماعي، التي لا يمكن ان ينمو اقتصادها ويتطور بدونه.

يمكن اعتبار جائزة نوبل التي حصلت عليها الناشطة اليمنية ثوكلي كرمان، أول جائزة من نوعها تحصل عليها شخصية عربية، لأن الجوائز السابقة كانت في حقيقتها جوائز حصلت عليها قيادات إسرائيلية، بينما لعب بدوره العرب دور الكومبارس في ذلك المسرح. هذا بدوره يعكس أن العرب بدأوا بالفعل يدخلون ساحة التاريخ المعاصر، من بابهم الخاص بهم، وليس من الباب الإسرائيلي الخلفي. وهذه ليست سوى بداية.

وبالطبع هذا لا ينبغي أن جائزة نوبل وغيرها من الألقاب الدولية ما تزال تعكس القيم والتوجهات الغربية. وبالتالي فإن الحصول على الجائزة يمثل إلى حد كبير «شهادة قبول» في النادي الدولي الذي تحكمه هذه القيم. ولا يخفي مانحو الجائزة ذلك، حيث صرحوا بأنهم اختاروا توكل وأمرايين من أفريقيا تحديدا للتركيز على دور المرأة في العالم الثالث، وهذا طرح لا يخلو من الدلالات الايديولوجية حين يتعلق الأمر بالشعوب الإسلامية، لأن الغرضية المضمره هنا هي أن المرأة لا تجد حظها في العالم الإسلامي بسبب الدين.

ولعلها مفارقة ذات مغزى أن يوم منح الجائزة للناشطة اليمنية صادف الذكرى العاشرة لبداية غزو أمريكا وحقائنها لأفغانستان، وهي «غزوة» كان في بعض شعاراتها تحدير المرأة من اشتغالات الطالبان في حقها. وقد أثير التذكير بهذا التبرير على السنة السوسوليين في الدول الغازية في معرض الرد على من قال بأن الغزوة كان خطأ كبيرا، خاصة في ظل الاعتراف بأن احتلال أفغانستان لم يحقق الكثير من أهدافه ويقت اليوم على حافة الفشل.

قبل اسبوع من هذا الإعلان شار جدل كثيف حول قرار العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز السماح للمرأة بالمشاركة في مجلس الشورى والجالس البلدية، حيث رآه البعض من هذه الزاوية، أي محاولة كسب النقاط في الغرب بالظهور نصيرا للمرأة، وبالتالي الانتفاف على صورة النظام السعودي باعتبارها نظاما لا يسمح إلا بالقليل من

الحقوق للرجال وبأقل من ذلك بكثير للنساء. ومن قبل ذلك كان النظام التونسي يتجمل بدعوى نصرة حق المرأة، في وقت كان فيه الرجال والنساء معا يعانون من حرمان من أبسط متطلبات الكرامة الإنسانية.

ولعله لو لم تقم الثورة اليمنية لكانت الناشطة الحقوقية والإعلامية التونسية سهام بن سدرين في مقدمة المرشحين لهذه الجائزة، بسبب مواقفها البطولية في الدفاع عن حقوق المواطنة في تونس، حيث لم يعصمها كونها امرأة من عسف ويطش نظام كشتف أكاذيبه حين تصدت للمطالبة بحقوق هي من البيدهيات، ومما كان القانون القائم آنذاك يكفله. وهناك غير سهام وتوكل ناشطات كثر في طول العالم العربي وعرضه قدم ما يستحق أكثر من جائزة نوبل، منهن لوبيزة حفون في الجزائر، وربما خلف هندي وتوجان جنسن في الأردن، ووداد حلواني (رئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين) في لبنان، وابتسام الكنتي في الإمارات والشبيخة موزة المسند في قطر، وغيرهن كثر. ولكن في النهاية كان لا بد من الاختيار.

في نفس الوقت فإن الاعتراف الدولي الذي لقيته المرأة العربية المناضلة في شخص توكل لا يغير من واقع المرأة العربية المتراجح في اليمن وما جارها. يكفي أن المرأة السعودية، رغم إعلان قرارها في مجلس الشورى (وهو قرار مؤجل على كل حال) لا يسمح لها بقيادة السيارة، بل يبدو أن بعض عناصر المؤسسة الدينية قررت إرسال رسالة للملك ومن حوله في نفس يوم إعلان قراراته حول دور المرأة في الحياة العامة، حيث أصدرت محكمة في جدة حكما بجلد إحدى السيدات عشر جلدات بتهمته محاولة قيادة السيارة في المدينة. ورغم أن الملك أصدر قرارا في اليوم التالي بإلغاء الحكم (ومن غير المعروف

## المستفيدون عقبه «امام الجسم»

من الشعور بالظلم والفساد، ازاحة لتلك العصابات التي تحكمتها، ولكن هناك بالطبع فروق بين مساء هذه الثورات لتحقيق النجاح الكامل والسبب هو اختلاف طبيعة النظم التي كانت حاكمة. ففي مصر وسورية واليمن نظم بوليسية خلقت قاعدة

عريضة من المستفيدين الذين اردوا او تهاونوا او ضعفوا او اضطروا لتوفير الحد الرأغب او الطامع او الاضطراري لحياة سائلة أمانة لهم ولأسرهم، هؤلاء لا يريدون او لا يسعدهم ان يجدون في نجاح هذه الثورات بقيمها العادلة فائدة لهم، دمع من سدنة هذه النظم، الذين لا صعوبة في معرفتهم او محابكتهم او اقتصائهم؛ فانساع دائرة الفساد والمستفيدين في كل أجهزة الدولة والقطاع الخاص الذي افسد بالطبع عقول الناس واسترهم على اسس سلوكية ومفاهيم سائدة كتلك التي شاعت وعمت وفرخت في حياة المصريين؛ (التي تعرفه احسن من اللي ما تعرفوش)، (اللي له ظهر ما ينضربش على راسه)، (اللي ما لو ش كبير يدور له على كبير)، (اللي ما معوش قرش ما يساويش قرش)!!

فرجال الاعمال والذين لا ينفقون الضرائب، ويقدمون الرشوة للجانها او تخفيها وتميئشها لا حصر لهم، والذين يتقاضون اجورا ومزايا بالملايين، تتوارى بعيدا عن الاجور الرسمية، ولا يزالون لا حصر لهم. والذين زوروا ونهبوا وتخفوا حتى حدود اللوائح والقوانين ولا يزالون.. لا حصر لهم، والذين حصلوا على وظائف واستثناءات وسلطات واموال واراض ولا يزالون هم ايضا لا حصر لهم.

والذين اعتادوا على ان حفظ الامن لا علاقة له بالوطن والمواطنيين، وانما بسلطة الحكم والمال ولكن يقدم الرشاوى والخدمات وان حفظ

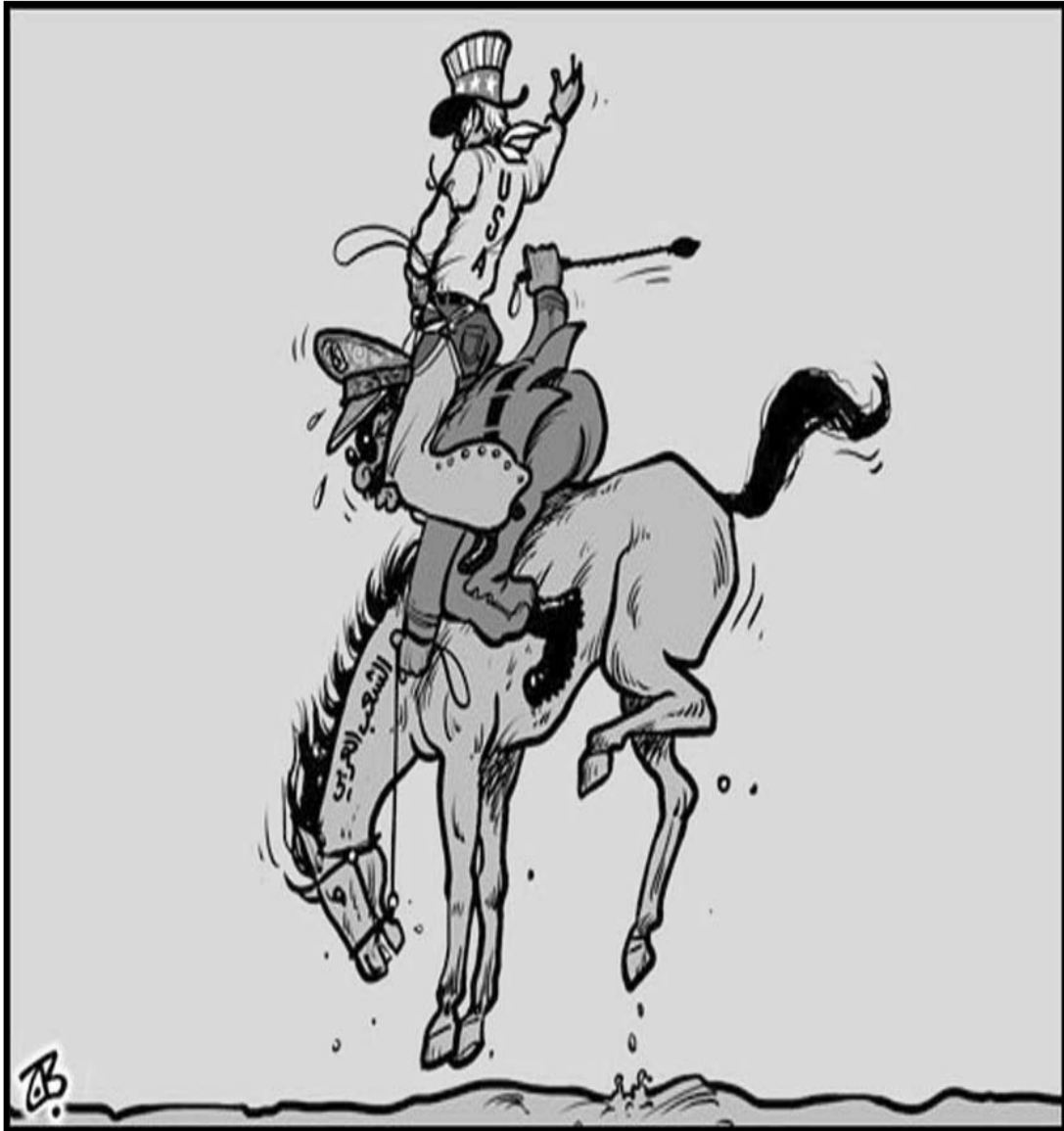
## صلاح المرابي

الامن هو الباطش والرعب، كيف يقبلون الان ان يصبحوا امنا وسلاما وان عونا لكل من يمضي في الشارع او يجلس في مكتبه او يقيم في بيته وقد ترسخ لعقود طويلة في تكوينهم وعقولهم على مستوى الشعارات ان يبدلوا من: (الشرطة في خدمة الشعب) الى (الشرطة والشعب في خدمة القانون)؛ ومفهوم ان المقصود بالقانون هو (السلطة).

هناك اذن معوقات داخلية واقليمية ودولية تقف في طريق اكتمال تحقيق هذه الثورات العربية، لكن ذلك لا يعني ولو للحظة واحدة، ان نطعن او نتصور او نتوهم، انها ستفشل او تعود الى الوراء. فقد اثبت التاريخ دائما ان المقاومة تمسدت كلما تحدثها المشاكل، خاصة ان المقاومة ليست حزبا ولا زعيما يمكن شراؤه، بل هي دماء الشهداء التي تحرك حتى الحجر وتستصرخ الارض والشجر!

الامر كذلك في كل من اليمن وسورية.. حتى لا اظلم.

الامر كذلك في ليبيا، فقد كان يحكمها رجل لا شبيه له في هذا العصر او في المنطقة، فقد غير اسم دولته الى اسم مضحك، وبدل ايام الاسبوع والشهور وصنع لنفسه حوتى مسلحا خصوصا حذاف وازاف



اليمين، وهي عملية مريبة في توقيتها، فالعولقي مقيم في اليمن منذ سنوات، ولكن «اكتشاف» المخابرات اليمنية لمكانه «فجأة» والتنسيق مع نظيرتها الأمريكية لاغتياله بعد ايام قليلة من عودة الرئيس صالح المفاجئة لليمن من مشغاه السعودي تثير أكثر من سؤال. ويزيد من الاشتباه كون السلطات اليمنية جاهرت هذه المرة بتواطؤها، بل وانتقدت الإدارة الأمريكية لأنها لم تعترف بفضلها في هذه العملية البطولية بما يكفي! نفس الشبهات تحيط بتجربيد الحكومات الغربية بخطوة منح المرأة السعودية حق المشاركة في المجالس، رغم أن هذه الحكومات تعرف أن هذه الخطوة جوفاء لا تقدم شيئا لحقوق المرأة ولا لحقوق المواطن.

لكن بالطبع هناك بعد آخر للمسألة، تتمثل في دور المنظمات المدنية ومسؤولية الحكومات الغربية أمام شعوبها بسبب متطلبات النظام الديمقراطي. هبة جائزة نوبل مثلا مؤسسة غير حكومية (على شكل وقف) تسعى، مثل منظمات غربية أخرى مماثلة، إلى تجسيد ما يوصف بأنه قيم إنسانية كونية. ولهذا يهتم العرب برأي المؤسسات الغربية. فما يصدر عن المؤسسات الغربية وما ينشر في الإعلام الغربي يثير الاهتمام عندنا، ولكن متى سمعنا بمظاهرة خرجت للاحتجاج على ما نشرته أو بثته وسيلة إعلام روسية أو صينية، أو حتى يابانية؟

وما دام لدينا هذا الفراغ القيمي والاعتراف الضمني بتفوق الغرب أخلاقيا، فسنظل جميعاً ننظر لأنفسنا في مرآة الآخر، ولا نعتبر إنجازا إلا ما يعترفون به. حتى من يدعون عندنا الاستقلال والثورية (إذنا صرفنا النظر عما يفعلونه في السر) يعرفون أنفسهم في مواجهة الخارج وبحسب إحدائيات. أما والحال هذه، فلنعد الله أن تكون أحكامهم مشجعة لتوجهات الخير والحق عندنا، كما كان الأمر في حالة تكريم توكل كرمان. ولكن من الواقعية أن ندرك أن هذا لن يحدث في غالب الأحيان.

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

بعض آياته ورأى نفسه الها متسلطا بالجهل والاستحجال والتحايل حتى رأى ان الذين لا يحيونه يستحقون الموت، واعطى لنفسه سلطات هي فوق الملكية والجمهورية من دون ان تكون له صفة رسمية وظن انه ببقائه اربعة عاود من الزمن سيقيى الدهر كله، لكنه سقط ويختبئ الى حين كجرذ هارب.

لم تكن هناك قاعدة عريضة من المستفيدين في ليبيا من ذلك النظام الذي كان شديد الذاتية، لم تمتد ذاتيته الى أكثر من أسرته الصغيرة وابنائيه، وان حاول البعض من المحسوبين عليه ويحاولون، لكنهم، وبينهم مرتقة ماجورون، لم يستمروا طويلا ولا قليلا!

التي الناس في ليبيا على قيادة انتقالية وعاشوا شهورا بلا وراتب ولا طعام ولا ماء ولا كهرباء!

تطوع الآلاف من الشعب لحرب مدن وشوارع، بينهم لبيبون عادوا من الخارج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من خلال التلفزيون، بعد مقتل مشعل نمو، يخف أن جماهير المدن السورية هتفت في كل أرجاء سورية (نحن معك يا مشعل، نحن معك يا مشعل نمو)، هذه هي الوحدة الوطنية التي يحتاج إليها الشعب السوري بكل قوميته وطوائفه.

وهذا يجب أن تكون كل المدن السورية مدنا، وكل القوميات السورية قومياتنا وكل الوطن طوائفنا.

المد لك يا شهيد الثورة السورية، ويا شهيد الوحدة الوطنية الصادقة.

\* كاتب مصري

## لماذا مشعل نمو؟

## صالح بوزان

■ التقيت به مرتين. مرة في ندوة بحلب ايام ما سمي بربيع دمشق، وفي المرة الثانية خلال تأبين أحد الشبان الكرد الذي قتلته الأجهزة الأمنية السورية خلال الانتفاضة الكردية الشهيرة عام 2004. وكان في هذه المرة الأخيرة برفقة المناضل السوري المعروف فائق سارة.

في هذين اللقاءين لم يستغرق لحقتي بيينا سوى دقائق، وتمنيانا أن نلتقي في المستقبل القريب الجبال الآراء حول الشأن السوري والكرد، لكننا لم نلتق مع الأسف. كان متحمسا للتغيير في سورية، يعكس ما كان ينخر في دماغه حينئذ من جراثيم اليأس من الوضع السوري الذي يستعصي على التغيير.

منذ ذلك التاريخ بدأت اقرأ مقالاته على الانترنت، كما قرأت له كتابا كان مجموعة مقالات جمعها وطبعها بشكل غير رسمي، واتبعت بيانات حزبه.

واليوم، وبعد مقتل برصاصات الغدر والخيانة ساتوق على الجانب السياسي لهذه الشخصية المتميزة بين قادة المعارضة السورية عامة، والزعامات الكردية السورية خاصة، لقد كانت لشخصية خصائص متميزة.

لقد جسد مشعل نمو، كسياسي كردي، إرادة الشعب الكردي السوري المستقل، ولا سيما تركيزه على الرابط التاريخي والمصري بين الشعين العربي والكردى السورىين. وفي هذا المجال من القادة الكرد السوريين القلائل الذي تلمس نوح الشهيد الكردي الأكبر شيخ معشوق الخزنجوي.

من خلال سيره الصادق على هذا النهج أحدث تقريبا كبيرا بين المعارضة السورية والمعارضة العربية، بل يعود الفضل له بنشر ثقافة وحدة النصر بين العرب والكرد السورىين. هذه الثقافة التي عززت عن إنشائها الأحزاب الكردية السورية خلال نصف قرن من نضالها، وكذلك المعارضة السورية الكلاسيكية عامة.

لقد وقف مع الثورة السورية ليس من باب البحث عن مكاسب شخصية في سورية المستقبل، بل أدرك بحسبه الوطني الكردي والمصري ان مهام الثورة السورية ليست فقط تغيير النظام البعثي، بل اكتشاف قبل غيره من القادة الكرد ان هذه الثورة تحمل انعطافا تاريخيا لتحويل سورية من عصر بائذ إلى عصر التنوير والحداثة.

كان يعبر عن اتجاهه السياسي بوضوح وصدق، سواء تجاه القضية الكردية السورية أو تجاه مجمل الوضع السوري، ولذلك لم ينجر إلى مهاترات مع بعض المعارضات العربية السورية، التي تتحدث عن الديمقراطية والنساءة في جميع الشؤون السورية، ولكن عندما يتعلق الأمر بالقضية الكردية تظهر مفاهيم بعيدة عن علق في أقوالها ومواقفها. كان يعشق النساء العربيات السورية التي عانت الظلم والاضطهاد تحت لواء سلطة القوي العربية البعثية، ستفانغ مع الشعب الكردي السوري في إطار وحدة الوطن السوري ووحدة الشعب السوري من دون أدنى شك.

نحن في سورية لدينا مشكلة مع غالبية الساسة السورىين، انطلاقا من الساسة يقولون شيئا في بياناتهم وفي تصريحاتهم العلنية، وتحت الطاولة يعقدون صفقات سرية تضم من بعضها رباح فذرة، لكن مشعل نمو كان خارج هذه الموهبات العربية السورية التي كرسها حزب البعث ليس في عقول أعضائها فقط، بل كذلك في عقول العديد من قوى المعارضة الكلاسيكية.

على الرغم من تضامنه العلني، الذي ليس فيه أي لبس مع الشعب الكردي في كل من كردستان العراق وتركيا وإيران، لكنه أصغر على أن تكون القضية الكردية السورية قضية سورية حصرا، وبذلك فصل بين التضامن وبين الولاء والتبعية.

كان القائد الكردي الأبرز الذي أسقط الحواجز بين الكرد والنظام، انطلاقا من حقيقة ثابتة أنه لا يجوز للشعب الكردي السوري ان يحقق أهدافه على حساب شريكه التاريخي في الوطن والعيش المشترك. فالشعب الذي يسعى إلى حرية على حساب شعب آخر هو شعب لا يستحق الحرية أصلا. هذا هو الخيار التاريخي الذي رسمه لنفسه.

عندما نتوقف بعين على هذه الخصائص والصفات التي جسدها مشعل نمو نستطيع عندئذ أن ندرك بسهولة لماذا قتل مشعل نمو غدرا، ومن قلبه الشيخ معشوق الخزنجوي، ومن يقف وراء مقتله، أريد في الختام أن أعترف على الصعيد الشخصي أمام الشعب السوري وأمام الوطن السوري، بأن أكبر فرح شعرت به طيلة حياتي، عندما سمعت من خلال التلفزيون، بعد مقتل مشعل نمو، يخف أن جماهير المدن السورية هتفت في كل أرجاء سورية (نحن معك يا مشعل، نحن معك يا مشعل نمو)، هذه هي الوحدة الوطنية التي يحتاج إليها الشعب السوري بكل قوميته وطوائفه.

وهذا يجب أن تكون كل المدن السورية مدنا، وكل القوميات السورية قومياتنا وكل الوطن طوائفنا.

المد لك يا شهيد الثورة السورية، ويا شهيد الوحدة الوطنية الصادقة.

\* كاتب مصري

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 23901523

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسmith، لندن دبليو 6 أو كيو يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)23901523

مكتب المغرب: 8 رفقة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: (009626) 5066089

التأثر:

مؤسسة القدس العربي»

للنشر والاعلان

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

يومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

## مزيد من الاثرياء يفكرون في مغادرة بريطانيا

وقالت الصحيفة إن الحكومة البريطانية اقترحت مناقشة «ضريبة الموت» في البرلمان هذا الأسبوع في إطار خطة تهدف إلى تحسين نوعية ودقة إحصاءات الوفيات والشهادات الطبية لحالات الوفاة غير الصادرة عن الطبيب الشرعي، لكنها ستؤثر على العائلات البريطانية ذات الدخل المحدود.

وأضافت أن الحكومة ستعيّن 1000 مدقق طبي براتب يصل إلى 81 ألف جنيه إسترليني في العمل لكل واحد منهم، لضمان قيام الأطباء بملء النماذج بشكل صحيح وتحديد أسباب الموت، وتلقيت الصحيفة عن مصادر مطلقة على براتب يصل إلى 170 ألف جنيه إسترليني في إطار خطة من شأنها أن تكلف البريطانيين 83 مليون جنيه إسترليني في العام.

وأضافت أن «ضريبة الموت» يمكن أن تطبق على نحو 490 ألف حالة وفاة كل عام، ما سيؤثر على أكثر من 1000 أسرة بريطانية في اليوم.

عن في أعمال الشغب التي شهدتها لندن ومدن كبرى أخرى في بريطانيا حيث احترقت محال ونهبت.

وقال نيكولاس بويز سميت المدير الإداري في لويديز تي.سي.بي انترناشيونال ويلت في بيان «للاسف يبدو ان أعمال الشغب التي وقعت في أغسطس وزيادات الضرائب وارتفاع تكاليف المعيشة القت بظلالها على الحياة في المملكة المتحدة بالنسبة لبعض الأثرياء».

وأضاف «ربما تعيد أشغال مخاوف «استنزاف الثروة» من اقتصادنا حيث يسعى الأثرياء الى مراع جديدة».

واشعلت أعمال الشغب التي وقعت في آب/أغسطس والتي ادت الى العديد من الوفيات بعدما قتل الشرطة بالرصاص شخصاً يشتبه في كونه مجرماً قاتل أسرته انه بريء.

واندلعت أعمال العنف في ضواحي عديدة في العاصمة

لندن - رويترز: أظهر مسح اجراه لويديز تي.سي.بي انترناشيونال ويلت الاثنان ان اعمال الشغب التي شهدتها لندن خلال الصيف ادت الى زيادة في عدد الاثرياء الذين يفكرون مغادرة لندن.

وتذكر المسح الذي شمل 1057 شخصاً ان 17 بالمئة ممن يمتلكون مدخرات واستثمارات تتجاوز 250000 جنيهه استرليني (390424 دولار امريكي) يرغبون في السفر الى الخارج في غضون العامين المقبلين ارتفاعاً من 14 بالمئة منذ ستة اشهر.

وقال 61 بالمئة ممن يفكرون في السفر الى الخارج ان الجريمة والسلوك غير الاجتماعي كان سبباً رئيسياً للمغادرة.

وهذه النسبة ارتفاعاً من 43 بالمئة وتعكس مخاوف نتجت

## بين فيتوين

### اللياس خوري



هناك حلقة مفقودة في قراءة العرب لواقعهم السياسي في زمن الثورات العربية الديمقراطية. وهي لم تثر للأسف قلق المحللين الذين اكتفوا بأحد موقفين: إما تمجيد الثورة، باعتبارها بداية عصر جديد سوف تعم في الحرية والديمقراطية، أو أدانتها ووصفها بالمؤامرة الامبريالية التي تؤكد منطق السياسات الاستعمارية في المنطقة، من خيانتها للحلفاء الخلفين، كما حصل مع بن علي ومبارك لحظة سقوطهما، الى الافتراض بأن الثورات ولدت في غرف المخابرات السرية بهدف تحطيم «جبهة الممانعة» وادخال العالم العربي في التفتك.

الرايان تبسليطيان، ورغم انني افضل تبسليطية التفاؤل التي يعبر عنها الرأي الأول، واعتقد ان سذاجة التشاؤم التي يشير اليها الرأي الثاني هي من مخلفات استقالة العقل التي صنعتها عقود من الاستبداد. غير ان التفاؤل يجب ألا يحجب الحقائق التي كشفت عنها التجاذبات السياسية في مجلس الأمن الدولي خلال الأسبوعين الأخيرين، عبر ظاهرة الفيتوين: التهديد بالفيتو الأمريكي ضد اعتراف المنظمة الدولية بدولة فلسطين، وممارسة الفيتو الروسي ضد مشروع القرار الذي يدين القمع الوحشي الذي يمارسه النظام في سورية ضد الشعب الناثر لحرته وكرامته.

في الفيتو الأول، الذي تسعى الولايات المتحدة التي تجنّب كآسه عبر الضغط على مجموعة كبيرة من أعضاء مجلس الأمن من اجل عدم تأييد الحق الفلسطيني، يجد العرب في روسيا والصين حليفين، بينما تلعب امريكا وحلفاؤها الغربيون دور المتراش الذي تحتمي به العنصرية الاسرائيلية، من اجل تأييد احتلالها لفلسطين وتسويغ قمعها الوحشي للشعب الفلسطيني.

وفي الفيتو الثاني يجد الديمقراطيون العرب انفسهم في مواجهة مع روسيا، التي مارست حق النقض او الفيتو، من اجل منع اداة الآلة القمعية للنظام الوراثي في دمشق، الذي يمارس اشنع أساليب القمع والقتل بحق الشعب السوري، كما يجدون انفسهم في حلف مباشر او غير مباشر مع حامي عدوهم الوطني.

ما هذه المعادلة السقيمة التي يفرض فيها عليك خيار اللاخيار، اي ان تختار بين كرامة الوطن وكرامة المواطن. ففي الحالة الأولى عليك ان تتخلى عن كرامتك الوطنية من اجل ان تضمن كرامتك الفردية، وفي الحالة الثانية تتخلى عن الكرامة الفردية من اجل كرامة الوطن.

انه خيار اللاخيار، لا لأن لا كرامة للمواطن من دون كرامة وطنه فقط، بل لأن النظام العربي كان وماثق أيضاً. ليس صحيحاً ان القذافي والأسد هما ضمانتان للكرامة الوطنية، وبالقدر نفسه فان هدر الكرامة الوطنية في مصر مبارك او في يمن علي عبدالله صالح او في امارات الخليج ومملكته السعودية ليست ضمانة للكرامة الفردية.

الوطن في الحالة الأولى مستباح ومحتل، والغرد في الحالة الثانية ذليل ومهان.

خيار كاذب وبلا معنى، وهو ليس سوى حجاب كي يمنع رؤية الحقيقة التي تقول ان سقوط العرب بين الفيتوين هو التعبير الفاحش عن استعمار غيابهم عن المسرح السياسي في العالم، واحد اشكال الغيبوبة التي جعلت من العالم العربي سجناً للأفراد ومقبرة للأوطان.

يستغزني الهجاء العربي لما يُطلق عليه اسم الكيل بمكيالين، حين يتم تحليل السياسة الأمريكية، كأننا نتوقع من الامبراطورية المهيمنة على العالم شيئاً آخر.

نعم انهم يكيلون بمكيالين وهم على استعداد لاستخدام كل المكابيل اذا كان ذلك يؤمن مصالحهم. لكنهم لا يجزون مصالحهم الاستراتيجية. من يتحالف مع الولايات المتحدة يعرف سلفاً انها لا تتساهل في امر التزامها التفوق الاسرائيلي على كل الدول العربية. الكل يعرف ذلك، لأن الادارات الأمريكية المختلفة تقول كل يوم، اما من يتحالف مع العرب فهو يتوقع سلفاً ان يوافقوا ليس فقط على تجزئة مصالحهم بل على ابتلاعها. هكذا تكون امريكا مع الديمقراطية في مصر وضدها في السعودية، ومع الحرية في تونس وضدها في مصر... والعرب موافقون او صامتون او متواطون.

نقد المكيالين يجب ان يبدأ هنا، والافقدت السياسة معناها. وشرط البداية هو تمزيق الأكانديب، اذ ليس صحيحاً ان النظام السوري يدافع عن ممانعته ضد اسرائيل، كما ان التراجع المصري عن سحب السفير من اسرائيل بعد قتل الجنود المصريين في سيناء لا يمت الى الحكمة في شيء.

لا ممانعة ولا حكمة، بل أفتعة لديكتاتوريات قامت على استباحة كرامة المواطن، فانتهى بها المطاف الى استباحة كرامة الوطن. ليس من الحكمة في شيء ان يصمت الديمقراطيون العرب عن الحق الفلسطيني، وليس ذكاء ذلك التراخي المتخذ امام التلويح بالتدخل العسكري في سورية. هذا يسمى في علم السياسة والثورات انتحاراً. لأنه يرتضي احد الاذلايين من اجل تلافي الازلال الآخر، وهو يعرف ان الفصل بين الفرد وكرامة الوطن هراء مطلق. فحين تنتصر الثورة السورية، وهي منتصرة، سيؤكد الربط بين الكرامتين، وسيعود الجنون المحتل الى موقعه في خريطة الصراع مع المحتل الصهيوني.

اعرف ان اصداقنا في المعارضة الوطنية الديمقراطية في سورية يعرفون ان تضالهم من اجل الحرية والديمقراطية وكرامة المواطن، هو تضال من اجل كرامة الوطن واستقلاله، واعرف ايضا انهم يشعرون بالمرارة من فخ الفيتوين الذي صنعه الدول الاستعمارية الكبرى من اجل إعادة تقاسم المنطقة في لحظة الانحطاط التي صنعتها الديكتاتوريات، لكنني اعرف ايضا ان الثورات الشعبية العربية، هي الرد الحقيقي على الانحطاط، وهي الأمل كي يستعيد المواطن العربي كرامته ويعيد تأسيس اوطانه، وأن هذه الثورات اكبر من ان يصادرها مجلس عسكري هنا، او يشلها التلويح بالفيتو هناك.

اننا امام منعطف الربط بين الحق والحقيقة، وهذا ما اشار اليه تاسيس المجلس الوطني السوري ودعوه الى التمييز بشكل واضح بين حماية المدنيين من قبل مؤسسات حقوق الانسان الدولية وبين التدخل الاطلسي، رافضاً منطق التدخل العسكري في سورية، ومشدداً على وحدة الشعب والمؤسسات.

لا تستطيع الثورات العربية ان تنتصر الا حين تتمرد على فخ الفيتوين، الذين يمحون الحضور الدولي للعالم العربي، ويسعيان الى استعادة المنطق الاستعماري القديم الذي لا يرى في الأرض العربية سوى مكان لتقاسم النفوذ والتروية.

الخروج من هذا الفخ القاتل يكون باستعادة منطق الأشياء، فالتضال من اجل الديمقراطية هو تضال من اجل الحرية والتحرر.

والحرية لا تكون من دون الاستقلال الوطني ومن دون فلسطين والحق العربي في تحرير الارض المحتلة.

الشعبان السوري والفلسطيني وهما يتعرضان لفيتوين متناقضين، يعرفان ان معركتهما واحدة، وان حرية دمشق ستكون باباً الى حرية القدس.

## أردني حاول احراق أولاده الخمسة لتخليصهم من الفقر

عمان-يو بي أي: حاول مواطن أردني من سكان مدينة إربحا احراق أولاده الخمسة، وذلك في محاولة للتخلص من الفقر الذي تعانيه أسرته.

وقالت صحيفة «العرب اليوم» الإثنين ان الحادثة وقعت في وقت متأخر من مساء السبت «عندما قام الأب بإشعال النار في منزله حيث يتجمع أطفاله الخمسة في الغرفة المخصصة لهم، غير أن العناية الإلهية حالت دون إصابتهم بأضرار جسيمة».

ولم تكن الصحيفة عن شهود قولهم ان الأهالي والدفاع المدني سارعوا إلى إخلاء الأطفال وإسعافهم على الفور، وأصيب الأطفال الخمسة الذين تتراوح أعمارهم بين سنة وعشر سنوات بحالة اختناق أولي.

وأرجع مقربون من العائلة إقدام رب الأسرة على إحراق أطفاله إلى «فقر مدقع» يعيشه الأسر، و«نقص الأجهزة الأمنية القبض على الأب الذي لم يصب بأية أضرار وفتحت تحقيقاً في الحادثة للوقوف على ملابساتها.

## تفاديا للإصابة بالانفلونزا.. تجنبوا المصافحة

للامراض المعدية مثل تلك المسببة للإنتهاب العدة والأنفلونزا، عن طريق البشرة.

وقال الطبيب المسؤول عن الدراسة ناشان ولف «علينا التشجيع على مصافحة أمنة عن طريق ضرب المرافق بدلاً من استخدام الكففين، مضيفاً ان هذا بالتأكيد سيساعد على خفض انتشار بعض الفيروسات المعدية.

وأشار الباحثون إلى ان الفيروسات قد تنتشر وتنتقل عن طريق مقابض الأبواب، والأسطح في العمل، وأجهزة التحكم عن بعد حيث يمكن للفيروسات ان تعيش 24 ساعة.

لندن-يو بي أي: مع زيادة توصيات الأطباء بالامتناع عن المصافحة تفاديا للإصابة بالأمراض المعدية مثل الأنفلونزا، اقترح باحثون أمريكيون استخدام هذه الطريقة التقليدية في السلام، بضرب المرافق أو إتباع النموذج الياباني الشهري وهو الانحناء.

ونقلت صحيفة «صندي تايمز» البريطانية عن خبراء الفيروسات في جامعة كاليفورنيا اقتراحهم بعدم استخدام الميديين للمصافحة، بل استبدالها بضرب المرافق أو الانحناء كما يفعل اليابانيون، وذلك منعاً لانتقال الفيروسات المسببة

## ثعبان يكشف عملية احتيال في الجزائر

عناصر الدفاع المدني لإطاقته، إلا ان عناصر الدفاع المدني لم يتمكنوا من دخول المنطقة بسبب غياب طريق أنجز على الورق بتصديق رئيس البلدية.

وقد اكتشفت السلطات ان الطريق الذي من المفترض أن يكون منجزاً لم يكن سوى احتيال من رئيس البلدية الذي لم يقم بانجازها وأن حادثة وجود الثعبان في الحقل أدت إلى اكتشاف أمره وملاحقته قضائياً.

الجزائر-يو بي أي: تسبب ثعبان في ملاحقة رئيس إحدى بلديات ولاية الأغواط بجنوب الجزائر قضائياً بعد ان أدى إلى اكتشاف عملية احتيال على مشروع طريق.

وتكرت صحيفة «الخبر» الإثنين ان إقدام أحد رعاة الغنم في المنطقة على إشعال النار في حقول الحلفاء لطرد الثعبان، والذي أدى إلى انتشار النار بصورة كبيرة استدعى تدخل

## كرة لحم يتجاوز وزنها 500 كيلوغرام تدخل موسوعة غينيس

كولومبوس-يو بي أي: دخلت كرة لحم يبلغ وزنها 504 كيلوغرامات في مدينة كولومبوس الأمريكية، موسوعة (غينيس) للأرقام القياسية محطمة الأرقام السابقة لكرة لحم في العالم.

وتكرت صحيفة (كولومبوس ديسباتش) الإثنين، أن كرة اللحم التي تم طهوها أمس ضمن المهرجان الإيطالي في مدينة كولومبوس، بلغ وزنها 504 كيلوغرامات متجاوزة الوزن السابق الذي حققته كرة لحم في ألمانيا العام الماضي وبلغ 340 كيلوغراماً.

وكان المهرجان فشل العام الماضي باعداد أكبر كرة لحم في العالم، وكثفي بكرة كرة لحم في أميركا الشمالية، وتكرت كرة اللحم لمدة 3 أيام في فرن بيتي خصيصاً لها.

## طفل في الثالثة من عمره يموت في جهاز تجفيف الملابس

باد زيجبيرج (ألمانيا) - د ب أ: تواجه الشرطة والادعاء العام في ولاية شليسفيغ هولشتاين شمال ألمانيا لغزاً محيراً بعد وفاة طفل في الثالثة من عمره في جهاز تجفيف الملابس قبل يومين.

وعثر والد الطفل فرانس على جثته مساء يوم الجمعة الماضي.

ويامل ادعاء الولاية في مدينة كيل أن يشكف تشريح الجثة عن السبب الحقيقي للوفاة حسبما أعلن الادعاء الإثنين في كيل عاصمة ولاية شليسفيغ هولشتاين.



## منزل لنعومي كامبل على شكل.. عين «حورس»

لندن-يو بي أي: عرض الملياردير الروسي فلاديسلاف دورونين على جيببته عارضة الأزياء البريطانية نعومي كامبل بناء منزل لها على شكل عين الاله المصري القديم «حورس».

وتكرت صحيفة «ميرور» البريطانية ان رجل الأعمال الروسي عرض على كامبل أن تكون هدية عيد ميلادها الـ 41 بناء منزل مؤلف من 25 غرفة على جزيرة فخمة. لكن المنزل يتميز بشكله الغريب وهو «عين حورس».

ويذكر ان دورونين (49 سنة) وكامبل معاً منذ 3 سنوات ويشاع انهما مخلوطبان بالرغم من عدم وجود أي تأكيد من قبلهما.

وأوضحت الصحيفة ان مخططات المنزل تشير إلى ان الكحل حول عين الملكة المصرية سيضمّن تجهيزات شمسية لمخ المنزل الطاقة، فيما ستتحو الميها من ضخور بركانية، ويكون بؤبؤ العين هو المنزل الرئيسي المؤلف من 5 طبقات تتضمن 5 صالات استقبال وحديقة داخلية، وهو مغطى بقبة من الزجاج.

لندن-يو بي أي: أصدرت محكمة بريطانية حكماً بالسجن لمدة 25 عاماً بحق رجل مسلم بعد إدانته بصبب بئزين على غريمه في الحب واضرام النار فيه، وقالت صحيفة (ديلي ميرور) الإثنين، ان ديلوار حسين اقام علاقة غرامية مع عشيقه فرقان إقبال وحاول إنتزاعها منه.

وأشارت إلى أنه حين كشف إقبال 33 عاماً، الأمر صبب البئزين على حسين واضرم النار فيه، وأضافت أن محكمة التاج بمدينة سانت ألبان ادانته إقبال بتهم محاولة القتل والتآمر للتسبب في أنى جسدي خطير لغريمه في الحب. وأشارت الصحيفة إلى أن المحكمة أصدرت أيضاً حكماً بالسجن لمدة 15 عاماً بحق توشين قريشي البالغة من العمر 29 عاماً، التي خانته إقبال مع حسين، بعد ان إدانتها بتهمة التآمر لإحلاق الأذى به.

## كلية «قرزمة» قد تكون الأصغر في العالم

لندن-يو بي أي: تسعى مالكة الكلية «غرايسبي» لإدراج اسمها في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية عن فئة «أصغر كلية في العالم، حيث ان طولها لا يتعدى الـ 15 سنتماً وزنها 623 غراماً فقط.

وأفادت صحيفة «صن» البريطانية أن الكلية «غرايسبي» تزن 623 غراماً وطولها 15 سنتماً، ما يجعلها أصغر 113 غراماً من الكلب «براندي» الذي يحمل لقب «أصغر كلب في العالم» في موسوعة «غينيس».

وأشارت إلى ان الأطباء البيطريين يشتبهون بأن «غرايسبي» البالغة من العمر 5 أشهر تشكو من مرض يجعل منها «قرزمة»، لأن طول هذا النوع من الكلاب عادة هو 25 سنتماً. وقالت ساندر اديفال مالكة الكلية في نورفوك انها كلية صغيرة جدا وترتدي ملابس مخصصة للحفاظ للقطط «والجميع يلقون ويلتفتون عند رؤيتها فهي صغيرة بشكل لا يصدق».

## أدوية ارتفاع ضغط الدم تنقذ حياة آلاف المصابين بسرطان الجلد

لندن-يو بي أي: وجد باحثون أن الأدوية المعالجة لارتفاع ضغط الدم والمعروفة باسم «بيتا بولكر»، قد تنقذ حياة آلاف المصابين بسرطان الجلد، فهي تقلص معدلات الوفاة بالمرض بنسبة 13 % عبر منع من الانتشار. ونقلت صحيفة «ديلي ميل»، البريطانية عن باحثين في جامعتي «أوهايو» الأمريكية و«هاروس» النموركية أن أدوية «بيتا بولكر» قلصت معدلات الوفاة بسرطان الجلد عن طريق منع انتشار المرض إلى أعضاء أخرى، وقد نظر الأطباء في السجلات الطبية لأكثر من 4 آلاف مريض بسرطان الجلد، بينهم 372 يتناولون «بيتا بولكر»، لشاكل في الضغط والقلب، ووجدوا أن من تناولوا هذه الأدوية لثلاثة أشهر على الأقل قبل ظهور السرطان كانوا أقل عرضة للوفاة بنسبة 13 % خلال 5 سنوات.

ويظن الأطباء ان هذه الأدوية إضافة إلى انها تمنع فرز بعض هرمونات الإجهاد ما يعني أن القلب لا يضطر إلى زيادة ضخ الدم وانخفاض الضغط، فإنها تمنع أيضاً السرطان من الانتشار عن طريق وقف نمو الأوردة الدموية التي تغذي الأورام.

## الأطفال العدوانيون يفضلون ألعاب الكمبيوتر الوحشية

شتوتجارت-د ب أ: قال علماء ألمان إن الأطفال العدوانيون يميلون لألعاب الكمبيوتر والفيديو الوحشية أكثر من أقرانهم غير الميالين للصف. وحسب باحثي جامعتي هوهينهايم ولويغانا في ألمانيا فإن هؤلاء الأطفال الذين يفضلون ألعاب الكمبيوتر العنيفة معرضون لخطر تاصل هذا الحب لهذه الألعاب لديهم.

غير ان الباحثين شددوا الإثنين في مدينة شتوتجارت على أنهم لم يروصدوا لدى هؤلاء الأطفال تزايداً في ميلهم للعنف في الحياة الواقعية «وهذا هو الخبر الطيب من الناحية التربوية للإعلام» حسب ينز فوجلينج-زنج من جامعة هوهينهايم «لكن ذلك ينطبق فقط على الفئة العمرية التي شملتها الدراسة وهم أطفال في سن 8 إلى 12 عاماً».

المعهد القومي للبحوث الفلكية في مصر أكد أنه وفقاً للحسابات الفلكية فإن وقعة عرفات ستوافق السبت 5 من الشهر القادم وأن أول أيام عيد الأضحى سيكون الأحد.

الجمعية الأردنية للتصوير تقيم مهرجان الأردن الدولي للصور، بدورته التاسعة، وذلك من الثالث والعشرين حتى السابع والعشرين من الشهر الحالي، برعاية الرئيسة الفخرية للجمعية الأميرة منى الحسين، وبمشاركة عربية واسعة، ويحتضن جاليري رأس العين، التابع لأمانة عمان، فعاليات المهرجان.

قررت محكمة جنح مستأنف في مصر الجديدة في القاهرة تأجيل نظر الدعوى التي رفعها الفنان صلاح السعدني إلى جلسة بتاريخ الثالث عشر من القادم ضد وليسد دعيس صاحب قنوات «موردن» الفضائية لإصداره شيكات له لصالح ثلاثمائة ألف جنيه مقابل برامح جردتها، ولكنه اكتشف انها بدون رصيد.



السبت القادم.

تشهد الإمارات خلال الشهر الجاري تأسيس أول ناد للأفلام الوثائقية، أعلن وليد الزعابي مدير إدارة التراث والفنون في وزارة الثقافة الإماراتية وعضو اللجنة الاستشارية للنادي إن المشروع ستطلقه مؤسسة أناسي للإنتاج الإعلامي بالتعاون مع الوزارة ورابطة خريجات جامعة زايد. ومن المقرر ان يبدشن نادي أبوظبي للأفلام الوثائقية يوم 27 تشرين الأول/أكتوبر الحالي في مقر وزارة الثقافة.